

العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة
الإداريين والطلبة

**The leading factors of student violence in Jordanian
universities from the administrative leaders and students
point of view**

إعداد

شعاع شراري صياح الفقهاء

إشراف

الأستاذ الدكتور عباس عبد مهدي الشريفي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

التربية/ تخصص الإدارة والقيادة التربوية

قسم الإدارة والمناهج

كلية العلوم التربوية

جامعة الشرق الأوسط

كانون الثاني، 2016

تفويض

أنا شعاع شراري صياح الفقهاء، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسائلي هذه ورقياً وإلكترونياً للمكتبات و المؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: شعاع شراري صياح الفقهاء

التاريخ: 

التوقيع: ٢٠١٧/١/١٧

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها "العوامل المؤدية للتعف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة" ولجيزت بتاريخ: 2016/1/6م

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور عباس عبد مهدي الشريفي

الدكتورة ملك صلاح الناظر

الأستاذ الدكتور عاطف يوسف مقابلة

التوقيع

مشرفاً

رئيساً

عضواً ممتحناً خارجياً

أبپ

ظ ط چ ن ت پ

(ظه: ۱۱۴)

الإهداء

إلى روحها الطاهرة التي يلازمني طيفها في كل ما تحمله من معانٍ... أمي

إلى روحه الطاهرة... أبي

إلى الذين وقفوا معي وغمروني بحبهم ودعمهم وشاركوني لحظات

القوة والتحدي... أسرتي وخاصة وفاء...

إلى الأصدقاء الأوفياء الأعزاء...

إلى كل من له فضل علي محبة واحتراماً...

إليهم جميعاً أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع...

الباحثة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	تفويض
ج	قرار لجنة المناقشة
د	شكر وتقدير
هـ	الآية القرآنية
و	الإهداء
ز	قائمة المحتويات
ط	قائمة الجداول
ك	قائمة الملحقات
ل	الملخص باللغة العربية
م	الملخص باللغة الانجليزية
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	
2	مقدمة
8	مشكلة الدراسة
9	هدف الدراسة وأسئلتها
10	أهمية الدراسة
10	مصطلحات الدراسة
11	حدود الدراسة
11	محددات الدراسة
الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة	
13	أولاً: الأدب النظري
48	ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
64	منهج البحث المستخدم
64	مجتمع الدراسة

الصفحة	الموضوع
65	عينة الدراسة
66	أداة الدراسة
66	صدق الأداة
67	ثبات الأداة
68	إجراءات الدراسة
69	المعالجة الإحصائية
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	
71	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
83	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
85	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	
88	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
94	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
98	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
101	التوصيات
102	المراجع العربية
112	المراجع الأجنبية
116	قائمة الملحقات

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1.	توزيع أفراد مجتمع الدراسة من القادة الإداريين والطلبة حسب الجامعة	65
2.	توزع أفراد عينة الدراسة من القادة الإداريين والطلبة حسب الجامعة	65
3.	فقرات الأداة حسب المجالات	66
4.	قيم معاملات ثبات استبانة العوامل المؤدية للتعنف الطلابي في الجامعات الأردنية	67
5.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للتعنف الطلابي في الجامعات الأردنية حسب المجالات من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة مرتبة تنازلياً	71
6.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للتعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية للطلبة مرتبة تنازلياً	73
7.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للتعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في مجال العوامل الأكاديمية والتربوية للطلبة مرتبة تنازلياً	75
8.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للتعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال الديني مرتبة تنازلياً	77
9.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للتعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال الإداري مرتبة تنازلياً	79
10.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للتعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال السياسي مرتبة تنازلياً	81

الرقم	الجدول	الصفحة
11.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العوامل المؤدية للتعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير القادة الإداريين والطلبة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)	83
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العوامل المؤدية للتعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير السلطة المشرفة (جامعات حكومية، وجامعات خاصة)، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)	85

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	الرقم
117	أداة الدراسة بصورتها الأولية	1
124	أسماء المحكمين لأداة الدراسة	2
125	أداة الدراسة بصورتها النهائية	3
131	كتب طلب تسهيل مهمة من جامعة الشرق الأوسط إلى الجامعة الأردنية	4
133	كتب طلب تسهيل مهمة من جامعة الشرق الأوسط إلى جامعة الزيتونة	5
134	كتب طلب تسهيل مهمة من جامعة الشرق الأوسط إلى جامعة البلقاء التطبيقية	6

العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة

إعداد

شعاع شراري صياح الفقهاء

إشراف

الأستاذ الدكتور عباس عبد مهدي الشريفي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة . وقد تكونت عينة الدراسة من (136) قائداً إدارياً و(382) طالباً وطالبة تم سحبهم عشوائياً من مجتمع الدراسة . وتم تطوير إستبانة لجمع البيانات تكونت من (56) فقرة، تم التأكد من صدقها وثباتها. وكانت النتائج على النحو الآتي:

- كان مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة متوسطاً بشكل عام.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية بين القادة الإداريين والطلبة ولصالح الطلبة
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تعزى لمتغير السلطة المشرفة (جامعات حكومية وجامعات خاصة) ولصالح الجامعات الحكومية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية في ثلاثة مجالات هي المجال الإداري والمجال الاجتماعي الاقتصادي، والمجال الأكاديمي والتربوي . ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المجالين السياسي والديني.

الكلمات المفتاحية: العنف، الجامعات الأردنية، القادة الإداريون.

The leading factors of student violence in Jordanian universities from point of view of administrative Leaders and students

By

Shua'a Shrary Sayah Alfouqha'

Supervisor

Prof. Abbas A. Mehdi Al-Sharifi,

Abstract

This study aimed at identifying the leading factors of student violence in Jordanian universities, from the administrative leaders and students' point of view. The sample of the study consisted of (136) administrative leaders and (382) students. They were drawn randomly from the population of the study. A questionnaire was developed to collect data. It consisted of (56) items. Validity and reliability of the instrument were assured. The findings of the study were as the following:

- The level of the leading factors student violence in Jordanian universities, from the administrative and students' point of view was medium in general.
- There were significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the level of the leading factors of student violence in Jordanian universities between the administrative leaders and students in the total score and all domains, in favor of the students.
- The were significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the level of the leading factors of student violence in Jordanian universities attributed to the supervising authority (public and private universities), in favor of public universities.
- There were significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the level of leading factors of student violence in Jordanian universities, in the domains; administrative, social and economical and academic and educational domains. But there were no significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in political and religious domains.

Keywords: Student violence, Jordanian universities, Administrative leaders.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

يعد العنف مشكلة اجتماعية إنسانية عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة، يمارس بصور وأشكال تختلف من مجتمع لآخر باختلاف العادات والتقاليد، والأعراف، والأزمنة والظروف الاجتماعية والإنسانية، والأنظمة السياسية. وتختلف شدة العنف ووطأته في المجتمع الواحد باختلاف درجة تحضر أفرادهم وثقافتهم، وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية وأنماط الحياة فيها. وتختلف النظرة للعنف مع الفترة الزمنية فما كان يعد عنفاً في زمن معين قد لا يكون كذلك في زمن آخر.

خلق الله الإنسان وزوده بالدوافع والانفعالات التي إذا استطاع أن يستثمرها جيداً في حدود أوامر الله ونواهيه، فإنه يستطيع العيش متوافقاً ومتكيفاً مع نفسه ومع الآخرين، ولكن إذا ما انساق وراء إشباع غرائزه وحاجاته من غير احترام حدود الله، وبغير حق وجه شرعي، وقيم مجتمعه وثقافته فإن ذلك سيقوده إلى الانحراف، والاعتداء على حقوق الآخرين. وكان من رحمة الله - عز وجل - إرسال الرسل والمبشرين، وإنزال الكتب السماوية، ووضع القوانين، وتشريع الدساتير لتضمن استقامة سلوك الإنسان. وإذا كان الخير موجوداً على هذه البسيطة فإن الشر والعنف يقفان معه جنباً إلى جنب، بوصفهما من الشرور التي يقوم بها الإنسان ضد أخيه الإنسان (زيادة، 2007).

ويعد العنف ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب مختلفة وقد كانت ولا تزال مركز عناية المختصين بدراسة الفرد والمجتمع واهتماماتهم. (Milan & Kolko, 1985) وتظهر هذه الأنماط السلوكية حين تتوافر لها الظروف البيئية المناسبة، ويكتسب الفرد خلال نموه ومن خلال عمليات التنشئة أساليب سلوكية مرغوبة، وأخرى غير مرغوبة، ومنها ما قد تتسم بالعنف.

وفي دراسة أجراها جيوفري (Geoffrey) المشار إليه في (Herbert, 1978) على عينة من المجتمع البريطاني أظهرت النتائج أن أكثر أساليب السلوك لدى الأبناء والتي تشغل بال الوالدين هي تلك الأساليب السلوكية التي تتسم بالعنف فيما بينهم.

إن سلوك العنف ظاهرة تهدد المجتمعات الآمنة وتسلب استقرارها وتبعث القلق، فتؤثر في أجوائها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية، وإن تأثير المراكز التعليمية التربوية كالجامعات سلباً على مخرجات النظام التعليمي فيها، إذ يعد سلوك العنف في الجامعات كوارث إنسانية أصبحت تسود في كثير منها، وأصبحت علامة بارزة لبعض الجامعات، وإن اختلفت نسبتها وطبيعتها من جامعة إلى أخرى ومن بلد لآخر (الناشف، 2006).

إن التطور العلمي والواقع التاريخي لهذه الظاهرة يكشف أنه كلما تعقدت المجتمعات تحول العنف إلى وسيلة لتحقيق أهداف معينة من قبل الأفراد، وتتنوع هذه الأهداف بتنوع المواقف التي يتفاعل من خلالها الفرد. فالعنف يمارس - في بعض الأحيان - لتحقيق التوافق، وفي أحيان أخرى يعد وسيلة لتحقيق التكيف، وفي أوقات أخرى يعد وسيلة للمقاومة، أو وسيلة للهيمنة والضبط (Alan, 1975).

لقد نهى الإسلام عن الاعتداء على حقوق الآخرين وعدم التعدي على النفس وعلى الآخرين. كما أرسى مجموعة من القيم والقواعد الأخلاقية التي تدعو إلى الحفاظ على حقوق الآخرين، وتحقيق الخير للفرد والجماعة على حد سواء. وقد وردت في القرآن الكريم العديد من الآيات الكريمة التي تحرم الاعتداء على النفس أو الآخرين. وتدعو إلى مكارم الأخلاق ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شُرَاطِكُمْ لِيَسْتَوِيَا فِي الدِّينِ لَكُمُ الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ﴾ (الأنعام: 151)، ففي هذه الآية الكريمة دعوة إلى رعاية حرمة الأعراض والنهي عن التعدي عليها (عياش، 2009).

إن ظاهرة العنف موجودة في الواقع ولا يخلو مجتمع من أشكالها المختلفة , لكن المثير للقلق أن تزيد نسبة العنف في مجتمع ما بشكل كبير. إن العنف يحمل في جوهره معاني الاقتحام والتعدي على الآخر بالقول أو بالفعل وقد يكون فردياً أو جماعياً وهنالك نوع آخر من العنف هو العنف الهيكلي. فأوضاع اجتماعية مثل الفقر والبطالة تعد شكلاً من أشكال العنف للفقراء وضد من لا يجدون فرصة عمل ويمكن تسمية هذا النوع بللعنف الصامت (الفقيه, 2012).

إن العنف سمة من سمات الطبيعة البشرية يتسم به الفرد والجماعة ويحدث عندما يكف العقل عن مقدرة الإقناع أو الاقتناع, فيلجأ الإنسان لتأكيد الذات, فالعنف ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي فينزله الإنسان بقصد السيطرة عليه أو تدميره (الزبيد, 2011).
والتريبة جزء من المجتمع وهي ليست بمنأى عن هذه الظاهرة، فظاهرة العنف من الظواهر الرئيسية التي أصبحت تدهام المدارس والجامعات، وأصبحت تشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل العاملين فيها، لتعاملهم اليومي مع هذه الأنماط السلوكية، فالعنف مشكلة رئيسة لإدارة المدرسة والجامعات ، والمعلمين، والمرشدين التربويين، والآباء، والمتخصصين في مجال الصحة النفسية، والأخصائيين الاجتماعيين (Lee,Hallberg,& Hassard, 1979).

تعد الجامعة الخلية المكتملة في تكوين السلوك الإنساني والركيزة في التفاعل الاجتماعي , ولذلك تتعدد الوظائف الاجتماعية والتربوية التي تقوم بها , فالجامعة مؤسسة تربوية موجودة في معظم المجتمعات البشرية . وتعد من أهم المؤسسات وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات , وأن الظواهر السلبية والمشكلات السلوكية التي تظهر عند بعض طلبة الجامعة تعد انحرافاً عن أهداف السياسة التربوية لذا كان على المشتغلين بالتربية والتعليم أن ينتبهوا لتلك الظواهر . وأن يدرسوا أسبابها وطرق علاجها حتى تصبح مخرجات التعليم متوافقة مع أهدافها المحددة في السياسة التربوية (التوايهة, 2006).

ويعد السلوك العدواني المتمثل بالعنف من أخطر المشكلات التي تواجه الوسط الجامعي بمكوناته المختلفة من أعضاء هيئة التدريس وإدارة وعاملين وطلبة، إذ يربك هذا السلوك العملية التعليمية من خلال المشاغبة والاعتداء على الطلبة أو تهديدهم وقد يتسبب في توسيع دائرة الإيذاء للمجتمع المحلي خارج أسوار الجامعة (مركز الدراسات الإستراتيجية الأمنية، 2011).

لقد احتلت ظاهرة تزايد العنف في الأردن موقعاً في الصحافة والدراسات الأكاديمية الميدانية والنظرية التي تحدثت عن العنف وأولت العنف الجامعي الأهمية القصوى نظراً لتزايدده في المؤسسات التربوية، في ظل هذه المرحلة التي تشهد تطوراً اجتماعياً واقتصادياً وتصاعداً للثورات الاجتماعية، والتطور التكنولوجي والعولمة (الزبيد، 2011).

والعنف في الجامعات من الظواهر السلبية، التي تعرقل تحقيق أهدافها، ذلك لأن الجامعة تقوم بدور أساس في بناء شخصية الطالب فهي تسعى إلى أن تكون بيئتها بيئة آمنة لينصرف الطلبة إلى الدراسة العلمية المتعمقة. والجامعات الأردنية ظلت إلى وقت قريب مثلاً للانضباط والرصانة، فالأستاذ له كل التقدير والاحترام والطالب كان همه الأول الاجتهاد والتحصيل العلمي. ولقد تغيرت الصورة في الوقت الحاضر فأصبحت الجامعة في بعض الأحيان ساحة للقتال يعتدي فيها الطالب على زميله، ووصل الأمر في بعض الطلبة بالاعتداء المباشر على بعض الأساتذة وطعنهم أو محاولة الطعن أو استخدام الأسلحة النارية ضد أستاذ في الحرم الجامعي والأمثلة معروفة لدى المجتمع الأردني وفي بعض الدول العربية الشقيقة وإذا استقبلت هذه الظاهرة فسيتحول نظام الجامعة إلى شريعة غاب إذ ستفقد الجامعة وظائفها الأساسية في إعداد الإنسان النافع للمجتمع. وإن المتأمل في المشكلات التي تواجهها المؤسسات التربوية سواء أكانت مدارس أم جامعات أم معاهد أم غيرها، يجد أنها تعاني من ظاهرة العنف الطلابي وان مجرد وجودها بصرف النظر عن انتشارها يستوجب دراستها لإيجاد العلاج اللازم لها، لان العنف يتنافى مع ما تهدف إليه المؤسسات التربوية. وإن ما يحدث من عنف في

هذه المؤسسات هو مسؤولية القائمين عليها والأسرة والمجتمع بأسره، فالجامعات منارات للعلم ومفاتيح النجاح والمرجعية الثقافية، ولما كان العنف يحد من إنتاجية الطلبة ويؤثر في سير العملية التربوية كان لا بد من دراسة هذه الظاهرة لإيجاد التدابير الوقائية والعلاجية لها (عياش، 2009).

ويزداد الاعتراف دولياً في جميع أنحاء العالم بأهمية الشباب في تشكيل مستقبل الدول وضرورة توفير المناخ اللازم، وإعطاء فرصة للشباب للمشاركة في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لأن التقدم الاجتماعي مرهون بإسهام الشباب، فهم المحرك الأول للتطوير والتغيير. ولديهم المقدرة الفائقة على التكيف مع الجديد، ومواكبة التكنولوجيا الجديدة بالمزيد من الإنتاج والإبداع. ومما لا شك فيه أن الشاب يملك طاقات هائلة، ومقدرات خلاقة إن استطاع استغلالها، عاد ذلك بالنفع على نفسه وعلى أسرته وعلى مجتمعه، بل وعلى البشرية جمعاء، ولكن إذا اصطدم بالحوازر الاجتماعية والضائقات الاقتصادية والعوائق السياسية، فمن الممكن أن يتحول إلى إحباط وغضب، يوجه الطاقات إلى العنف الذي يمتد إلى مجتمعات بأكملها. ولكل مؤسسات المجتمع دورها في التعامل مع هذه القضية، وإسهامها الخاص في معالجتها، التي سوف تعتمد - فوق كل شيء - على فتح الأبواب وتذليل العقبات وتمكين المقدرات لتفعيل مشاركة الشباب في صناعة المستقبل. ولذلك لا بد أن تتكاثف الجهود جميعها لعلاج هذه الظاهرة، وأن يكثف المختصون دراساتهم لرصد هذه الظاهرة ودراسة أسبابها وسبل علاجها بالوجه الأمثل (الفقيه، 2012).

إن التعامل مع ظاهرة العنف لم يتم بصورة منهجية، وإنما حاولت إدارات الجامعات تهميشها أو التعامل معها بطرق غير جذرية أو بأساليب متفاوتة تتراوح بين الشدة واللين عن طريق تطبيق الأنظمة والتعليمات دون الخوض في لب المشكلة وجوهرها، فضلاً عن عدم مقدرتها على فرض العقوبات الرادعة نتيجة للضغوط الخارجية والاجتماعية والعشائرية، وأحياناً عن طيب خاطر أو

مزاجية، حتى أن بعض الجامعات فقدت سيطرتها على النظام واضطرت إلى استدعاء الأجهزة الأمنية للسيطرة على الطلبة، وتبين أن تشخيص ظاهرة العنف قد تحدث بين فئتين من الطلبة على أساس عشائري أو مناطقي أو جهوي ، أو أساس إقليمي وأحياناً عرقي، وأحياناً أخرى لأسباب أكاديمية وشخصية.

ومن خلال عمل الباحثة في مجال التربية والتعليم لاحظت حالات كثيرة تتسم بالعنف بين الطلبة وأحست بأهمية معالجة مثل هذه الحالات قبل استفحالها وامتدادها إلى المجتمع الكبير ، لذا وجدت ضرورة لإجراء هذه الدراسة على مستوى الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة التي ظهر فيها العنف بأنواعه المختلفة ، وأصبح ظاهرة يعرفها ويحس بها القاصي والداني فقد عمدت الباحثة إلى تعرف العوامل المؤدية إلى ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية.

مشكلة الدراسة

لا يوجد بلد أو مجتمع في هذا العالم لم يتأثر بالعنف وقضاياها بحيث أصبحت مشكلة عالمية تهدد حياة الشعوب وأمنها ، وبسبب انتشاره الواسع أصبح يُنظر إليه على أنه حقيقة إنسانية لا يمكن تجنبها، والأكثر من ذلك أن العنف يُعد موضوعاً ذا حساسية عالية يجد كثير من الناس صعوبة في مواجهته لأن الخوض فيه يمس قضايا معقدة ذات علاقة بالثقافة.

إن ما يجري في الجامعات يعد صورة غير حضارية للمجتمع الأردني . وتؤكد المجتمعات المتحضرة على أهمية وجود علاقات سليمة وسلمية بين الشباب الجامعي . كما أن الدين الحنيف والعقيدة السمحة والقرآن الكريم وسنة النبي محمد عليه الصلاة والسلام وكافة الديانات السماوية قد ركزت على موضوع الأخلاق وأولته أهمية كبرى، بل أنها كانت رسائل أخلاقية في إصلاح النفوس والضمائر بما تحتويه من تعاليم تحبذ السلوك السوي وتؤكد على وجوب التسامح والعدل والعفو والعمل الجاد والمخلص والتواصل والرحمة وحسن المعشر ورفض التعصب ، كما تؤكد على التراحم والوفاق والتآخي بين كافة أفراد المجتمع وبخاصة الشباب.

وفي ضوء ذلك تتطلب ظاهرة العنف فهماً عميقاً للعوامل التي أدت إلى حدوثها في الجامعات الأردنية سواء الحكومية أم الخاصة . لقد أوصت دراسة المخاريز (2006) ودراسة البدائية والطرارونة والعتامنة وأبو حسان (2009) بإجراء دراسات عن العنف الطلابي والعوامل المؤدية إليه وعليه فأن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة عن السؤال الآتي : ما مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة؟

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة و من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة

الإداريين والطلبة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى العوامل

المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية بين القادة الإداريين والطلبة؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى العوامل

المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تعزى للسلطة المشرفة (الجامعات

الحكومية والجامعات الخاصة)؟

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها مما يأتي:-

- يؤمل من هذه الدراسة أن تفيد نتائجها الإدارات الجامعية الحكومية والخاصة في مواجهة ظاهرة العنف والعمل على خفضها.
- يؤمل من هذه الدراسة أن تثري المكتبة العربية بعامة والمكتبة الأردنية بشكل خاص من خلال ما تضيفه من معرفة علمية متخصصة في مجال العنف وكيفية التصدي له.
- يمكن أن تشكل هذه الدراسة نقطة انطلاق لأبحاث ودراسات أخرى في مؤسسات تربوية أخرى.

مصطلحات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على عدد من المصطلحات التي تم تعريفها مفاهيمياً وإجراءياً، على النحو الآتي:

العنف الطلابي

هو الطاقة التي تجتمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية، وهي مثيرات العنف، وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالاً من التخريب والسب والضرب بين طالب وطالب أو بين مدرس وطالب (محمود، 1996).

أما التعريف الإجرائي للعنف الطلابي، فهو العلامة التي حصل عليها المستجيبون من أفراد عينة الدراسة من الطلبة والقادة الإداريين عن فقرات استبانة العوامل المؤدية للعنف الطلابي التي تم تطويرها لإغراض هذه الدراسة.

الجامعة الرسمية (الحكومية)

هي مؤسسة وطنية رسمية للتعليم العالي تنشأ بموجب قانون التعليم العالي والبحث العلمي ، ولا تقل مدة الدراسة فيها عن أربع سنوات أو ما يعادلها، وتمنح الدرجة الجامعية الأولى على الأقل.

الجامعة الخاصة (الأهلية)

هي مؤسسة وطنية خاصة للتعليم العالي تملكها جهة غير حكومية وهي تتمتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال مالي وإداري، ولها بهذه الصفة حق تملك الأموال المنقولة وغير المنقولة ، وإجراء التصرفات القانونية، ولا تقل مدة الدراسة فيها عن أربع سنوات أو ما يعادلها ، وتمنح الدرجة الجامعية الأولى على الأقل. (قانون الجامعات الرسمية، 2001)

القادة الإداريون

يقصد بهم عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديمية العاملون في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على القادة الإداريين والطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية الجامعة الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية، والجامعات الخاصة جامعة الزيتونة، وجامعة الشرق الأوسط في الفصل الأول من العام الدراسي 2015\2016.

محددات الدراسة

- تحددت نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق الأداة المستخدمة لجمع البيانات وثباتها.
- دقة إجابة أفراد العينة عن فقرات الأداة وموضوعيتهم ومدى تمثيل العينة للمجتمع.
- نتائج الدراسة لا يمكن تعميمها إلا على المجتمع الذي سحبت منه العينة ، والمجتمعات المماثلة.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

اشتمل هذا الفصل على الأدب النظري ذي العلاقة بموضوع الدراسة ومتغيراتها فضلاً عن

الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بظاهرة العنف الطلابي وعلى النحو الآتي:

أولاً: الأدب النظري

تضمن الأدب النظري موضوعات تعلق بظاهرة العنف ومفهومه و أشكاله وأسبابه

ومصادره، وأساليب معالجته وطرقها، في الجامعات. وفيما يأتي عرض لهذه الموضوعات.

مفهوم العنف

يعد العنف قديماً قدم الإنسان والحضارات، وهو من أهم الأنماط السلوكية التي لازمت مراحل

نمو الإنسان خلال مسيرة تطوره عبر الزمن، وخلال مختلف حقب وجوده على الكرة الأرضية .

ويشهد التاريخ وجود سلوك عنف، باختلاف أشكاله وأنواعه ومظاهره منذ القدم، وقد انتشرت ظاهرة

العنف في جميع مجالات الحياة من الأسرة إلى الشارع إلى العمل ثم المدرسة ثم الجامعة وفي كل

مكان، من خلال عمليات التفاعل بين الناس والمشكلات التي تعترضهم والتي تؤثر في تفاعلهم مع

بعضهم بعضاً.

يعد العنف محل اهتمام كثير من الباحثين في مجال العلوم الإنسانية بما يحتويه من دوافع

واحتياجات ومواقف سلوكية، كما يعد من الظواهر التي تؤثر تأثيراً مباشراً في حياة الأفراد

والجماعات لما يلحقهم من أضرار من جراء العنف الممارس عليهم، ومن الظواهر المباشرة في

تشويش العلاقات الاجتماعية بين الأفراد مما يؤدي إلى تفككها وانهارها (حسن، وشند، 2000).

إن سلوك العنف الصادر من الطلبة ما هو إلا نتيجة تقليد ما يعاملون به في الأسرة، كالضرب والتهديد والسخرية والكلام الجارح، فيتحول سلوك الطلبة في المدرسة ضد الآخرين الذين لا يستطيعون المقاومة لتفريغ ما يحملونه من مشاعر عدائية (الجسماني، 1994).

فالعنف لغة: عنف به وعنف عليه يعنف عنفا وعنافة، وأعنفه تعنفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره، والعنف قلة الرفق بالأمر، وهو ضد الرفق، واعتنف الأمر أخذه بعنف وأعنف الشيء أخذه بشدة، واعتنف الشيء كرهه (نواصرة، 2012).

والعنف اصطلاحاً كما عرفه ابن منظور (1956) هو عدم الرفق، وإذا كان قد عرف الرفق، بأنه حسن الانقياد لما يؤدي إلى الجميل، فإن العنف يمكن تعريفه بأنه سوء الانقياد الذي يؤدي إلى القبيح، ويمكن أن يعرف بأنه صورة من الشدة التي تجانب الرفق واللفظ وهو طريق يدفع صاحبه إلى الأعمال الإجرامية الكبيرة كالقتل وغيره. وأشارت بعض التقارير الدولية التي تطرقت لظاهرة العنف المدرسي أن العنف يغطي مجمل النشاطات والأفعال التي تؤدي إلى الألم، أو الأذى الجسدي والنفسي عند الأفراد الناشطين في المؤسسة التربوية (Kim,2005).

وعرف حفني (1995، ص 42) العنف بأنه "سلوك ظاهر يستهدف إلحاق التدمير بالأشخاص أو الممتلكات".

وعرفه جابر وكفافي (1995) بأنه "تعبير عن العدائية والغضب الشديد عن طريق القوة الجسمية الموجهة نحو الأشخاص أو الممتلكات".

أما لالاند (1996) فقد عرف العنف في موسوعته الفلسفية بأنه "سمة ظاهرة، أو عمل عنيف بالمعاني، وهو الاستعمال غير المشروع أو على الأقل غير القانوني للقوة".

وعرف العريني (2003، ص 13) العنف بأنه "كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة،

وهذا الفعل عادة ما يكون مصحوباً بانفعالات وتوترات، وكأي فعل آخر لا بد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.

وعرفه الحربي (2009، ص 14) بأنه "كل سلوك يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم، وقد يكون هذا الأذى جسدياً أو نفسياً فالسخرية والاستهزاء من الآخرين وفرض الرأي بالقوة والتلفظ بالألفاظ البذيئة، جميعها أشكال مختلفة لهذا العنف".

كما عرفه عز الدين (2010) بأنه "السلوك بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه وهو عادة ما يكون سلوكاً بعيداً عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً صريحاً بدائياً، كالضرب و القتل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره".

ويعرف العنف "بأنه حالة تعكس صحة المجتمع وأمنه تتجم عن الأفراد وإهمال العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمؤسسة لحاجات الإنسان، ويتضمن العنف الأذى المادي وغير المادي الذي يسبب التخريب والألم والإصابات والخوف، والعنف يشوش بيئة المؤسسة ويعيق إمكانية النمو الشخصي للأفراد، مما يؤدي إلى فقدان الأمل. كما أن العنف يعكس ظاهرة عدم النضج ولا يعكس حالات الاضطراب النفسية عند الأفراد (Redcross,2002,p.1).

كما يعرف العنف بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه ، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثمر في ه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً جرمياً بدائياً كالضرب والقتل للأفراد، والتكسير للممتلكات، واستخدام القوة والإكراه للخصم وقهره. أما في الدراسات النفسية، والاجتماعية، فلم يكن مفهوم العنف مستخدماً بشكل منظم، وحتى وقت قريب فقد اقتصر هذا المفهوم على عدة مفاهيم منها العدوان الذي يشير إلى سلوك يهدف إلى إلحاق الضرر الجسدي بالآخرين، والعداوة التي تشير إلى حالة انفعالية مزمنة نسبياً تتميز بالمعاداة للآخرين، وتظهر نفسها بصورة

الرغبة في إيذاء الآخرين أو إلحاق الألم بهم، وتشير إلى السعي نحو استخدام القوة الفيزيائية لإلحاق الضرر بالآخرين أو بالذات (نصر، 1996).

وعند الحديث عن مفهوم العنف يجب التمييز بين ثلاثة أنواع منه هي : العنف المادي ، والعنف الرمزي ، والعنف الفكري وأشاره عماد (2001) إلى أن العنف المادي على استخدام القوة بشكل سلوك فعلي أو قولي بطريقة غير عادلة من قبل أفراد، أو مجموعات لإلحاق الأذى بالآخرين بدنياً، أو نفسياً، أو الأضرار بمصالحهم أو أمنهم . أما العنف الرمزي فيقصد به إلحاق الضرر بالموضوع الذي يمارس عليه العنف س يكتولوجياً من خلال عدم الشعور بالأمن ، أو الطمأنينة، أو الحظ من كرامته. ولا تقل خطورة العنف الرمزي وضرره عن العنف المادي . أما العنف الفكري فهو المقدمة التي يتكأ عليها العنف المادي والرمزي ويظهر في أحيان كثيرة على صورة ثقافة وخطب . وإن العنف بأشكال كافة ، مع اختلاف نظرة الناس إلى الأثر الواقع على الآخرين ، يتجسد بصورة مرعبة في أذهان الناس ، يحاول من ينظر إليه من خلال إنسانيته أن يقوم بوأدها قبل أن تستفحل ويبلغ أذاها الجميع، ومع ذلك فأنها تبقى من الأمور الحساسة التي تتستر تحت موضوعات أخرى لا يمكن تجاهلها مثل حرية التعبير واحترام الشخصية والحرية الفردية.

وقسم إبراهيم (1992) العنف إلى قسمين حسب مصدره هما:

العنف الفطري والعنف المكتسب ، ويقصد بالأول أن العنف سلوك فطري يولد مع الإنسان بحكم تكوينه الفسيولوجي ، بينما يقصد بالثاني أن العنف مكتسب بتعلم الإنسان له من البيئة المحيطة به. وبين مختار (1999) العلاقة بين سلوك العنف والسلوك العدواني ، وعدهما صورتين لمفهوم واحد، وأكد أن السلوك العدواني يتم في ثلاث مراحل هي:

1. العدوانية الخفية، وتنشأ من خلال الغضب والحقد والكراهية والشك.

2. النزعة العدوانية، وهي الحلقة الوسطى ما بين العدوانية الخفية كمحرك والعدوان كسلوك.

3. العدوانية الصريحة على الذات أو الآخرين بأشكالها البدنية أو اللفظية.

كما حاول كلفيلو (Calvillo,1999) تفسير السلوك العدواني بشكل يشابه التفسيرات السابقة لسلوك العنف بوساطة نظريات الفطرة واختزال الدافع والتعليم الاجتماعي . فنظرية الفطرة تركز على أن السلوك العدواني ظاهرة بيولوجية تعتمد على الهرمونات والجينات والاستعدادات الوراثية عند الفرد نحو العنف . وتعتمد نظرية اختزال الدافع على الفرضية بأن الحاجات تولد الدوافع , وعليه فالسلوك العدواني يظهر نتيجة لإشباع هذه الحاجات. أما نظرية التعلم الاجتماعي فلها موقف آخر, إذ تعد السلوك العدواني , نتيجة للمعايير الاجتماعية والثواب والعقاب , وهو سلوك مكتسب ومتعلم من خلال محاكاة الآخرين المقربين اجتماعياً للفرد.

يتضمن مفهوم العنف إلحاق الأذى بالآخرين أو الممتلكات العامة والخاصة، باستخدام القوة فعلياً أو لفظياً مما يولد ضعفاً نفسياً أو معنوياً، فمن العلماء من يعرف العنف من خلال الفعل أو السلوك العنيف بأنه السلوك الذي ينحرف عن المعايير الاجتماعية التي يحددها المجتمع، إذ يعد خروج الفرد في أي موقف عن هذه المعايير عنفاً، وهناك من يركز على النتائج المترتبة على سلوك العنف وعلى رد الفعل العنيف، إذ أن العنف قد يكون رد فعل ناتج عن إحساس الفرد بالاضطهاد والظلم ورغبته في الانتقام (حسين،2008).

ينظر إلى العنف بأنه سلوك يلحق الأذى بالآخرين والممتلكات فالعدوانية لكي تكون عنفاً لابد أن تتوافر فيها شروط الظهور، فثمة أنواع عدة من العدوان يعرضها علماء النفس، تتميز بالخفاء والكمون، وكذلك ما تفيض به أحلام النوم وأحلام اليقظة من صور للعنف المبالغ . ويعتقد علماء النفس أن كل جسم يميل إلى الاحتفاظ بأفضل توازن فيزيولوجي ونفسي يوفر له الراحة، لكن الحاجة تثير حالة التوتر، وعندما ينشط لديه الميل نحو استعادة التوازن والراحة، فإن التوتر الذي يشعر به الفرد داخلياً بسبب الانفعال المسيطر عليه، وهو ذلك الدفاع الذي يعد بمثابة الطاقة

الكامنة التي تترك الكائن الحي بيولوجياً ونفسياً لتلبية حاجاته أو إزالة العقبات عن طريقه أو تحقيق رغباته الجسمية أو السياسية أو الثقافية . وعليه فإن العنف كامن في الكيان الذاتي الداخلي للفرد، دون أن يعير هذا الفرد اهتماماً يذكر إلى الظروف والأوضاع المحيطة بذلك الفرد، وعليه فإن موضوع العنف هو موضوع نفسي لا موضوع اجتماعي (زيغور، 1992).

ومن الجانب النفسي فإن العنف كما ذكر المغربي (1980) هو استجابة سلوكية تتميز

بصفة انفعالية شديدة، تتطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، وعليه فإن من غير الضروري أن يكون العنف قريباً للعدوان السلبي، وملازماً للشر والتدمير، فقد يكون العنف ضرورة في موقف معين، للتعبير عن واقع معين أو لتغيير واقع يتطلب تغييره استخدام العنف في العدوان، وقد يحدث العنف كرد فعل أو استجابة لعنف قائم وهو العنف المضاد.

يعد العنف خصيصة من خصائص النوع الإنساني، إذ يعد السلوك العنيف متأصلاً في

طبيعة الإنسان البيولوجية. كما يعد سلوكاً غير سوي نظراً للقوة المستخدمة فيه، والتي تنتشر المخاوف والأضرار، وتترك آثاراً مؤلمة على الأفراد في النواحي الاجتماعية، والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت قصير، ومن ثم يدمر أمن المجتمع وأمانه باتجاه سلوك يتسم بالوحشية نحو الأفراد والأشياء من خلال الضرب والإهانة والتخريب (لطي، 2002).

يعد العنف ظاهرة اجتماعية عالمية تتعدى الحدود الجغرافية والثقافية والسياسية للبلدان على

اختلاف حدودها وأشكالها من بلد لآخر ولا يوجد وقت محدد لبدء العنف . وتبرز أهمية الموضوع

من تنامي ظاهرة العنف في المؤسسة التربوية التي ظلت لوقت طويل في نظر كثير من الناس

حراماً آمناً. أن ظاهرة العنف قد أصبحت سمة من السمات التي يتميز بها العصر الحالي في

شتى جوانب الحياة، وتتعدد العوامل التي تكمن وراء تنامي هذه الظاهرة. فالمجتمع الخارجي قد

تغير تماماً في السنوات الأخيرة، وخصوصاً بعد أحداث سبتمبر (2001) وأصبح العنف هو أداة

القوة للسيطرة على باقي الشعوب , ليولد عنفاً مضاداً, فأصبحت نشرات الأخبار لا تتحدث إلا عن العنف, مما جعل العنف قاسماً مشتركاً بين كل الشعوب , وقد تأثر الأردن بهذا الكم الهائل من العنف فلا تخلو منطقة من العنف إلا ما شاء الله وقد حدث تغير هائل في المجتمع شمل كل المؤسسات المكونة له , ومنها المؤسسات التربوية . وأصبح العنف ظاهرة لا يمكن تجاهلها , تسمع أخبارها وتشاهد أحداثها يومياً (عليان, 2014).

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أن العنف : ما هو إلا سلوك سلبي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم بقصد الانتقام أو إشباع رغبة أو رغبات داخلية التي سببتها العديد من المواقف نتيجة خلاف أو بقصد تحقيق غاية ما . وعليه فإن سلوك العنف يتضمن مفهوم القصد والنية بإيذاء الآخرين.

أما الخصائص العامة التي يتصف بها العنف فهي: (محسن، 2006)

1. العنف سلوك لا اجتماعي كثيراً ما يتعارض مع قيم المجتمع والقوانين الرسمية العامة فيه.

2. العنف قد يكون مادياً فيزيقياً وقد يكون معنوياً مثل إلحاق الأذى النفسي أو المعنوي بالآخرين.

3. العنف يتجه نحو موضوع خارجي قد يكون فرداً أو جماعة أو قد يكون نحو ممتلكات عامة أو خاصة.

4. العنف يهدف إلى إلحاق الضرر أو الأذى بالموضوع الذي يتجه إليه.

ولا يمكن دراسة ظاهرة العنف ودينامياتها من غير الإشارة إلى بعض المفاهيم التي تتداخل

معها مثل العدوان، و الغضب، والعداء، والتطرف، والإرهاب، والقوة، والإيذاء.

بعض المفاهيم ذات الصلة بمفهوم العنف:

العدوان (Aggression):

عندما خلق الإنسان على الأرض كان عليه أن يؤمن على حياته التي تواجه تهديدات في كل لحظة وقد أدى هذا التهديد إلى إطلاق الطاقات العدوانية الموجودة داخله وهكذا خلق الإنسان وعدوانه معه ليصبح أحد سمات النفس البشرية، وإذ لم يكن العدوان جزءاً من نسيجه النفسي لأصبح الإنسان مستسلماً لأي هجوم عليه من غير أن يقاومه مما يؤدي إلى تدميره ويزداد السلوك العدواني بين الذكور عنه بين الإناث، ويميل الذكور إلى العدوان البدني باستخدام الأيدي والأرجل، بينما تميل الإناث في الغالب إلى العدوان اللفظي (البيلوي، عبدالحميد، 2005).

إن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس والجامعات أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل العاملين كافة في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام وتترك آثاراً سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أم مؤسسات المجتمع المدني أم الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر في المجتمع بأسره (أبو اسعد، 2009).

ويعد العدوان استجابة للإحباط وفيه يعبر الفرد عن غضبه وهو من التصرفات التي تعطي اهتماماً أكبر من باقي ردود الأفعال. والعدوان قد يوجه نحو الشيء الذي سبب الإحباط أو ضد شيء آخر، وبناء عليه فإن العدوان يعرف بأنه كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء، أما بندورا (Bandura) المشار إليه في (دبور والصافي، 2007) بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، ويستخدم مصطلح العدوان عادة للإشارة إلى بعض الاستجابات أو الأنماط السلوكية التي تعرف من جهة الوجه الاجتماعي بأنها مؤذية.

ويرتبط العنف بالعدوان، فهو سلوك يقصد من ورائه إحداث الضرر الجسدي أو النفسي لشخص أو جماعة ما عن قصد وعمد، وعليه فإن أي سلوك ينتج عنه إيذاء أو ضرر لفرد بشكل

عارض لا يكون عدواناً، في حين أن العنف هو الجانب النشط من العدوانية . وقد يستخدم بعض الباحثين مفهومي العنف والعدوان كمترادفين وبمعنى واحد والحقيقة أنه توجد علاقة بينهما تتحدد في ضوء علاقة العام بالخاص، فالعدوان أكثر عمومية ويتضمن جانباً لفظياً وبدنياً وقد يكون سلباً أو إيجاباً أما العنف فإنه يعد شكلاً من أشكال العدوان فعليه يمكن القول بأن كل عنف يعد عدواناً ولكن ليس كل عدوان يعد عنفاً بالضرورة (حسين، 2008).

الغضب (Angry):

للغضب الزائد كثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي والدراسي والوظيفي للفرد، إذ يؤدي إلى حدوث أضرار للفرد نفسه وللآخرين وإتلاف الأشياء، وإفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره. كما يعد العنف مظهراً من مظاهر التعبير عن الغضب فإذا كان الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما القمع لمشاعر الغضب ويقع العنف عند الطرف الآخر، إذ يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان، في حين يتوسط الطرفين الضبط المعتدل لم شاعر الغضب . أن العلاقة الوثيقة بين الغضب والعنف تقود إلى استنتاج أن العنف هو أقصى درجات الغضب وهو تعبير في صورة تدمير وتخريب وقتل وقد يكون هذا التعبير في صورة فردية أو جماعية وذلك عندما تقوم الجماعات بالتعبير عن غضبها بالحرق أو التدمير للممتلكات العامة مثلاً (ناصر، 2010).

الإيذاء (Assult)

قد يعني الإيذاء سوء التصرف في السلوك مع الآخرين في محاولة الاعتداء عليهم لإلحاق الضرر بهم، ويعني الإساءة كمفهوم عام وشامل لجميع أنواع الإساءة البدنية والنفسية والأخلاقية وغيرها. إن الإيذاء كان إحدى الصفات التي إذا توافرت في سلوك معين ، عُدها السلوك شاذاً ، وغير سوي، وعدوانياً، وعنيف. ويعد هدفاً للعنف لأنه يهدف إلى إيذاء الآخرين، أو الذات، فحينما يقوم فرد ما بالعنف، فإنه يهدف بهذا الفعل إيذاء ذاته أو غيره بناء على ما ينطوي عليه فعل العنف من أضرار مادية ومعنوية . ويعد من العناصر الثلاثة التي إذا توافرت في فعل معين عُده عنيفاً. هذه فكرة الإيذاء أولاً إلى جانب فكرة الشدة ثانياً وفكرة القوة ثالثاً. وبعد ذلك يتضح أن العنف يقترن بالإيذاء باعتبار الأخير احد العناصر المكونة الأساسية للعنف (درويش، 1994؛ الشهري، 2003).

التعصب (Secturansim)

التعصب هو التزام الفرد بفكرة معينة وتحيزه لهذه الفكرة والرأي ، أو تحيزه لجماعة معينة والتفكير المخالف والسيئ عن الآخرين، كما أنه يمكن أن يشير إلى عدم رضا الفرد عن موضوع أو جماعة أو فكرة معينة. إذن فالعنف مظهر للرغبة التي ترفض الحلول السوية والوسط التي يتطلبها الواقع، والتعصب هو الجذر الذي يغذي حالات العنف لأن المتعصب يرفض حالات الاختلاف الطبيعية. ويعد العنف والتعصب وجهان لعملة واحدة، إذ أن التعصب هو الوجه الثقافي والفكري أما الوجه الاجتماعي والسلوكي فهو العنف، واللجوء إلى القوة غير المشروعة في العلاقات الإنسانية. والعنف البشري ينتمي إلى الوعي والإدراك، وتتجاوز مظاهره ومضامينه حدود العوامل الغريزية. أن هذا العنف سواء أكان فردياً أو جماعياً ، يعكس المبادئ والأفكار التي تتحكم في الشعور والفعل، وقد تختلف هذه المبادئ تبعاً لاختلاف التقاليد الثقافية. ومع ذلك فالفرد يمارسها

بدرجات متفاوتة من الإدراك والوعي, إن هذا النوع من العنف يمكن أن يطلق عليه العنف الواعي , أي العنف الذي يقوم به الفرد ويكون مدركاً للأفعال التي يقوم بها , ويشمل هذا النوع كل الإشكال العدوانية من السلوك ما عدا الإشكال التي تتضمن الدفاع عن النفس والعرض , والمجتمع. والعنف الواعي هو العنف الذي يقوم على القصد والنية ولذلك يعد أكثر خطورة من العنف اللاوعي الذي يفتقد إلى عنصر القصد (كاوشي، 1991).

وأوضحت السعدي (2013) أن الغضب شعور قوي وانفعال طبيعي، وأن ما يجعل الغضب شيئاً سيئاً ومرفوضاً هو الطريقة التي يعبر بها عنه، ويشعر الناس بالغضب لأسباب مختلفة مثل المنع من تحقيق الأهداف أو عند الشعور بالأهانة والخوف، والتعرض للغضب لفترات طويلة يولد مشاعر مشابهة للغضب إما داخلياً نحو الذات، أو خارجياً فيوجه الغضب إلى الآخرين، ويجب التعامل مع مشاعر الغضب بطريقة صحيحة حتى لا تؤدي إلى مزيد من المشكلات. وعند الشعور بالغضب لا يكون الإنسان مسؤولاً عن سلوكه، فكل شيء مسموح، لكن طريقة التعبير عن هذا الغضب مهمة، ولا يجب أن يؤدي الآخرين لأن لهم حقوق، وقد يؤدي تجاهل الشعور بالغضب إلى إطفائه والقضاء عليه، والصحيح أن عدم التعبير عن الغضب بطريقة ملائمة يؤدي إلى إظهاره بطريقة سيئة فيما بعد كالعنف والعدوان . إن الاندفاع خلال حالات الغضب يحدد مقدار العنف، فيعاني بعض الأفراد من الشخصية الاندفاعية، فسرّيعو الغضب هم أصحاب الشخصية الاندفاعية والذين يندفعون بشكل متهور، مما يقودهم إلى عنف مبالغ فيه (لندنفيلد، 2004).

العداء (Hostility)

يعد العداء من أساليب التعامل غير المرغوب فيها وهو احد مسالك الفرد إلى العدوان ومن ثم إلى الانحراف، ويظهر هذا السلوك العدائي يعتمد على الظروف التي تحرض عليه كالإحباط والمضايقة والحرمان والأذى والتمييز في المعاملة من قبل الوالدين، ومن الممكن أن ينطلق السلوك العدائي في أية لحظة عندما توجد إشارات تساعد على انطلاقه، فالعداء يشكل خطورة على أفراد المجتمع وتفكك الأسرة من خلال علاقته بأسلوب التنشئة الاجتماعية ودورها في تشكيل نمط شخصية الفرد، وتمثل المدرسة والجامعة أماكن يزداد فيها سلوك العداء والعدوان ومظاهرها مما يؤدي إلى قيام بعض الطلبة بارتكاب الممارسات العدائية كعامل المنافسة مع الأقران والقيود التي يفرضها النظام التعليمي ووجود عناصر الإحباط وغيره، إذ يختلف مقدار العداء بين أفراد أو جماعات معينة وأخرى، ويمثل العدوان والعداء في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، تكاد تشمل العالم بأسره ولم يعد ظهور العدوان والعداء مقتصرًا على الأفراد، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات، ويصدر أحياناً من الدول والحكومات، إن العداء هو إحدى القوى التي تعمل على الهدم أكثر من البناء في تكوين الشخصية الإنسانية ونموها، وهو عداء تثيره مواقف عديدة تؤدي بالفرد إلى ارتكاب أفعال مؤذية في حق ذاته (حسن، 1994).

التطرف (Extremism)

أن التطرف في أبسط معانيه هو الخروج عن الوسط أو الابتعاد عن الاعتدال، وهو يمثل خروجاً على القواعد والأطر الفكرية والقانونية التي يرتضيها المجتمع والتي يسمح في ظلها بالاختلاف والحوار (حسين، 2008). ويستخدم مفهوم التطرف لوصف أفكار أو أعمال معينة، فمن ناحية الأفكار يستعمل هذا التعبير لوصف الأيديولوجية السياسية التي تعد بعيدة عن التوجه

السياسي للمجتمع وقد يعني التعبير عن أعمال ووسائل غير مقبولة من المجتمع كالتخريب أو العنف للترويج لهدف ما (أبو الروس، 2001).

إن التطرف في اللغة هو الوقوف في الطرف وهو عكس التوسط والاعتدال فقد يقصد به التسبب أو المغالاة، وإن شاع استخدامه في المغالاة والإفراط فقط، والتطرف كذلك يعني الغلو وهو ارتفاع الشيء ومجاورة الحد فيه، وفي المصباح المنير غلا في الدين غلواً من باب تعد أو تعصب وتشدد حتى جاوز الحد . فالتطرف وهو الميل عن المقصد الذي هو الطريق الميسر للسلوك فيه، والمتطرف هو الذي يميل إلى أحد الطرفين (إمام، 2004).

الإرهاب (Terrorism)

لقد اهتم العالم في الآونة الأخيرة بكلمتي العنف والإرهاب بشكل واضح وترتبط هاتان الكلمتان بشكل كبير بحيث لا يمكن تصور الإرهاب من غير استخدام العنف أو التهديد به . فالإرهاب ليس فلسفة كما يعتقد المهتمون بالموضوع ولكنه عمل منهجي يقوم على العنف بالأساس (Omar, 2000).

إن الإرهاب فعل يختلف عن العنف، فالإرهاب يعني التخويف والترويع وبث الذعر في نفس شخص ما، أو في نفوس جماعة ما ويختلف الإرهاب عن العنف في عدة جوانب مختلفة فالإرهاب له طبيعة فكرية أو عاطفية ويتسم بالاستمرارية وإيجاد مناخ عام من التوتر والقلق، في حين يشير العنف إلى حدث له بداية وذروة ونهاية . ويسبق الإرهاب العنف ويمهد له والعلاقة بين الإرهاب والعنف علاقة متداخلة فالإرهاب شكل من أشكال العنف الذي يخرج عادةً عن جميع القواعد التي يقبلها المجتمع، ويعني التخويف الشديد الذي يؤدي إلى أن يكون المتعرض له في موقف ما لا يستطيع معه أن يبدي رأياً أو يدعو له أو يحاول جمع الناس عليه ، مخافةً أن يلحقه الأذى، لذلك يرتبط الإرهاب بالعنف أو على الأقل التهديد به (حسين، 2008).

أشكال العنف

هناك أشكال متعددة للعنف منها كما ذكر الزعبي (1997) ما يأتي:

- العنف الجسدي (البدني) Body Violence: وهو السلوك المقصود من ورائه إحاق الأذى والألم الجسدي لشخص ما أو جماعة ما. كالضرب والركل والدفع وقد يصل أحياناً إلى القتل من الشخص المعتدي على المعتدى عليه، واستخدام الأدوات الحادة والعصي والحجارة، وهذا نوع من العنف ترافقه نوبات الغضب الشديد ويكون موجهاً ضد المصدر الرئيس للعنف.
- العنف اللفظي: ويكون هذا النمط من العنف بحدود الكلام باللفظ، ويشمل الشتائم والألفاظ النابية والألفاظ الغليظة الهادفة إلى التعدي على الآخرين بقصد إيذائهم عن طريق الكلام، وتهديد الآخرين بالكلام والاستهزاء بالآخرين والسخرية منهم والصراخ.
- العنف التسلطي (الرمزي): ويكون بممارسة أنماط سلوكية ترمز إلى تحقير الآخرين وإحاق الأذى بهم عن طريق التشهير بهم في الأماكن العامة والخاصة مما يلحق بهم الإهانة كالإهمال، والتجاهل، والإهانة بالرموز غير اللفظية.
- العنف النفسي psychological violence: يعد الرفض وعدم القبول للفرد، وإهانته وتخويفه وتهديده، وعزله واستغلاله وتأنيبه وعدم الاكتراث به، وفرض الآراء عليه تعسفاً من مظاهر العنف النفسي. إذ يقوم شخص أو مجموعة من الأشخاص بالقيام بأعمال منافية للقيم المجتمعية والمعرفية بقصد إحاق الضرر النفسي لفرد أو مجموعة من الأفراد، والتأثير في وظائفهم المختلفة، السلوكية والوجدانية والجسدية والذهنية.
- العنف المادي: ويتمثل في الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، وينتج ذلك عن عدم مقدرة الفرد على مواجهة الآخرين.

-العنف الأخلاقي Moral Violence: وهو الذي يمسّ رموزاً معينة، وهو مفهوم حديث وغير محدد المضمون وينتمي في واقع الأمر إلى السلطة بمفهومها القديم يتم من خلاله القضاء على أشخاص يعنون لدى الدولة رموزاً للسلطة الدينية أو السياسية أو الفكرية.

-العنف التحريضي Fermented Violence: وهو من قبيل التحريض على عمليات العنف التي يقوم بها اليمين أو اليسار المتطرف في بعض المجتمعات مستغلين مشاعر الإحباط والعجز في هذه المجتمعات.

-العنف الأدائي instrumental violence: وهو من قبيل العنف الذي يشترك فيه أفراد المجتمع من غير علمهم، وذلك ما حدث من قبيل اشتراك جميع الشعب الأمريكي في حرب فيتنام.

-العنف الوقائي Preventive violence: وهو من قبيل العنف الذي تقوم به بعض مؤسسات المجتمع لمنع وقوع العنف أو التهديد بالعنف . إذ تقوم المؤسسات كالشرطة بالتصدي لبعض أعمال الشغب قبل أن تبدأ.

أسباب العنف ومصادره

تجمع أغلب الدراسات النفسية والاجتماعية على أن سلوك العنف على المستوى الفردي أو الجماعي هو عادة مكتسبة متعلمة تتكون لدى الفرد منذ وقت مبكر في حياته من خلال العلاقات الشخصية والاجتماعية المتبادلة ومن خلال أساليب التنشئة الاجتماعية. ويمكن إجمال أهم الأسباب المؤدية لتأسيس سلوك العنف لدى الأفراد في العوامل الآتية (محسن, 2006):

1- العوامل الأسرية

ويمكن إجمالها في الأتي:

أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة مثل (القسوة - الإهمال - الرفض العاطفي - التفرقة في المعاملة - تمجيد سلوك العنف من خلال استحسانه، القمع الفكري للأطفال من خلال التربية القائمة على العيب والحلال والحرام من غير تقديم تفسير لذلك - التمييز في المعاملة بين الأبناء).

فقدان الحنان نتيجة للطلاق أو فقدان أحد الوالدين.

الشعور بعدم الاستقرار الأسري نتيجة لكثرة المشاجرات الأسرية والتهديد بالطلاق.

عدم إشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي.

كثرة عدد أفراد الأسرة إذ أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة وسلوك العنف.

بيئة السكن فالأسرة التي يعيش أفرادها في مكان سكن مكتظ يميل أفرادها لتبني سلوك

العنف كوسيلة لحل مشكلاتهم.

الكبت المستمر.

الشعور بالنقص.

تأثير الإعلام المرئي والمقروء.

تسوء الاندماج والتكيف في المجتمع الجامعي.

إن المجتمع يعد بمثابة نظام متكامل يؤثر ويتأثر بأنساقه المختلفة في نسق الأسرة يؤثر في نسق التعليم ونسق الإعلام ويؤثر في الأسرة، فإذا ساد العنف في الأسرة فسوف ينعكس على المدرسة وهكذا.

الهامشية: فالمناطق المهمشة المحرومة من أبسط حقوق الإنسان ونتيجة لشعور ساكنيها بالإحباط عادة ما يميلون إلى تبني أسلوب العنف بل ويمجدونه.

الفقر: يعد الفقر من الأسباب المهمة في انتشار سلوك العنف نتيجة لإحساس الطبقة الفقيرة بالظلم الواقع عليها خصوصا في غياب فلسفة التكافل الاجتماعي وفي ظل عدم المقدرة على إشباع الحاجات والإحباطات المستمرة لأفراد هذه الطبقة.

مناخ مجتمعي يغلب عليه عدم الاطمئنان وعدم توافر العدالة والمساواة في تحقيق الأهداف وشعور الفرد بكونه ضحية للإكراه والقمع.

مناخ سياسي مضطرب يغلب عليه عدم وضوح الرؤية للمستقبل.

الغزو والاحتلال فالعنف يولد العنف.

التعصب القبلي.

الشعور بالنقص، وتأثير الإعلام المرئي والمقروء.

عدم المقدرة في استخدام وسيلة للإقناع في حصول الطالب على ما يريد.

4- العوامل النفسية

الإحباط: عادة ما يواجه العنف نحو مصدر الإحباط الذي يحول دون تحقيق أهداف الفرد أو الجماعة سواء أكانت مادية أم نفسية أم اجتماعية أم سياسية.

التحرمان ويكون بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع المادية والمعنوية للأفراد مع إحساس الأفراد بعدم العدالة في التوزيع.

لصدمة النفسية والكوارث والأزمات خصوصاً إذا لم يتم الدعم النفسي الاجتماعي

للتخفيف من الآثار المترتبة على ما بعد الأزمة أو الصدمة.

تأكيد الذات بأسلوب خاطئ (تعزيز خاطئ) من قبل الذات أو من قبل الآخرين.

حماية الذات عندما يتعرض الشخص للتهديد المادي أو المعنوي.

حب الظهور في مرحلة المراهقة خصوصاً إذا ما كانت البيئة الاجتماعية تقدر السلوك

العنيف وتعدده معياراً للرجولة والهيمنة.

وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والإبدال التي يمكن عن طريقها تصريف الطاقة الزائدة.

شعور الفرد أو الأفراد بالاعترا ب داخل الوطن مع ما يصاحبه من مشاعر وأحاسيس نفسية

واجتماعية.

5- العوامل الأكاديمية

يُعد ضعف التحصيل الأكاديمي من أهم عوامل الإحباط لدى الطلبة مما يجعلهم أكثر

عرضة للانسياق وراء التصرفات السلبية ،وتدل الدراسات أن نسبة كبيرة من الطلبة

المشاركين في المشاجرات من ذوي المعدلات المتدنية(نواصره, 2012).

والعنف لا يمكن أن يشق طريقه إلى الأسرة التي يتفهم كل فرد ظروف الأفراد الآخرين،وهذا

التفاهم أو التجاوب لا يأتي إلا من خلال استمرار القنوات الموصلة للأفكار والمشاعر

والعواطف بصرف النظر عن اعتبارات الفقر أو الثراء (اسكالونا, 1986).

لقد ذكر كل من (راغب, 2002, وطفه, 2002) أسباباً سيكولوجية واجتماعية وبيولوجية

واققتصادية وسياسية تقف وراء العنف , نقلاً عن بلينسكي: إن الإساءة التي يتعرض لها

الأطفال من الآباء تعود إلى ما تعرض له الآباء في طفولتهم من العذاب والحرمان من

الحب، وإن الطفل الذي يتعرض في طفولته إلى قسوة ووحشية في المعاملة , فإنه يسعى

للتنقاص الذي يصبح جزءاً من سلوكه , ويوجد العديد من الدراسات التي تدل على أن العنف يكتسب بالتعلم. ومن هنا نجد ما يؤيد مقولة (العنف يولد العنف), ونجد أن الطفل الذي يتعرض لضرب من والديه يقوم بضرب إخوته أو الأطفال الآخرين.

ويتضح مما قاله كنود لاسيه المشار إليه في (جرادات، 1996) في كتابه (العدوان والثمن الاجتماعي) أن الوظائف الفسيولوجية عند الذكور أكثر ميلاً للعدوان منها عند الإناث , على الرغم من أن السلوك يتم اكتسابه بالتعلم. كما أن الإحباط الشديد الذي يتعرض له الفرد يؤدي إلى استعمال العنف, ويتوقف سلوك العنف على الخبرات التعليمية والاجتماعية في تربية الأطفال, وعلى القيم والاتجاهات التي يكتسبونها.

ومن أهم النظريات التي فسرت العلاقة بين العنف وأسبابه السيكلوجية والاجتماعية ما يلي:

1 - النظرية السيكلوجية (Psychological Theories) التي ترى أن العنف مرتبط

بالتأثيرات الإنسانية التي تؤدي به للعودة إلى الحالة التي تسمى بغيريزة الموت الموجودة في أعماق النفس البشرية , فإذا تجولت خارج ذات الإنسان فإنها تصبح عدواناً على الآخرين, كما أن معظم النظريات السيكلوجية فسرت ظاهرة العنف بأن الفرد الذي يتعرض للموقف العاطفي قد يؤدي إلى الإحباط ثم العنف, فأكثر الأشخاص الذين يتعرضون للإحباط قد يتجهون للعنف (وطفه, 2002).

2 - أما نظريات التعليم الاجتماعي , التي تؤكد سلوك العنف بأنه مكتسب , فالأطفال قد

يتعلمون سلوكاً عدوانياً ويطبقونه, وهذا يولد ظاهرة العنف (أبو قورة, 1996).

وبينت دراسة فيشباك (Feshbach, 1971). أن البيئة المحيطة لها تأثير كبير في بناء

الشخصية, وأن العنف سلوك مكتسب, فإذا حقق سلوك العنف منفعة لشخص ما فإنه سيكرر فعلته

مرة أخرى لتكرار الحصول على هذه المنفعة.

3 - النظريات البيولوجية (Biological Theories), إذ يعتقد العلماء بوجود علاقة ما بين العنف والظروف المختلفة للتركيبات الجينية والهرمونية فعلى سبيل المثال وجدت الأبحاث في طورها الأول كروموسوم (y) الزائد في الذكر قد يكون سبباً في ظهور العدوانية لدى الأشخاص الذين يحملونه. وعلى الرغم من أن هرمون "السيروتونين" له تأثير في العنف لدى الذكور, إلا أنه يوجد العديد من الأمور المبهمة حول ذلك. إذ لا توجد اختلافات في كميات الهرمونات الجنسية لدى الذكور والإناث ولكن توجد اختلافات في الأشكال العدوانية بين الجنسين, كما أن تلك المؤثرات تتجاهل أثر النواحي الثقافية والاجتماعية في الظواهر العدوانية.

كما وجدت معظم البحوث البيولوجية على الهرمونات العدوانية أن (الضغط, والإحباط, والخوف) لها تأثير كبير في إفرازات الهرمونات التي تؤثر في سلوك مثل هرمون السيروتونين الذي يقل إنتاجه مع الضغط.

أما وطفة (2002) فقد أشار إلى عدم وجود دليل على تأثير العوامل البيولوجية في زيادة العنف وهذا يؤدي إلى وجود إفتراض أنه لا يوجد أشخاص عنيفون بالوراثة . إن لكل شيء سبباً ودافعاً, ولا يختلف الأمر بالنسبة للعنف, فله أسبابه ودوافعه, والإحاطة بهذه الأسباب والدوافع يسهل عملية فهم أكبر للظاهرة, وإيجاد العلاج المناسب لها , ودرء خطرها, إذ إن معظم المجتمعات دون استثناء تعاني من هذه الظاهرة في مختلف مؤسساتها.

وأضاف أبو زنيد (2000) لهذه النظريات حديثه عن الأسباب السياسية والاقتصادية للعنف, إذ اعتقد أن جذور العنف الأساسية تعود إلى الأسباب السياسية المتمثلة أحياناً بالاستعمار والتبديد والتكثيف والمعارضة والظلم والتحدي و المقاومة التي تؤدي إلى استعمال القوة والعنف والإرهاب . ولا تقل أهمية الأسباب الاقتصادية عن السياسية فوجود الطبقة وتفاوت مستوى الدخل بين أفراد

المجتمع، وما يترتب على ذلك من حسد وحقد بين أفراد المجتمع ، من الأسباب الرئيسة لانتشار

العنف داخل المجتمع، وإن من مظاهر الخلل التي يمكن ملاحظتها في هذا المجال ما يأتي:

1- سوء توزيع الثروات فالناظر إلى المجتمعات ، والدول المختلفة يجد الثراء الفاحش والفقير

المدقع بين الدول ، وبين الأفراد، فيكون التفاوت في مستوى المعيشة من دولة إلى أخرى،

ومن فئة إلى أخرى سبباً رئيساً من أسباب انتشار العنف.

2- انتشار الطرق غير المشروعة في الكسب ، إذ إن عدم اعتماد الأفراد على العمل والجهد

في كسب الرزق ، واللجوء إلى طرق غير شريفة تجلب الكسب السريع من غير جهد

وتعب، مثل الربا والرشوة والسرقة والسطو، من الأسباب الداعية إلى انتشار العنف.

3- غياب روح التكافل الاقتصادي ، فعمليات الاحتكار والغش التي تحصل ، وانتقاص أجور

العمال واستغلالهم، واستئثار أصحاب السلطان والمسؤولين بأموال الناس يؤدي إلى إثارة

الغل والحقد وبالتالي إلى ممارسة العنف بأشكال مختلفة.

4- انتشار البطالة ، فعلى الرغم من انتشار المصانع والأعمال المختلفة ، وزيادة رؤوس

الأموال، أي أن البطالة بدأت بالانتشار بشكل واسع ، وكان من نتائجها عدم توافر الحياة

الكريمة لعدد كبير من الناس، الأمر الذي يشعل ظاهرة العنف ويؤججها داخل المجتمع.

والاقتصاد الحديث بأشكال كافة يربط ما بين أهداف الإنتاج وتنميته وبين عدالة التوزيع

للناتج القومي ، إذ أن العمل يتبين تنمان بشكل متكامل ضمن إطار القيم والمفاهيم الأخلاقية

والاجتماعية، مما يجعل التعاون والإخاء بين البشر أمراً حتمياً ، وبالتالي عدم إهمال المحرومين ،

والمحتاجين، والعاطلين عن العمل، والنتيجة درء ظاهرة العنف (هيكل، 1983).

وللأسباب الاجتماعية دورها في انتشار العنف، فانتشار التسريب والتحلل من الأخلاق، والقيم،

وانتشار مظاهر السوء وانتهاك الحرمات وانتشار الجرائم ، أدت إلى محاولة بعض الناس إصلاح

هذه الأمور عن طريق العنف أو مواجهتها بالدفاع بالعنف . كما أن عدم تسخير وسائل الإعلام للمصلحة العامة، وتنفيذ البرامج التلفزيونية بأشكال تجارية بغض النظر عن نتائجها ، والطرق التي تنفذ بها، تؤدي إلى انتشار العنف بأساليب قد تكون جديدة، ومنفذة بأساليب جديدة. أما فساد التعليم فينجم عن النظرة إلى عملية التعليم كتجارة تسعى إلى الحصول على الأرباح، مما يؤدي إلى أساليب جديدة للعنف . خاصة في مجتمع يزرع تحت ظل الفقر والبطالة وارتفاع تكاليف الحياة والتعليم والصحة (أبو زيد، 2000).

وفي الاتجاه نفسه ذكر صالح (2003) أن ظاهرة العنف لها مصادر وأسباب كثيرة ، كالفقر وسوء توزيع الثروات وانخفاض الدخل والبطالة والاستهلاك الترفي والفراغ الفكري والثقافي وكلها تسهم في انتشار ظاهرة العنف . وإن اتساع الفجوة بين فئات المجتمع ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ، وتطور التكنولوجيا ووسائل الإعلام والاتصال، وعرض أفلام العنف وتهاون الدول وتخليها تدريجياً عن تقديم الخدمات بحجة الخصخصة، كلها عوامل تؤدي إلى ظهور العنف.

أساليب معالجة العنف وطرقها

أصبحت ظاهرة العنف ظاهرة عالمية خطيرة، لا تكاد تخلو مؤسسة تعليمية وغير تعليمية من أي شكل من أشكال العنف ، لذلك فموضوع معالجة العنف أمر ضروري وحتمي ولا يكون ذلك العلاج إلا باستئصال الأسباب المؤدية إلى العنف وحلها بالطرق السلمية ، إذ إن المسؤولية تجاه هذه الظاهرة لا تعود إلى جهة بعينها، بل هي مشتركة بين كل مؤسسات المجتمع، وكل فرد له دوره في الحد منها ومن انتشارها، إذ أصبحت محل اهتمام كثير من الباحثين والدارسين في مجال العلوم الإنسانية بما يحتويه من دوافع واحتياجات ومواقف سلوكية.

ومع ذلك فهناك اختلاف بين العلماء في طرق معالجة هذه الظاهرة حسب تخصصهم ، فعلماء النفس يرون أن علاج هذه الظاهرة يكون في معرفة الأسباب النفسية المؤدية إليها ،

والاقتصاديون يرون أن السبب الرئيس هو اقتصادي بحت ، في حين يرى علماء الاجتماع أن الأسباب هي أسباب اجتماعية بحتة، وهناك من يرى أنها أسباب بيولوجية وجدانية (حريز، 1996) لذلك فإن الحلول تكون بمنع الأسباب المؤدية إليها، ومن هذه الحلول ما ذكرها العمري (2013) على النحو الآتي:

- الاهتمام الكبير بعملية تصميم البرامج التربوية والنفسية والإرشادية للطلبة، والتوعية بمخاطر العنف ومضارها داخل الجامعات، والمهمة هذه يجب أن تتولاها بشكل خاص، عمادات شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية بمساعدة كليات العلوم التربوية.
- الاهتمام بتعميق الشعور وتقويته بالانتماء إلى المجتمع الطلابي، ويتم ذلك عن طريق تدريب الطلبة على أن الانتماء الوطني الصادق يبدأ بالانتماء الصادق للجامعة التي هي البيت الثاني للطلبة.
- عقد دورات ومسابقات تدريبية لا منهجية للطلبة داخل الجامعة أولاً، ومن ثم امتداد هذه الدورات إلى التعاون مع الجامعات الأخرى، لترسيخ أخلاقيات المجتمع الطلابي الجامعي. وآدابه
- غرس قيم الزمالة والأخوة والصداقة بين الطلبة في الجامعة، وإشعارهم بالمسؤولية.
- تشجيع الطلبة على إقامة الأنشطة الاجتماعية والرياضية والمسابقات الثقافية فيما بينهم، وتشجيعهم على إقامة النشاطات اللامنهجية لتفريغ طاقاتهم بأعمال ذات فائدة للجسم الطلابي والجامعة، ويتم ذلك من خلال عمادات شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية.
- التصدي للأفكار والمعتقدات والأيديولوجيات الدخيلة على المجتمع الطلابي ومحاربة الفكر التضليلي والفتنة البغيضة بين الطلبة، والذي مصدره غالباً ما يكون من خارج أسوار الجامعات.

- إعادة النظر بسياسات حوافز الطلبة ولا سيما الأكاديمية، مثل الحصول على منح لأوائل الجامعات، والكليات، والأقسام، التشغيلية، وبرامج تشغيل الطلبة داخل الجامعة وخارجها.
- إعادة النظر ببعض قوانين بعض الجامعات الأردنية وأنظمتها، بحيث تتماشى هذه الأنظمة والقوانين والسياسات التعليمية المختلفة مع طموحات الطلبة سواء داخل الجامعة أم خارجها عند الخروج لسوق العمل.
- إعادة النظر في بعض البنود في أنظمة تأديب الطلبة وقوانينها في الجامعات الأردنية، بحيث تعمل هذه الأنظمة والقوانين على الضبط والحد من مظاهر العنف الطلابي وتشديد العقوبات التأديبية بحق الطلبة المكررين لحوادث الشغب والسلوك العدواني.
- إعطاء دور أكبر «لموظفي الأمن الجامعي» داخل الجامعات الأردنية، وتحديد أدوار هؤلاء ومهامهم بشكل دقيق، وعقد دورات خاصة لهم لاحتكاكهم الدائم بالمجتمع الطلابي.
- إعادة رسم السياسات للعلاقة بين الطالب وعضو هيئة التدريس ، لتقوم على قاعدة من الود والاحترام المتبادل بينهما، وإشاعة روح الديمقراطية والمساواة بين جميع الطلبة، وعلى اختلاف أجناسهم، وانتماءاتهم.
- إعادة صياغة برامج قبول الطلبة الجدد، ومحاولة توزيع هؤلاء الطلبة إلى خارج الجامعات الموجودة في محافظاتهم ذلك أن تكدس طلبة أبناء المناطق (الأطراف) في هذه الجامعات يزيد من أسباب ظاهرة العنف الطلابي.
- إعادة النظر في تنظيم انتخابات اتحادات الطلبة والأندية الطلابية، والابتعاد عن الاستقطاب العشائري في هذه العملية الديمقراطية، وذلك عن طريق وضع شروط خاصة

للطلبة الذين يرغبون في المشاركة بهذه الانتخابات، بان يكونوا منتمين لأطياف فكرية،

وأيديولوجية، ووطنية، وانتمايات عشائرية مختلفة ومتنوعة وليست من طيف واحد.

أما أبو زنيد (2000) فقد رأى أن العلاج يكمن في إصلاح الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية على النحو الآتي:

1- إصلاح الأوضاع السياسية

مما لا شك فيه أن الانحراف السياسي كان سبباً من أسباب ظهور العنف فالدول والحكومات التي لا تطبق الديمقراطية وتلجأ إلى التسلط والقهر وعدم احترام الرأي والرأي الآخر ، ولا تحترم حقوق الإنسان، ولا تعترف بالمعارضة السياسية ، وغير ذلك من ممارسات قهر الآخر تؤدي إلى ظهور العنف، أو تسهم في توليد الاحتقانات عند الجماعات المعارضة. إن الدول التي تسعى إلى ممارسة العمل الديمقراطي والحكم بالمشاركة ، واحترام الأقليات، واحترام حقوق الإنسان، تعمل على إيجاد بيئة طاردة للعنف بكل أشكاله ، لأنها تفتح الباب أمام حرية الرأي والتعبير لأفراد المجتمع لتلبية حاجاتهم والاستماع لآرائهم ومقترحاتهم.

2- إصلاح الأوضاع الاقتصادية

يعزو كثير من الباحثين أسباب العنف إلى الأسباب الاقتصادية، إذ إنهم يعتقدون أن أكثر الأشخاص الذين يقومون بالعنف من سكان الريف والبوادي ممن يعانون من أوضاع اقتصادية متدنية، لذلك فحل هذه الظاهرة يكمن في دفع عجلة التنمية ومحاربة جيوب الفقر والتخلص من البطالة. وتوزيع مكاسب التنمية توزيعاً عادلاً، وتحقيق العدالة في الدخل ، بحيث لا تؤدي الدخول الاقتصادية إلى مجتمع الأغنياء مقابل مجتمع الفقراء.

3- إصلاح الأوضاع الاجتماعية

إن الوضع الاجتماعي هو من أكثر الأمور حساسية في حياة الناس . ولا يكون العلاج إلا من خلال مجتمع متوازن تسوده المحبة والانتماء والتكامل واحترام التقاليد والعادات , مجتمع يؤمن بالتعاون وبناء العلاقات الطيبة بين أفراد.

إن عمليات الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي أساليب مهمة وأساسية في معالجة العنف في المجتمع. وهي إجراءات عامة قد لا تصل إلى مستوى الأفراد والمؤسسات التي قد تلجأ إلى إيقاع العقوبات واستخدام العنف لمواجهة العنف , بدل التأهيل والتعليم والحوار الهادف لتعديل السلوك, فقد أشار كيم (Mycong Kim, 2005) إلى أن أسباب العنف هي عدم النضج الاجتماعي عند الأفراد , وإظهار السلوك المعادي للمجتمع على هذا الأساس, بدل التركيز على الاضطرابات النفسية التي لا تكون إلا عند قلة من أفراد المجتمع بصفاتها أساساً للعنف.

وبالاتجاه نفسه حاول بعضهم (Elisa & Weissberg ,1997 ; Cherniss & Golman)

2000; Salovey & Sluyter 1997) تفسير العنف بدلالة ما يسمى الذكاء الانفعالي، حيث

يدل الذكاء على قدرات الفرد المعرفية في الربط بين المفاهيم والحكم والاستنتاج، في حين أن

الانفعال يتضمن المزاجية والمشاعر والأحاسيس. فهناك ذكاء عقلي وذكاء انفعالي.

ويتضمن الذكاء الانفعالي الكفايات الاجتماعية التي تساعد الفرد على إدارة حياته، وتكوين

العلاقات مع الآخرين، وحل المشكلات اليومية، والتكيف مع متطلبات الموقف، كما يتضمن الذكاء

الانفعالي الكفايات الشخصية، وهي معرفة الفرد بالمبادئ التي توجه سلوكه، ومعرفة الفرد بنفسه

وبالآخرين، كذلك بين جولمان (Golman,1998) أن الذكاء الانفعالي يتضمن مجالين هما: مجال

الكفاية الشخصية، ومجال الكفاية الاجتماعية، وتتضمن الكفايات الشخصية على الوعي الذاتي

(الوعي الانفعالي، وتقييم الذات والثقة بالنفس) والتنظيم الذاتي (التحكم الذاتي والنزاهة والضمير

والتكيف والابتكار) والدافعية (دافع الإنجاز والالتزام والمبادئ والتفاوض).

أما الكفايات الاجتماعية فتتضمن التعاطف (فهم الآخرين وتطويرهم والتوجه نحو الخدمة وتقبل التنوع والاختلاف في الرأي والوعي السياسي)، والمهارات الاجتماعية (القدرة على التأثير والتواصل وإدارة الخلاف والصراع والقيادة وبناء الروابط وإدراك الحاجة إلى التغيير والقدرة على التعاون والتنسيق وقابلية العمل بروح الفريق).

من هذا المنطلق في إدراك أهمية الذكاء الانفعالي للفرد وعلاقته بظهور العنف أو كبحه بما يعكس درجة الاتزان العقلي والعاطفي عند الفرد في مواجهة الضغوط في حياته اليومية أو في حياة العمل، يصبح من الأهمية بمكان البحث عن أساليب وقائية لظهور العنف ، وفي إعداد الفرد وتأهيله وإرشاده لتعديل سلوكه بما يتناسب مع المعايير الاجتماعية القائمة، فإكساب الفرد الكفايات الشخصية والاجتماعية الأنفة الذكر هي السبيل والأساس في سد منابع العنف. ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق البيت أولاً، والمدرسة ومؤسسات التعليم العالي ثانياً، والمجتمع بمؤسساته المختلفة لاحقاً.

العنف الطلابي في الجامعات

تواجه الجامعات الأردنية تحديات كبيرة وكثيرة، فسمعة التعليم العالي الأردني الطيبة تستدعي بذل كثير من التطوير والتغيير للمحافظة عليها ، فالجامعات على مستوى العالم تخضع لمنافسة كبيرة، تتحدد بموجبها مكانة الجامعة العلمية التي تجعلها محط اهتمام الدارسين والعلماء ، وهذه المكانة لا تؤثر في موقع الجامعة فحسب ، بل على السمعة الوطنية أيضاً . ولقد بدأ الاهتمام بالجامعة من منظور كلي وتكاملي ، وبدأ تطبيق معايير الاعتماد وامتحانات الكفاءة وتقييم أداء الأساتذة المدرسين والبيئة الجامعية المادية بما في ذلك الإدارة الجامعية والهيئة التدريسية والإدارة الجامعية المساندة والطالب والمجتمع المحلي للجامعة. (البدائية وآخرون، 2009)

ويمثل الطلبة عناصر مختلفة تشكل في مجملها المجتمع الجامعي , ذلك المجتمع المختلف في ثقافته والمتنافر في مستويات أبنائه من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية, ونظراً لهذا التمازج المتنافر, فقد ظهر عدم التجانس بين أفراد ذلك المجتمع , وبالتالي ظهرت كثير من الأنماط السلوكية الدالة على عدم التآلف بين الطلبة فنتج عن ذلك مواقف كثيرة ظهرت فيها آثار تلك الخلفيات المختلفة. ونتيجة لهذا المزيج المتنافر طبيعياً ظهرت كثير من الأنماط السلوكية الشاذة التي زخر بها المجتمع الجامعي . وأمام هذه الأنماط السلوكية وقف أمامها رجال التربية مبهورين , ليس بسبب كونها غريبة الحدوث بين عناصر المجتمع , ولكن لكونها بعيدة كل البعد عن المعايير الاجتماعية والدينية والتربوية التي يفترض أن تكون هي المحرك الأساس لطبيعة العلاقات التي تربط بين أعضاء المجتمع , خاصة المجتمع الطلابي الذي يفترض أن يكون مجتمعاً متماسكاً في تكوينه وعلاقاته. (عليان, 2014)

إن زيادة ظهور العنف في الجامعات الأردنية والكلفة النفسية والمالية والضرر الجسدي الناجم عنه, كل ذلك جعل وضع سياسة للقضاء على العنف بين الشباب أولوية ملحة وعامة , فإن أي خفض للعنف بين الشباب في الحرم الجامعي سيكون مفيداً, ليس للجامعات فحسب بل للمجتمع بعامة, إذ سيشكل ذلك خفضاً في معدلات العنف بعامة وبين الأشخاص على وجه التحديد. (الصرايرة, 2006)

والعنف الجامعي، كمفهوم، لا يختلف عن العنف العام المجتمعي إلا بتغيير من يمارس العنف ومن يستقبله، ولذلك عرف ماثيو (Matthew & Mayhew & Cladwell, & Gold, 2011) العنف الجامعي بأنه مجموعة من الأنماط السلوكية النفسية أو الجسدية التي يقوم بها طالب جامعي أو مجموعة الطلبة ضد طالب آخر أو مجموعة طلبة، ويتضمن الإيذاء الجسدي، أو النفسي، أو السرقة، أو العبث بممتلكات الآخرين، أو تدمير ممتلكات الجامعة. و عرف

بالك (Balk,1973) العنف الجامعي بأنه أي سلوك هجومي موجه نحو الآخرين من الطلبة بقصد الإيذاء والحق الضرر عن طريق العنف الجسدي، أو اللفظي، أو الرمزي، أو المادي، أو الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة في الجامعة، وقد يتخذ هذا العنف شكلاً فردياً أو جماعياً.

ففي بعض الدول كأمریکا مثلاً ، تزايد العنف في المدارس حتى أصبح مشكلة وطنية بعد حدوث مجزرة كولمباين (Columbine) الثانوية في ولاية كولورادو الأمريكية وقتل (15) طالباً في هذه المدرسة . مما حدا بالولايات المتحدة في خطة التطوير التربوي التي وضعها الرئيس الأمريكي عام (1992) بأن تضمن أهداف التربية العامة ، خلو المدارس من العنف والتخريب والمخدرات، فقامت المدارس والجامعات بتركيز جهودها لمحاربة العنف (Kennedy,2003).

يقول كيم (Mycong, Kim,2005) إن ظاهرة العنف ما تزال تقلق المدارس والجامعات في أمريكا، فقد أحبطت الجهات الأمنية في نيوجيرسي مخططاً لثلاثة طلاب . لقتل زملائهم وإطلاق العيارات النارية عشوائياً على غرار كارثة كولمباين . كما قام احد طلبة الجامعات في نيوجيرسي بقتل ثلاثة أعضاء من هيئة التدريس قبل أن يطلق النار على نفسه ، كذلك تدل المؤشرات عام (2002) على أن أكثر من نصف الطلبة في المدارس المتوسطة والثانوية في أمريكا سجلوا حالات سرقة وتخريب عند رجال الأمن ، وفي إحدى جامعات كلينلاند قام طالب خريج بقتل شخص وجرح آخرين وحجز 90 شخصاً في الحرم الجامعي قبل اعتقاله. فهناك دليل كبير على أن العنف في الجزء الأكبر منه سلوك مكتسب وهناك عوامل مخاطرة متعددة مرتبطة بالعنف ينتج عنها سلوك معاديا اجتماعياً.

وأشار فلنري وكوين (Flannery & Quinn, 2000) إلى أن غالبية الطلبة في الحرم الجامعي في أمريكا مروا بتجارب وخبرات سابقة للعنف . وهناك دليل يؤكد على أنه تعرض الطلبة

للغنف يرتبط مع السلوك المعادي للمجتمع، وإن الغنف في المجتمع، هو عشرة أضعاف ما موجود في الجامعات.

وعلى الرغم من أن بعض الدراسات أشارت إلى تراجع الغنف في المدارس الثانوية الأمريكية نسبياً، إلا أن الطلبة والمعلمين والإداريين وأفراد المجتمع ما زالوا يؤمنون بأن الغنف في المدارس والجامعات أصبح مشكلة وطنية وليس مشكلة على مستوى المدرسة والمجتمع (Whittington, 1997).

وعزا رايت (Wright, 2006) ظاهرة الغنف إلى الخبرات السلبية الداعمة للسلوك المعادي اجتماعياً التي اكتسبها الطالب منذ بداية حياته حتى دخوله الجامعة.

فبيئة الطالب لها تأثير كبير في نوع الشخص كيف؟ وماذا؟ فكل ما يواجه الفرد في حياته يؤثر في صياغة سلوكه بدءاً من الصعوبات التي يواجهها في الولادة وفي بيئته البيتية والرعاية الأبوية، والإساءة في التعامل معه، والتربية القاسية، والنظام الأسري المتناقض، كلها إشارات تسهم في صياغة سلوكه السلبي، فتعرض الطفل للغنف الأسري أو الغنف المدرسي أو المجتمع المحلي، يولد لديه التوتر والقلق والصدمة النفسية التي تصاحبه عند بلوغ سن الرشد والتحاقه بالجامعة، فهو يحمل خبرات سلبية تنعكس على سلوكه في الجامعة أمام المؤثرات الكبيرة التي يراها في حياته الجامعية، وبخاصة إذا نمت عند الطفل حساسية ومزاجية وتهور واندفاع خلال سني حياته في البيت والمجتمع والمدرسة حتى وصوله إلى الجامعة، وكل ذلك قد يكون من الأسباب الكامنة للغنف، ودلت بعض الدراسات على أن الأشخاص الأقل ذكاءً يميلون للغنف أكثر من غيرهم، وأن الأطفال المبكرين في النضج الجسدي يميلون للغنف أكثر من أقرانهم طبعياً النضج الجسدي. (Flannery & Quinn, 2000) لقد لجأت بعض الجامعات والمدارس إلى استقدام وسائل وأساليب متعددة لمعالجة الغنف في أغلبها وسائل وقائية.

وفي هذا المجال ذكر وتجتزئ ، (Whittington,1997) إن من الإجراءات التي يمكن اتخاذها تشكيل لجنة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين وأولياء الأمور أو الآباء وأعضاء من المجتمع المحلي لدراسة المشكلات التي تحصل والبرامج التي تطرحها الجامعة والعمل على تقييمها وتعديلها.

كما ذكر فلنري وكوين (Flannery,Quinn,2000) بعض الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الجامعات وكليات المجتمع لمواجهة العنف الطلابي فيها مثل:

-إيجاد مجموعات طلابية إرشادية مساندة تأخذ زبجدية حالات التحرش والمعاكسة بين الطلبة.

-الاهتمام الكبير بأية تهديدات بالعنف , إذ يجب على الإداريين أن يعرفوا أو يتعارفوا على الإشارات التحذيرية لسلك العنف في الجامعات.

-وضع خطة أمنية تتناسب مع حاجات الكليات والجامعات , ووضع خطة لمواجهة الأزمات.

-أهمية تقييم البرامج الموجودة التي تم تنفيذها لمنع العنف , وتقديم الاقتراحات لتحسينها , وحدد التقرير الذي قدمه كيم (Mycong, Kim, 2005) بعض الخطوات الرئيسة لإيجاد بيئة جامعية آمنة لمواجهة العنف مثل:

أ - تقييم المناخ العاطفي للمدرسة أو الحرم الجامعي.

ب - التركيز على الاستماع للطلبة والموظفين الإداريين والمعلمين.

ج - تبني موقف حازم مهتم ضد مبدأ السكوت الذي يمنع الطلبة من الإدلاء باهتماماتهم ومشكلاتهم للكبار.

د - منع التمرد والاستقواء داخل الحرم الجامعي والتدخل عند حصوله.

هـ - إشراك جميع المعنيين في المجتمع المحلي في التخطيط لإيجاد بيئة مدرسية آمنة لها

احترامها والحفاظ عليها دائماً.

و - بناء علاقات ثقة بين كل طالب وأحد الكبار في المدرسة على الأقل.

ز - إيجاد آلية لتطوير بيئة ومناخ آمن في المدرسة.

ح - مقابلات مسبقة مع الطلبة لتصنيفهم حسب استعداداتهم للعنف.

أما على صعيد ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية ، فأشارت إليها الدراسات والمؤتمرات

والندوات والمقالات في الصحف فقد أشار حوامده (2003) إلى أن العنف مرتبط، بالجنسين مع

وجود فارق لصالح الذكور على الإناث معلاً عدم بروز العنف الأنثوي في المشهد الجامعي. إلا أن

بعضهم يؤكد أن بعض الطالبات يقمن بأعمال عنف تخريبية ت شمل تمزيق كتب المكتبة والكتابة

على الجدران والحمامات ومحاولة استخدام العنف مع الأبواب والمقاعد وبدرجة أقل ممارسة العنف

ضد موظفي الجامعة. أما بعض عمداء شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية فيلقون اللوم

بالعنف على الجامعات وإداراتها وعلى القائمين على التعليم العالي في الأردن، ويؤكدون وجود

إهمال واضح من قبلهم في التعامل مع المجتمع الطلابي، ويدعون إلى إعادة النظر في أسس

اختيار رؤساء الجامعات والمسؤولين عن الطلبة، مشككين في مقدرتهم و إمكاناتهم في إدارات

جامعاتهم، كما أن بعض الأكاديميين المهتمين بظاهرة العنف في الجامعات الأردنية الرسمية

يؤكدون أن بروز ظاهرة العنف في الجامعات تعود إلى عدة أسباب منها: سياسة القبول الاستثنائية

للطلبة من حيث أنها أسلوب من أساليب الوساطة لأنهم يرون أن الطلبة الذين دخلوا باستثناء سوف

يتخرجون باستثناء أيضاً. لأن سياسة القبول في الجامعات يجب أن تكون أكثر عدالة وشفافية، أما

السبب الآخر فهو غياب المتابعة الفاعلة من هيئة التدريس للطلبة التي منها أن ال عديد من أساتذة

الجامعات لم يحرّموا أي طالب من المادة التي يدرسونها منذ عشرين عاماً على تغيبه عن

محاضراتهم. فضلاً عن فشل جميع اللجان التي تشكل في الجامعات بغية دراسة أمر ما ومن ذلك لجان دراسة أحداث العنف الطلابي، معتبرين أنها لا تسمن ولا تغني من جوع، وأن توصياتها إن لم تذهب أدرج الرياح تبقى أسيرة المكاتب. وأن 52,7% من الطلبة يشعرون بعدم المساواة في تطبيق قوانين الجامعة والتشكيك بصلاحياتها بشكل دافعاً للعنف، ويضاف إلى ذلك غياب الشفافية وتعدد الاستثناءات في سياسة الجامعات ويعتقد عديدون بوجود رابط بين العنف وحال مجالس الطلبة التمثيلية التي اصابها الضعف والتراجع فيما فقد الطلبة أنفسهم الثقة فيها حتى أن بعضهم شكك فيما تمثله هذه المجالس.

وأشار القضاة (2006) إلى أن من أسباب العنف ما يعود إلى الطلبة أنفسهم، مثل أشغال وقت فراغ الطلبة بالدراسة ووقوع الطلبة في تعاطي المخدرات ولعب الميسر وارتكاب الجرائم، مثل السرقة والنصب والاحتيال بدلاً من أن يستثمروا وقتهم في تحصيل العلم والمعرفة وهذا بالتأكيد يكون من مسؤولية المجتمع والأسرة. فالعنف الجامعي يهدد سمعة التعليم العالي الأردني، ويمتد ذلك إلى الاستثمار في التعليم العالي الذي بدأ منذ عقد ونصف، وقد تخطى فيه الأردن مراحل عديدة، حتى أن القاصدين على هذا الاستثمار انتقلوا به إلى ما يسمى بالسياحة التعليمية. ولا يخفي العديد من المستثمرين في قطاع التعليم العالي مما آل إليه الوضع خاصة مع تكرار حوادث العنف وتداول وسائل الإعلام الخارجية لها، بل ذهب بعضهم إلى تأكيد وجود مخاطر تحقق باستثماراتهم التعليمية في الأردن. وقد كشف رئيس مجلس إدارة إحدى شركات التعليم العالي في الأردن عن أن سفراء وملحقين ثقافيين لعدد من الدول التي ترسل أبناءها لتلقي العلوم في الأردن تباحثوا فيما بينهم لرفع تقرير لحكوماتهم عن وضع التعليم العالي في الأردن وحجم حوادث العنف الطلابية التي تقع، ومدى تأثيرها في طلبتهم الدارسين، متسائلاً عن أثر ذلك في استثماراته في التعليم في الأردن.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

فيما يأتي عرض لأهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة وفقاً لمتغيراتها وتبعاً للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى المخلافي (1998) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني وستة أنماط من القيم. وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (669) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك البالغ عددهم (12,713) طالباً وطالبة. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين السلوك العدواني والقيم الدينية، وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين السلوك العدواني والقيم السياسية، ووجود ارتباط سالب ودال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين السلوك العدواني، وكل من القيم المعرفية و الاجتماعية و الجمالية والاقتصادية.

وأجرى خمش، وحمد، وحداد (1999) دراسة هدفت إلى استطلاع ظاهرة العنف الطلابي في الجامعة الأردنية، طبقت على عينة عشوائية (394) طالباً وطالبة من ست كليات في الجامعة، ثلاث منها كليات إنسانية، وثلاث منها كليات علمية، واشتملت الدراسة على المحاور الآتية: موقف الطلبة من المشاجرات الطلابية، وخبرة الطلبة بالمشاجرات الطلابية (مشاهدة، مشاركة)، وأسباب المشاجرات الطلابية من وجهة نظر الطلبة، وقت الفراغ عند الطلبة وكيفية استثماره من وجهة نظرهم، والخلفية الأكاديمية للطلاب، والخلفية الاقتصادية - الاجتماعية لأسرته. وقد بينت نتائج الدراسة انتشار المشاجرات بين الطلبة . وعلى الرغم من أن نتائج الدراسة أظهرت أن المشاجرات مظهر غير حضاري لا يليق بطلبة الجامعة، ويسئ لهم وإلى سمعة الجامعة، إلا أن فئة أخرى من الطلبة بينت أن المشاركة في المشاجرات تأتي جراء تعصب عشائري، أو لسوء التربية المنزلية، وأنها تعطي هيبة واحتراماً للأشخاص المشاركين في المشاجرة . وأوضحت الدراسة أن من أسباب

المشاجرات جاء في الرتبة الأولى التعصب العشائري، وفي الرتبة الثانية أسباب مرتبطة بمعاكسة الطالبات، والأسباب الأخرى توزعت ما بين خلافات شخصية بين ال طالبه، أو الاستعراض وحب الظهور، أو عدم وجود عقوبات رادعة، والفراغ.

وهدفت دراسة السمري (2000) التعرف إلى أشكال العنف لدى الطلاب والطالبات، والتعرف إلى الأسباب المؤدية إلى ارتكاب سلوك العنف ومبرراته، والتعرف أيضاً إلى مدى تأثير التعرض لنوعية الأفلام في سلوك العنف في الجيزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة و (75) معلماً و (75) ولي أمر من آباء عينة الطلبة في الدراسة. واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن المشاجرات بالأيدي واستخدام الآلات الحادة، والألفاظ النابية جاء بنسبة مرتفعة، وأن العنف الموجه من الطالب إلى المعلم والمدير على شكل شتائم ومشاجرات جاء بنسبة متوسطة، والعنف الموجه نحو الأثاث المدرسي ومرافق المدرسة جاء بنسبة قليلة، أما بالنسبة للمشكلات الأسرية والتي هي من أهم أسباب العنف من وجهة نظر المعلمين فقد جاءت بنسبة مرتفعة، وجاء قصور دور الإعلام في توجيه الشباب لعرض الأفلام والمسلسلات التي تدفع إلى العنف بنسبة متوسطة.

وأجرى الفقهاء (2001) دراسة هدفت إلى الوقوف على العوامل المؤثرة في درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني، ومحاولة إيجاد السبل الكفيلة بضبطها . وتكون مجتمع الدراسة من طلبة البرنامج الصباحي في جامعة فيلاد لفيال البالغ عددهم (2420) طالباً وطالبة موزعين على ست كليات. وتكونت عين الدراسة من (602) من الطلبة، تم اختيارهم عشوائياً وأظهرت نتائج الدراسة أن (47%) من عينة الدراسة لا يميلون إلى العنف وأن (42.2%) يميلون قليلاً إلى العنف، وأن (8%) يميلون بدرجة متوسطة للعنف والسلوك العدواني، وأن (2%) يميلون كثيراً إلى العنف والسلوك العدواني. كما أظهرت الدراسة وجود ارتباط بين الميل إلى العنف والسلوك العدواني عند

طلبة جامعة فيلادلفيا حسب الجنس والمعدل التراكمي وعدد أفراد الأسرة، أما دخل الأسرة ومتغير الكلية فليس لهما أثر ذو دلالة إحصائية.

هدفت دراسة العاجز (2002)، إلى معرفة العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة غزة، وإلى تسليط الضوء على ظاهرة العنف واقتراح الحلول التي قد تساعد في التخفيف أو الحد منها . وقد تكونت عينة الدراسة من (198) معلماً ومعلمة، واستخدمت الإستبانة أداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن دور وسائل الإعلام في تفشي ظاهرة العنف بين الطلبة جاء في الرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، وتلاه العوامل الأسرية، ثم العوامل المدرسية . وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المنطقة الشمالية ومنطقة غزة ولصالح طلبة منطقة غزة التعليمية.

وأجرى الحوامدة (2003) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مشكلة العنف الطلابي في الجامعات، وإلقاء الضوء عليها لتعرف مدى انتشارها وأشكالها، والدوافع الكاملة وراءها، واقتراح وسائل تؤدي للتقليل منها، وتألف مجتمع الدراسة من (60,000) طالب وطالبة ينتمون الى ست جامعات أردنية، أما عينة الدراسة فتألفت من (10%) من مجتمع الدراسة . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام إستبانة للحصول على المعلومات، فضلاً عن إجراء مقابلات شبه مغلقة، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى والثانية من جهة والرابعة والثالثة من جهة أخرى من العنف، كما أظهرت أن الأنشطة الطلابية وإجراء البحوث من شأنها تخفيف العنف، وضرورة الابتعاد عن العنف وتنمية الناحية العشائرية الإيجابية.

وأجرى المخاريز (2006) دراسة هدفت إلى تفصي ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية، إذ سعت الدراسة إلى معرفة درجة انتشار هذه الظاهرة وأسبابها وطرق علاجها، وشملت الدراسة جامعات: اليرموك، والعلوم، والتكنولوجيا، وآل البيت، والهاشمية، والأردنية، والبلقاء

التطبيقية، ومؤتة، والحسين، وقد اشتملت الدراسة على عينة من أعضاء مجالس الطلبة في هذه الجامعات تألفت من (177) عضواً، وعينة من المسؤولين في عمادات شؤون الطلبة تألفت من (33) مسؤولاً، وقد بينت نتائج الدراسة أن انتشار ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الرسمية جاءت متوسطة بشكل عام ومتوسطة في جميع أشكال العنف اللفظي، والجسدي، والاعتداء على الممتلكات، وجاء العنف اللفظي وغير اللفظي في مقدمة أشكال العنف، ثم تلاه الاعتداء الجسدي والاعتداء على الممتلكات، وجاءت درجة تأثير أسباب العنف بدرجة متوسطة في جميع المجالات، وجاءت الأسباب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس المتعلقة بسياسة الجامعة وإدارتها في المقدمة، بينما جاءت الأسباب الاجتماعية والنفسية والسياسية بدرجة أقل. وأما حل ظاهرة العنف الطلابي فقد تركز في تطبيق العقوبات الطلابية، واستخدام لجان التحقيق، وإهمال المشكلات وتجنبها، ومحاربة الفساد والوساطة والمحسوبية، وإهمال الحلول المتمثلة في إرشاد أعضاء الهيئة التدريسية وتوعيتهم بقوانين وأنظمة الجامعة وأنظمتها والاستماع إلى مقترحات الطلبة وآرائهم كوسيلة للحد من ظاهرة العنف الطلابي الجامعي.

وهدفنا دراسة الصرايرة (2006) إلى التعرف إلى واقع العنف لدى طلبة جامعات مؤتة والأردنية واليرموك، المنتظمين بالدراسة والمسجلين لمرحلة البكالوريوس خلال الفصل الدراسي من العام الجامعي 2005/2006، وتكونت عينة الدراسة من (1500) طالب وطالبة موزعين بالتساوي على طلبة كل من مؤتة، والأردنية، واليرموك. وقد تم تصميم إستبانة كأداة لجمع البيانات و تبيين من النتائج بأن أكثر أشكال العنف الممارس داخل الحرم الجامعي هي، التحرش الجنسي ثم العنف الجسدي ثم العنف النفسي وأخيراً التعدي على الممتلكات. كما تبين بأن الذكور أكثر ارتكاباً لجميع أشكال العنف من الإناث، وأن الذكور أكثر تعرضاً للعنف الجسدي والنفسي من الإناث وأن الإناث أكثر تعرضاً للتحرش من الذكور. كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من المتغيرات

- الآتية: النوع الاجتماعي، والعوامل الاجتماعية: (شروع الخلافات ومشاهدة العنف والتعرض له داخل الأسرة) والعوامل الاقتصادية (دخل الأسرة) والمستوى الدراسي وكل شكل من أشكال العنف الجسدي، والتحرش الجنسي، والعنف النفسي، والتعدي على الممتلكات.
- أما دراسة الختاتنة (2007) فهدفت إلى الكشف عن أشكال العنف الجامعي (المادي، واللفظي) لدى الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق لدى عمادة شؤون الطلبة في جامعة مؤتة للعام الدراسي (2006/2005)، والكشف عن الأسباب المختلفة للعنف سواء أكانت شخصية أم تربوية أم اجتماعية. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق بعمادة شؤون الطلبة البالغ عددهم (160) طالباً، وتم اختيار (30) طالباً بالطريقة العشوائية البسيطة لغايات التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة القياس، واستبعاد (25) طالباً لعدم انطباق تعريف العنف (المادي، اللفظي) المسجل عليهم وبذلك اقتصر عينة الدراسة على (105) طلاب فقط. ولجمع المعلومات طورت استبانة اشتملت بصورتها النهائية على (62) فقرة، توزعت على ثلاثة مجالات رئيسية هي: المجال الشخصي، والمجال التربوي، والمجال الاجتماعي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج من أبرزها:
- الأسباب الشخصية: وتمثلت بشعور الفرد بمستوى متدنٍ من الثقة بالنفس وشعور الفرد بأن والديه يفضلان أخوته عليه.
 - الأسباب التربوية: تمثلت بوجود صعوبة في تعلم المواد الدراسية وعدم وجود برامج حرة (خارج أوقات الدراسة).
 - أن السكن بعيداً عن الأسرة وقلة الأماكن الترفيهية من الأسباب الاجتماعية المؤثرة في سلوك العنف.

- وجود فروق دالة إحصائياً لأسباب العنف لدى الطلبة تعزى لنوع العنف و لصالح العنف المادي.

وفي دراسة أجرتها عبابنة (2007) هدفت التعرف إلى دور الجامعات في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية حيث تكونت مجتمع الدراسة من القادة الأكاديميين في الجامعات وهم العمداء ومساعدهم ورؤساء الأقسام إضافة إلى مجلس الطلبة وتم اختيار عينه الدراسة بالطريقة العشوائية التي تكونت من (504) أفراد تتوزع على إحدى عشره جامعة أردنية وتشكل ما نسبة (53%) من مجتمع الجامعات الإحدى عشره وأظهرت نتائج الدراسة أن العنف في الجامعات الأردنية ينتج من عوامل عدّة ومختلفة، فالعنف ينتج عن العوامل الاجتماعية بالدرجة الأولى، وقد جاء في مقدمة هذه العوامل التعصب العشائري والإقليمي في الوسط الجامعي، تلاه ضعف النضج الاجتماعي، وعدم الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة وسوء استخدام الأجهزة الخلوية وتراجع دور الأسرة.

وهدفت دراسة نوفل (2008) إلى الكشف عن أنواع المشاركين في سلوك الشغب ، وتحديد بعض الخصائص النفسية المميزة لهم (التوتر وأنماط السلوك والدوغماتية والإتزان الأنفعالي)، وإيجاد الفروق بينهم تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية (كالنوع الاجتماعي والتخصص والمستوى الدراسي والمعدل الأكاديمي)، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية المسجلين في حالة الشغب من داخل الجامعة والبالغ عددهم (150) طالباً، مثلوا أيضاً عينة الدراسة استجاب منهم (142) فقط، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف دال إحصائياً في أنواع المشاركين في سلوك الشغب تبعاً لمتغير الجنس ، وأنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً في أنواع المشاركين في سلوك الشغب تبعاً لمتغير الدوغماتية، وعدم وجود اختلاف دال إحصائياً في أنواع المشاركين في الشغب

تبعاً لمتغير الاتزان الانفعالي، ووجود اختلاف دال إحصائياً لأنواع المشاركين في الشغب (الخارجين عن القانون المتقبلين للإيحاء، والمنساقين) تبعاً لمتغير مستويات التوتر.

وفي دراسة قام بها عيروط (2009) هدفت إلى معرفة علاقة أساليب الضبط المدرسي بظاهرة العنف في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، وإيجاد الفروق في درجة العنف بين الطلبة الذين تعرضوا للضبط العنيف وغيرهم ممن لم يتعرضوا لذلك ، وقد استخدمت الإستبانة وسيلة لجمع البيانات ، تألفت من جزأين ، صمم الجزء الأول لقياس أسلوب الضبط المتبع في المدارس ، وتكون الجزء الثاني من أسئلة تتعلق بقياس درجة ممارسة العنف في الجامعات الأردنية الرسمية. وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة. وبينت النتائج أن ممارسة أساليب الضبط المدرسي المعتمدة على العنف كانت بدرجة متوسطة، ويمارس العنف في الجامعات الأردنية الرسمية بدرجة متوسطة ، وتوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أساليب الضبط المدرسي وظاهرة العنف في الجامعات الأردنية الرسمية.

أما دراسة ناصر (2010)، فقد هدفت إلى التعرف إلى مدى انتشار العنف الطلابي لدى طلبة مدرسة عا تكة بنت عبد المطلب الأساسية المختلطة في الزرقاء ، والتعرف إلى الأسباب المؤدية إلى ممارسة سلوك العنف والآثار النفسية والاجتماعية للعنف على الطالب ، وتكونت عينة الدراسة من (124) طالباً وطالبة، وقد استخدمت الإستبانة والمقابلة والرجوع إلى السجلات والوثائق المدرسية المتواجدة لدى المرشدة التربوية ، أدوات للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ، فيما يتعلق بجميع الأسباب المؤدية إلى العنف وخصوصاً ممارسة العنف الجسدي . كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالعوامل المسببة للعنف ، وأنواعه، وآثاره النفسية والاجتماعية، أما بالنسبة للعوامل الأسرية

والنفسية والاقتصادية فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب ولصالح الطلبة أبناء الآباء الأميين والآباء العاطلين عن العمل.

وأجرى الطويل (2010) دراسة هدفت إلى التعرف إلى الدور الحكومي، وتطبيق القوانين ومؤسسات التنشئة، والأعلام، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية في شيوخ العنف المجتمعي في الأردن. وقد طبقت الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين في جامعة الحسين بن طلال، وتكونت عينة الدراسة من (486) طالباً وطالبة، وتم تطبيق استبانة لجمع البيانات، وقد بينت نتائج الدراسة أن الطلبة يرون بأن عاملي التنشئة والأعلام يسهمان في تفشي العنف المجتمعي أكثر من العوامل الاجتماعية والاقتصادية، وعامل الحكومة والقوانين. كما تبين وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي على العوامل الثلاثة (الدور الحكومي، والقوانين، ومؤسسات التنشئة والأعلام، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية) في شيوخ ظاهرة العنف المجتمعي، ولصالح الإناث وطلبة السنة الرابعة فأكثر.

وهدفت دراسة سميث (Smit, 2010)، إلى تسليط الضوء على دور الانضباط المدرسي في الحد من العنف وإيجاد بيئة مدرسية آمنة، وتكونت عينة الدراسة من (330) طالباً وطالبة من مدارس مختلفة في لندن، استخدمت الاستبانة والمقابلة أداتان للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود العنف في المدارس، وبيّنت أن العنف الجسدي لا يزال موجوداً في المدارس، وأنه عند غياب المراقبة والإشراف من المعلمين يقوم الطلبة بممارسة العنف والمضايقة للطلبة الآخرين.

أما دراسة المذكور (2010) فقد هدفت إلى رصد واقع العنف الطلابي في جامعة الكويت والكشف عن الأساليب الوقائية للحد من تفشي مظاهر العنف في المجتمع الطلابي، وتم تصميم استبانة بحثية لجمع البيانات وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها (1208) طلاب وطلبات من جميع الكليات، وقد كشفت نتائج الدراسة عن موافقة أفراد العينة على وجود مشكلة

العنف الطلابي في جامعة الكويت وأكودا على قصور الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي بمتوسط حسابي (3.22) على مجمل بنود واقع العنف الطلابي. وأكد أفراد العينة مشاهدتهم لمظاهر العنف بين الطلبة وكان المتوسط الحسابي لموافقهم هو (3.39)، وهذه النتيجة لها دلالاتها الخطيرة للحجم الحقيقي لمشكلة العنف الطلابي الذي يفوق ما هو مسجل لدى الإدارة الجامعية. وأشارت نتائج الدراسة بشكل عام إلى أن مدى تطبيق الأساليب الإجرائية من قبل الإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي ضعيف بمتوسط حسابي (1.15)، علماً بأن هذه الأساليب الوقائية ملائمة وفعالة من وجهة نظر أفراد العينة للحد من العنف الطلابي.

أما دراسة أجنش (Agnich, 2011)، فقد هدفت إلى الكشف عن العنف في المدارس على مستوى وطني بالقيام باختبار نظريات العنف والعنف في المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من مدارس الولايات المتحدة، واستخدمت الإستبانة أداة للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين المدرسة وعدم المساواة على المستوى الوطني، وبينت نتائج الدراسة أن التقارير التي أرسلتها الطالبات والطلاب فيما يتعلق بالعنف المدرسي كانت أكثر دقة من تلك التي قام المديرين بإرسالها، وبينت نتائج الدراسة أن الفقر وعدم المساواة بين الطلبة له تأثير في حدوث العنف.

وهدف دراسة شين وأوستر (Chen & Astor, 2011)، التعرف إلى صفات الطلبة الشخصية، والتعرض للعنف، والعوامل الأسرية، وبيئة المدرسة عن ارتكاب العنف في المدارس الابتدائية في تايوان، وتكونت عينة الدراسة من (3.122) طالباً وطالبة، واستخدام أسلوب الملاحظة أداة للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثر للصفات الشخصية السلبية، والتعرض للعنف من خارج المدرسة ومراقبة الوالدين على القيام بالعنف الأسري بين الطلبة، إذ كشفت الدراسة أنه لا يوجد أثر لمتغير الجنس في العنف الأسري ولا توجد فروق بين الطلبة (الذكور والإناث) في القيام

بالعنف الأسري, كما أظهرت نتائج الدراسة أن الحد من العنف المدرسي في المدارس يؤثر إيجاباً في تحسين تحصيل الطلبة, وزيادة الخبرات داخل المدرسة, وتحسين علاقات الطلبة مع المعلمين وزملاء المدرسة.

وهدفت دراسة بويبوي وايريك (Poipoi & Eric, 2011) إلى التعرف إلى العوامل التي تؤدي إلى التصرفات العنيفة في المدارس الحكومية الثانوية في كينيا, وقد تكونت عينة الدراسة من (638) مديراً و(635) معلماً و (65969) طالباً وطالبة من مدارس كينيا, وقد استخدمت المقابلة والاستبانة أداتين للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن العنف يعد تحدياً يجب مواجهته في المدارس الثانوية, وان هناك عوامل أسرية أو غير أسرية تسهم في زيادة العنف, وبينت النتائج أن العلاقة غير الترابطية بين الآباء والطلبة في المدارس الثانوية تسهم في زيادة العنف, وأن هناك حاجة إلى مزيد من الرقابة السلوكية على الأبناء من الآباء والمعلمين, كما بينت نتائج الدراسة انه يجب تطوير القانون لتعزيز مواجهة العنف الجنسي والتحرش.

وهدفت دراسة نجاكان ونيثي وجابولاني (Ngakane, Nithi & Jabulani, 2012) إلى الاطلاع على تجارب العنف في المدارس الثانوية في ليسوثو, وتكونت عينة الدراسة من (569) طالباً وطالبة و (22) معلماً, واستخدمت المقابلة وتحليل الوثائق أداتين للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمات قد تعرضن إلى أنماط متنوعة من العنف وبأشكال متعددة, وبينت النتائج أهمية إنشاء برامج موجهة لبناء مجتمعات آمنة.

وأجرى فريلنغ (Freeleng, 2012), دراسة هدفت إلى التعرف إلى تجارب العنف التي مرت بها طالبات المدارس في زامبيا, وتكونت عينة الدراسة من (105) طالبات, واستخدمت المقابلة أداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن الطالبات يواجهن العنف من المعلمين أو الزملاء أو من الرجال الذين يتعرضون لهن عند الذهاب من وإلى المدرسة, وبينت النتائج أن عدداً كبيراً من الطالبات قد واجهن

عنفاً من قبل الزملاء في المدرسة , كما بينت نتائج الدراسة أن ضحايا العنف يخشون وصمة العار واللوم وتحمل المسؤولية أمام سلطات المدرسة, وبينت نتائج الدراسة أن الطالبات يواجهن صعوبات كبيرة عند تقديمهن شكوى بالتعرض لهن.

وأجرى الرشيدى (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن الأنماط الإدارية التي يتبناها مديرو المدارس وعلاقتها بمستوى العنف الطلابي في مدارسهم من وجهة نظر المعلمين. وقد تكونت عينة الدراسة من (172) معلماً و(128) معلمة في الكويت. ولتحقيق هدف الدراسة, تم استخدام استبانة الأنماط الإدارية لدى مدير المدرسة واستبانة العنف الطلابي من وجهة نظر المعلمين. وبينت نتائج الدراسة أن النمط الديكتاتوري في الإدارة المدرسية كان الأكثر انتشاراً بين مديري المدارس الثانوية في الكويت, تلاه التسبيبي وأخيراً الديمقراطي, كما بينت النتائج أن مستوى العنف الطلابي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً.

أما دراسة ليوسشوت وبرتون (Leoschut & Burton,2013) فقد هدفت إلى التعرف إلى نسبة العنف المدرسي داخل المدارس الثانوية في جنوب أفريقيا , وتكونت عينة الدراسة من (5,939) طالباً وطالبة و(121) مديراً و(239) معلماً. واستخدمت المقابلة أداة للدراسة, وأظهرت نتائج الدراسة أن العنف المدرسي ظاهرة معقدة. كما أظهرت أن (1,020,597) طالباً وطالبة وقعوا ضحية العنف المدرسي في عام (2011), إذ حقق العنف الجنسي أعلى نسبة عنف في السنوات الأربع الماضية مقارنة مع أنواع العنف الأخرى مثل السرقة, كما أوضحت نتائج الدراسة أن حوادث العنف في المدارس لا تقتصر على الأفعال التي تحدث بين الطلاب والطالبات, ولكن شملت أعمال العنف التي ترتكب ضد المعلمين.

وقام شين وواي (Chen& Wei, 2013) بدراسة هدفت الكشف عن مستوى العنف المدرسي والدعم الاجتماعي والصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. وقد بلغت عينة الدراسة

(1650) طالباً وطالبة في الصفوف (7-9) تم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس المتوسطة في تايوان. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام إستبانة العنف المدرسي، ومقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس الصحة النفسية وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى التعرض للعنف المدرسي بين المرحلة المتوسطة كان متوسطاً، وأن مستوى الدعم الاجتماعي من الأقران في المدرسة كان مرتفعاً، وأن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة كان مرتفعاً. وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور والى المستوى الصفي ولصالح طلبة الصفين التاسع مقارنة مع طلبة الصفين السابع والثامن في مستوى التعرض للعنف المدرسي.

وهدفت دراسة التيمي (2013) إلى تقصي درجة تقدير استخدام العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظة الزرقاء الثانوية من وجهة نظر الطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من (456) طالباً وطالبة من صفين الأول والثاني الثانوي بفرعيه الأدبي والعلمي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة وتحكيمها واستخراج دلالات الصدق والثبات لها. وكشفت الدراسة عن: أن مجال العنف الموجه من المعلم نحو الطالب احتل الرتبة الأولى بين مجالات الدراسة، يليه مجال العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة، ثم مجال العنف الموجه من الطالب تجاه الطالب، ثم العنف الموجه من الطالب نحو المعلم، وأخيراً مجال العنف الموجه نحو البيئة المدرسية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس على جميع المجالات و لصالح الذكور. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الصف على جميع المجالات باستثناء مجال العنف الموجه من الطالب نحو الطالب و لصالح طلبة الأول الثانوي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الفرع الأكاديمي على جميع المجالات باستثناء مجالي العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة لصالح طلبة الفرع العلمي، ومجال العنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية لصالح طلبة الفرع الأدبي.

أما دراسة حمادنة (2014), فقد هدفت إلى الكشف عن أشكال العنف المدرسي الأكثر انتشاراً في المدارس الثانوية. وقد بلغت عينة الدراسة (50) مديراً ومديرة, و(50) مساعداً ومساعدة مدير, (150) معلماً ومعلمة و(200) طالب وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة, تم استخدام الاستبانة وسيلة لجمع البيانات. وكشفت النتائج أن العنف اللفظي أكثر أنواع العنف انتشاراً بين الطلبة, وأن التحرش الجنسي الأقل انتشاراً. وأظهرت النتائج أن الأسباب النفسية جاءت في المرتبة الأولى من دورها في انتشار العنف المدرسي, ثم جاءت الأسباب الاجتماعية, الأسرية, الاقتصادية, الأكاديمية والإدارية, على التوالي. كما كشفت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس جاء بمستوى عالٍ, ووجود فروق في المتوسطات الحسابية حول دور الإدارة في الحد من ظاهرة العنف المدرسي تعزى إلى أثر الوظيفة ولصالح مديري المدارس.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، إن هذه الدراسات تنوعت بتنوع الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، فقد اهتمت بعض الدراسات لتتعرف إلى ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات والمدارس ووصف حجم هذه المشكلة وأشكالها، وأسبابها وآثارها، ومن هذه الدراسات دراسة المخاريز (2006)، ودراسة الفقهاء (2001)، ودراسة حمادنة (2014)، بينما هنالك ندرة في الدراسات التي قدمت برامج إرشادية وعلاجية لهذه المشك لة مقارنة بحجم انتشارها في البيئة العربية عامة وفي الأردن خاصة. والملاحظ ان الدراسات المنفذة وعلى امتداد السنوات من 1998-2014.

- اتفقت معظم الدراسات السابقة على أهمية دراسة موضوع العنف وبخاصة داخل المؤسسات التربوية والتعليمة.
- أشارت بعض الدراسات إلى أن ظاهرة العنف هي ناتجة عن عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية.
- أشارت بعض الدراسات إلى أن العنف عبارة عن سلوك متعلم ومكتسب.
- اتفقت معظم الدراسات على أهمية مؤسسات المجتمع المختلفة، الأسرة والمدرسة والجامعة وجماعة الرفاق في الحد من ظاهرة العنف.
- أكدت بعض الدراسات على أن ظاهرة العنف في الجامعات خطيرة وهي في تزايد بشكل مطرد وبفعل عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية وإعلامية مختلفة ومتراكمة.
- أكدت بعض الدراسات أن هناك علاقة ارتباطيه بين العنف وأساليب التنشئة الاجتماعية، والحاجة الى مزيد من الرقابة السلوكية على الأبناء من الآباء.

- أما هدف الدراسة الحالية , فقد هدفت إلى تعرّف مستوى العوامل المؤدية للتعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة.
- أما من حيث العينات فقد تراوحت أحجام العينات في الدراسات السابقة ما بين (150 إلى 1000) كما في دراسة الفقهاء (602), (450) في دراسة حمدان هـ (300) في دراسة الرشيدي, و(177) في دراسة المخاريز.
- أما الدراسة الحالية فقد بلغ عدد أفرادها (518) فرداً منهم (136) قائداً إدارياً و(382) طالباً وطالبة.
- وفيما يتعلق بأدوات جمع البيانات فقد استخدمت بعض الدراسات السابقة الإستبانة مثل دراسة الحوامدة (2003), ودراسة المخاريز (2006), ودراسة الختاتنة (2007).
- وهناك دراسات استخدمت المقابلة , مثل دراسة ناصر (2010), ودراسة سميت (2010), ودراسة بويوي وايريك (Poipoi & Eric, 2011).
- واستخدمت دراسات أخرى الملاحظة , مثل دراسة شين وأوستر . أما الدراسة الحالية فقد استخدمت الأستبانة وسيلة لجمع البيانات بعد التأكد من صدقها وثباتها.
- لقد أفادت الدراسات السابقة الباحثة في صياغة مشكلة دراستها وكيفية اختيار العينة وتطوير أداة الدراسة.
- ومناقشة النتائج التي توصلت إليها.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تتأول هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والذي ابتداءً بوصف منهج البحث المستخدم ، ومجتمع الدراسة وعينتها والطريقة التي اختيرت بها العينة وكذلك وصف أداة الدراسة وكيفية تطويرها والإجراءات التي أتبعته للتأكد من صدقها وثباتها وكيفية تطبيقها على أفراد العينة ووصف طريقة جمع البيانات ، والإشارة إلى إجراءات الدراسة التي أتبعته والوسائل الإحصائية التي استخدمت في معالجتها وذلك على النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث المستخدم

أتبعته الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي للتعرف إلى مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة من خلال إجاباتهم عن فقرات الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مجموعتين ، الأولى تكونت من القادة الإداريين وهم عمداء الكليات ورؤساء الأقسام في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في إقليم الوسط للعام الدراسي (2016/2015)، والبالغ عددهم (8,421) عضواً، والثانية تكونت من الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في إقليم الوسط للعام الدراسي (2016/2015)، والبالغ عددهم (119490) طالباً وطالبة.

والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة من الجامعات الست من الطلبة والقادة

الإداريين.

الجدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة من القادة الإداريين والطلبة حسب الجامعة

عدد الطلبة	عدد القادة الإداريين	الجامعة	السلطة المشرفة
42361	3285	الأردنية	حكومية
30251	1009	الهاشمية	
28653	3125	البلقاء التطبيقية	
2953	104	الشرق الأوسط	خاصة
7117	353	البترا	
8155	545	الزيتونة	
119490	8,421		المجموع الكلي

ثالثاً: عينة الدراسة

بعد أن اختيرت عينة عشوائية تمثلت في الجامعة الأردنية ، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة الشرق الأوسط، وجامعة الزيتونة . تم اختيار عينة طبقية عشوائية نسبية من القادة الإداريين والطلبة، بلغ عدد أفرادها (136) قائداً إدارياً، و (382) طالباً وطالبة، وذلك وفقاً لجدول تحديد حجم العينة من حجم المجتمع الذي أعده كريجسي ومورغن (Krejice, & Morgan, 1970) والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة من القادة الإداريين والطلبة حسب الجامعة

عدد الطلبة	عدد القادة الإداريين	الجامعة	السلطة المشرفة
197	63	الأردنية	حكومية
133	60	البلقاء التطبيقية	
14	2	الشرق الأوسط	خاصة
38	11	الزيتونة	
382	136	-	المجموع

رابعاً: أداة الدراسة:

تم تطوير أداة لقياس مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة، وذلك بالرجوع إلى دراسة المخاريز (2006) ودراسة البداينة، الطراونة، العثمان وأبو حسان (2009)، وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (67) فقرة موزعة على خمسة مجالات والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

فقرات الأداة حسب المجالات

الرقم	المجال	عدد الفقرات
1	المجال الإداري	10
2	مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية للطلبة	10
3	مجال العوامل الأكاديمية والتربوية	14
4	المجال السياسي	12
5	المجال الديني	10

والملاحق (1) يبين الاستبانة بصورتها الأولية.

خامساً: صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة تم إيجاد الصدق الظاهري ، فقد قامت الباحثة بعرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين التربويين في العلوم التربوية والإدارية في عدد من الجامعات الأردنية ، كما هو مبين في الملحق (2) وذلك للتأكد من صلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، ومدى انتماء الفقرات للأبعاد التي تم تحديدها ، ومدى صلاحية الفقرات ، والسلامة اللغوية لصياغة الفقرات وهل هي بحاجة إلى تعديل والتعديل المقترح ، إذ تم اختيار الفقرات التي حصلت على موافقة بنسبة (80%) من المحكمين فأكثر وتم إجراء ما يلزم مع الفقرات التي اقترح تعديلها أو إعادة صياغتها أو حذفها ، فأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (56) فقرة وخمس مجالات، والملحق (3) بين استبانة العوامل المؤدية للعنف الطلابي بصورتها النهائية.

سادساً: ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، إذ قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (20) فرداً من خارج عينة الدراسة بفواصل زمني مدته أسبوعان بين فترتي التطبيق وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة كرونباخ - ألفا (Cronbach-Alpha). والجدول (4) يبين قيم معاملات ثبات الإستبانة.

الجدول (4)

قيم معاملات ثبات استبانة العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية

الرقم	المجال	طريقة الإختبار وإعادة الإختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون	طريقة الأتساق الداخلي باستخدام كرونباخ ألفا
1	المجال الإداري	0.88	0.83
2	مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للطلبة	0.86	0.88
3	مجال العوامل الأكاديمية والتربوية	0.89	0.90
4	المجال السياسي	0.91	0.87
5	المجال الديني	0.80	0.81
	الدرجة الكلية	0.93	

يلاحظ ان قيمة معامل ثبات استبانة العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية، باستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغت (0.93)، للدرجة الكلية . وتراوحت قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبانة من (0.80) للمجال الديني إلى (0.91) للمجال السياسي. أما بالنسبة لقيم معاملات الاتساق الداخلي للمجالات نفسها فقد تراوحت ما بين (0.81) للمجال الديني و (0.90) لمجال العوامل الأكاديمية والتربوية. وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، في ضوء قيم

معاملات الثبات لأدوات الدراسة السابقة مثل دراسة المخاريز (2006)، ودراسة الصرايره (2006)، ودراسة حمادنة (2014).

سابعاً: إجراءات الدراسة

بعد تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- تطوير أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.

- الحصول على كتاب تسيهل مهمة من جامعة الشرق الأوسط موجه الى الجامعات

الحكومية والخاصة المشمولة بالدراسة والملحق (4) يوضح ذلك.

- تم تطبيق الاستبانة بتوزيع (518) استبانة أسترجت جميعها وقد استغرق تطبيق الدراسة (36) يوماً.

- تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS).

- عرض النتائج في الفصل الرابع ومناقشتها في الفصل الخامس.

- تقديم التوصيات والمقترحات بناء على ما تم التوصل إليه من النتائج

تم تحديد مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي باستخدام المعادلة الآتية:

القيمة العليا للبديل - القيمة الدنيا للبديل

عدد المستويات

$$1.33 = \frac{4}{3} = \frac{1-5}{3}$$

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1 - 2.33

المستوى المتوسط من 2.34 - 3.67

المستوى المرتفع من 3.68 - 5

ثامناً: المعالجة الإحصائية:

لمعالجة البيانات إحصائياً استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:

-لإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى.

-لإجابة عن السؤالين الثاني والثالث تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين.

-أستخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) لإيجاد معامل الاتساق الداخلي بين المجالات.

-استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل ثبات الإستبانة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن

أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

السؤال الأول: ما مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب

لمستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (5) ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في

الجامعات الأردنية حسب المجالات من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للطلبة	3.48	0.99	1	متوسط
3	مجال العوامل الأكاديمية والتربوية	3.41	1.16	2	متوسط
5	المجال الديني	3.39	0.87	3	متوسط
1	المجال الإداري	3.32	0.62	4	متوسط
4	المجال السياسي	2.76	0.61	5	متوسط
	الدرجة الكلية	3.26	0.60		متوسط

يلاحظ من الجدول (5) أن مستوى العوامل المؤدية للتعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.26) بانحراف معياري (0.60)، وجاءت مجالات الأداة جميعها في المستوى المتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.76 - 3.48)، وجاء في الرتبة الأولى مجال "العوامل الاجتماعية والاقتصادية للطلبة"، بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.99)، وفي الرتبة الثانية جاء مجال "العوامل الأكاديمية والتربوية" بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (1.16)، وجاء في الرتبة قبل الأخيرة "المجال الإداري" بمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (0.62)، وجاء في الرتبة الأخيرة "المجال السياسي" بمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (0.61).

أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

1. مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية للطلبة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى العوامل المؤدية للتعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة، لفقرات هذا المجال، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في

الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في مجال العوامل الاجتماعية

والاقتصادية للطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
14	التباين بين الطلبة في سلوكهم الإقتصادي	3.69	1.35	1	مرتفع
18	تعصب الطلبة لآرائهم وعدم قبولهم الرأي الآخر	3.61	1.34	2	متوسط
15	الخلاف بين الطلبة في مشاعرهم العاطفية تجاه الجنس الآخر	3.51	1.40	3	متوسط
20	ارتفاع تكاليف الدراسة في الجامعات الخاصة	3.50	1.36	4	متوسط
12	الإختلاف بين الطلبة في المستوى الإجتماعي	3.48	1.23	5	متوسط
13	إختلاف الطلبة في المستوى الثقافي	3.47	1.31	6	متوسط
19	إعتقاد بعض الطلبة بأنهم على حق في القضايا التي يطرحونها	3.45	1.43	7	متوسط
17	ميل بعض الطلبة للسيطرة على الطلبة الآخرين	3.38	1.42	8	متوسط
11	الإختلاف بين الطلبة في الإنتماءات العشائرية	3.36	1.26	9	متوسط
16	التنافس الأكاديمي بين الطلبة ضمن التخصص الواحد	3.33	1.31	10	متوسط
	الدرجة الكلية	3.48	0.99		متوسط

يتبين من الجدول (6) أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من

وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية للطلبة كان متوسطاً،

إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.48) بانحراف معياري (0.99)، وجاءت فقرات هذا المجال في

المستوى المتوسط باستثناء فقرة واحدة جاءت بمستوى مرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.69 - 3.33)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (14) التي تنص على "التباين بين الطلبة في سلوكهم الإقتصادي"، بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (1.35) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (18) التي تنص على "تعصب الطلبة لأرائهم وعدم قبولهم الرأي الآخر" بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (1.34) وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (11) التي تنص على "الإختلاف بين الطلبة في الإلتماءات العشائرية" بمتوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (1.26)، وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (16) التي تنص على "التنافس الأكاديمي بين الطلبة ضمن التخصص الواحد". بمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري (1.31) وبمستوى متوسط.

2. مجال العوامل الأكاديمية والتربوية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة، لفقرات هذا المجال، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في مجال العوامل الأكاديمية والتربوية للطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
32	ضعف الدور التربوي الذي يؤديه عضو هيئة التدريس	3.69	1.44	1	مرتفع
31	قلة الأنشطة التربوية الترويحوية داخل الجامعة	3.56	1.45	2	متوسط
30	ضعف ثقة الطلبة بأنفسهم	3.51	1.43	3	متوسط
34	إنخفاض المستوى الأكاديمي لدى الطلبة	3.51	1.52	3	متوسط
28	إعتقاد الطلبة بأن أعضاء هيئة التدريس يتأثرون بالوساطة عند وضع العلامات الإمتحانية	3.44	1.38	5	متوسط
27	سوء معاملة عضو هيئة التدريس للطلبة المخالفين	3.42	1.35	6	متوسط
21	تحرش أعضاء هيئة التدريس بالجنس الآخر	3.41	1.45	7	متوسط
33	ضعف إستثمار أوقات الفراغ لدى الطلبة	3.41	1.45	7	متوسط
29	ضعف التأهيل الأكاديمي لعضو هيئة التدريس	3.40	1.38	9	متوسط
24	تعامل عضو هيئة التدريس مع الطلبة لا يتم بعدالة	3.39	1.39	10	متوسط
26	شعور بعض الطلبة بأن أعضاء هيئة التدريس لا يعطون العلامات للطلبة بعدالة	3.32	1.27	11	متوسط
22	إستفزاز عضو هيئة التدريس للطلبة	3.30	1.39	12	متوسط
25	تحيز بعض أعضاء هيئة التدريس لفئات معينة من الطلبة	3.29	1.43	13	متوسط
23	مطالبة عضو هيئة التدريس الطلبة بأكثر مما يستطيعون القيام به	3.04	1.40	14	متوسط
	الدرجة الكلية	3.41	1.16		متوسط

يشير الجدول (7) الى أن مستوى العوامل المؤدية للتعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في مجال العوامل الأكاديمية والتربوية كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.41) بانحراف معياري (1.16)، وجاءت فقرات هذا المجال في المستوى المتوسط باستثناء فقرة واحدة جاءت بمستوى مرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.69-3.04)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (32) التي تنص على " ضعف الدور التربوي الذي يؤديه عضو هيئة التدريس "، بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (1.44) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (31) التي تنص على " قلة الأنشطة التربوية الترويجية داخل الجامعة " بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (1.45) وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (25) التي تنص على " تحيز بعض أعضاء هيئة التدريس لفئات معينة من الطلبة " بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (1.43)، وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (23) التي تنص على " مطالبة عضو هيئة التدريس بالطلبة بأكثر مما يستطيعون القيام به . " بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.40) وبمستوى متوسط.

3. المجال الديني:

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والرتب لمستوى العوامل المؤدية للتعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة، لفقرات هذا المجال، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في

الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال الديني مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
55	ضعف الالتزام الديني لدى أسرة الطالب	4.09	1.40	1	مرتفع
52	ضعف الوعي الديني لدى طلبة الجامعة	3.96	1.49	2	مرتفع
47	ضعف إلتزام الطلبة بالقيم الدينية	3.94	1.33	3	مرتفع
56	تشجيع بعض القنوات الدينية لطلبة الجامعات على تبني أفكار متطرفة	3.88	1.47	4	مرتفع
54	تشجيع الآباء لأبنائهم على العنف بدلاً من التسامح مع الآخرين	3.77	1.49	5	مرتفع
53	ضعف الولاء الديني لدى الطلبة	3.26	1.68	6	متوسط
50	التنشئة الأسرية العلمانية لبعض الطلبة	3.10	1.72	7	متوسط
48	التعصب الديني لدى بعض الطلبة يؤثر سلبياً في سلوكهم داخل الجامعة	2.91	1.34	8	متوسط
49	وجود مثبيري الشغب دينياً (طائفياً) بين الطلبة	2.74	1.29	9	متوسط
51	قلة الأنشطة الدينية التي تقام داخل الجامعة	2.32	1.28	10	منخفض
	الدرجة الكلية	3.39	0.87		متوسط

يتضح من الجدول (8) أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية

من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال الديني كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي

(3.39) بانحراف معياري (0.87)، وجاءت فقرات هذا المجال في المستويات المرتفعة والمتوسطة

والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.09-2.32)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (55) التي تنص على " ضعف الالتزام الديني لدى أسرة الطالب "، بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (1.40) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (52) التي تنص على " ضعف الوعي الديني لدى طلبة الجامعة " بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (1.49) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (49) التي تنص على " وجود مثيري الشغب دينياً (طائفيًا) بين الطلبة " بمتوسط حسابي (2.74) وانحراف معياري (1.29)، وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (51) التي تنص على " قلة الأنشطة الدينية التي تقام داخل الجامعة." بمتوسط حسابي (2.32) بانحراف معياري (1.28) وبمستوى منخفض.

4. المجال الإداري:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى العوامل المؤدية للتعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة، لفقرات هذا المجال، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب ومستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في

الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال الإداري مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	هناك بعض الإستثناءات في عملية قبول الطلبة	3.80	0.97	1	مرتفع
2	إعتماد إجراءات روتينية في حل مشكلات الطلبة الأكاديمية	3.76	1.17	2	مرتفع
3	سوء معاملة الطلبة من بعض العاملين (الموظفين) في الجامعة	3.75	1.28	3	مرتفع
4	ضعف الإرشاد الأكاديمي للطلبة	3.36	1.36	4	متوسط
8	صعوبة وصول الطلبة إلى المسؤولين الإداريين لطرح ما يعانونه من مشكلات	3.23	1.29	5	متوسط
9	التسلطية في ممارسة العمل الإداري	3.23	1.13	5	متوسط
7	تعليمات الجامعة الخاصة بتأديب الطلبة صارمة	3.20	1.25	7	متوسط
10	قناعة بعض الإداريين بأن الطالب ليس على حق	3.01	1.09	8	متوسط
5	قلة الإهتمام بالمطالب الشرعية للطلبة	2.92	1.19	9	متوسط
6	ضعف التوجيه التربوي للطلبة	2.90	1.32	10	متوسط
	الدرجة الكلية	3.32	0.62		متوسط

يبدو من الجدول (9) أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من

وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال الإداري كان متوسطاً ، إذ بلغ المتوسط الحسابي

(3.32) بانحراف معياري (0.62)، وجاءت فقرات هذا المجال في المستويين المرتفع والمتوسط، إذ

تزاوحت المتوسطات الحسابية بين (3.80 - 2.90)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على " هناك بعض الإستثناءات في عملية قبول الطلبة "، بمتوسط حسابي (3.80) وانحراف معياري (0.97) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (2) التي تنص على " إعتقاد إجراءات روتينية في حل مشكلات الطلبة الأكاديمية " بمتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (1.17) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (5) التي تنص على " قلة الإهتمام بالمطالب الشرعية للطلبة " بمتوسط حسابي (2.92) وانحراف معياري (1.19)، وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (6) التي تنص على " ضعف التوجيه التربوي للطلبة ". بمتوسط حسابي (2.90) وانحراف معياري (1.32) وبمستوى متوسط.

5. المجال السياسي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة، لفقرات هذا المجال، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في

الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال السياسي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
46	تقديم الولاء للمنطقة على الولاء للدولة	3.98	1.17	1	مرتفع
35	وجود فراغ فكري سياسي لدى طلبة الجامعة	3.25	1.65	2	متوسط
37	تأثر الطلبة بانتماؤاتهم السياسية	2.92	1.47	3	متوسط
38	ضعف وسائل الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة	2.92	1.29	3	متوسط
44	فرص الطلبة للتعبير عن آرائهم السياسية داخل الحرم الجامعي قليلة	2.77	0.80	5	متوسط
41	تأثر الطلبة بالتكتلات السياسية داخل الجامعة	2.70	1.39	6	متوسط
43	غياب لغة الحوار السياسي بين الطلبة	2.65	1.39	7	متوسط
45	الوضع السياسي عربياً وأقليمياً يؤثر سلباً في أمزجة الطلبة	2.55	1.20	8	متوسط
40	مشاركة الطلبة في المظاهرات التي تندد بالقرارات الجامعية	2.50	1.31	9	متوسط
39	ضعف الإستقرار السياسي عربياً وأقليمياً	2.41	1.14	10	متوسط
42	الإختلاف بين الطلبة في ولاءاتهم السياسية	2.34	1.33	11	متوسط
36	ضعف الإنتماء للوطن لدى الطلبة	2.12	1.08	12	منخفض
	الدرجة الكلية	2.76	0.61		متوسط

يتبين من الجدول (10) أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال السياسي كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.76) بانحراف معياري (0.61)، وجاءت فقرات هذا المجال في المستوى المتوسط باستثناء فقرتين جاءت احدهما في المستوى المرتفع والثانية في المستوى المنخفض، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.12-3.98)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (46) التي تنص على " تقديم الولاء للمنطقة على الولاء للدولة ". بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (1.17) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (35) التي تنص على " وجود فراغ فكري سياسي لدى طلبة الجامعة " بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (1.65) وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (42) التي تنص على " الإختلاف بين الطلبة في ولاءاتهم السياسية " بمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (1.33)، وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (36) التي تنص على " ضعف الإلتزام للوطن لدى الطلبة "، بمتوسط حسابي (2.12) وانحراف معياري (1.08) وبمستوى منخفض.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية بين القادة الإداريين والطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تبعا لمتغير القادة الإداريين والطلبة، كما تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) ويظهر الجدول (11) ذلك.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تبعا لمتغير القادة الإداريين والطلبة، والاختبار التائي لعينتين

مستقلتين (t-test)

المجال	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الإداري	قادة اداريين	136	3.08	0.84	5.408	0.000
	طلبة	382	3.40	0.50		
مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية للطلبة	قادة اداريين	136	2.98	1.22	7.043	0.000
	طلبة	382	3.65	0.83		
مجال العوامل الأكاديمية والتربوية	قادة اداريين	136	3.01	1.34	4.787	0.000
	طلبة	382	3.55	1.05		
المجال السياسي	قادة اداريين	136	2.66	0.78	2.322	0.034
	طلبة	382	2.80	0.54		
المجال الديني	قادة اداريين	136	3.10	0.83	4.505	*0.000
	طلبة	382	3.49	0.87		
الكلية	قادة اداريين	136	2.95	0.74	7.352	*0.000
	طلبة	382	3.37	0.50		

تشير النتائج في الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لمستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تبعا لمتغير القادة الإداريين والطلبة، استناداً إلى قيمة (t) المحسوبة إذ بلغت (7.352) وبمستوى دلالة (0.000)، وكذلك في جميع المجالات وكان الفرق لصالح الطلبة بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تعزى للسلطة المشرفة (جامعات حكومية، وجامعات خاصة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تعزى للسلطة المشرفة (جامعات حكومية، وجامعات خاصة)، كما تم تطبيق الأختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) ويظهر الجدول (12) ذلك.

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير السلطة المشرفة (جامعات حكومية، وجامعات خاصة)، والأختبار

التائي لعينتين مستقلتين (t-test)

المجال	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الإداري	حكومية	425	3.34	0.56	2.049	0.041
	خاصة	93	3.20	0.84		
مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية للطلبة	حكومية	425	3.55	0.92	3.407	0.001
	خاصة	93	3.16	1.24		
مجال العوامل الأكاديمية والتربوية	حكومية	425	3.46	1.10	2.389	0.017
	خاصة	93	3.15	1.38		
المجال السياسي	حكومية	425	2.78	0.60	1.316	0.189
	خاصة	93	2.68	0.68		
المجال الديني	حكومية	425	3.37	0.89	0.722	0.471
	خاصة	93	3.45	0.81		
الكلية	حكومية	425	3.29	0.54	2.729	0.007
	خاصة	93	3.10	0.83		

تشير النتائج في الجدول (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تعزى للسلطة المشرفة (جامعات حكومية، وجامعات خاصة)، استناداً إلى قيمة (t) المحسوبة إذ بلغت (2.729) وبمستوى دلالة (0.007) للدرجة الكلية وكان الفرق لصالح الجامعات الحكومية، كما اظهرت النتائج فروقا دالة احصائيا عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في ثلاثة مجالات هي: المجال الاداري ومجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية للطلبة، ومجال العوامل الاكاديمية والتربوية وكانت الفروق في هذه المجالات الثلاثة لصالح الجامعات الحكومية ولم تكن هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في المجالين السياسي والديني.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

اشتمل هذا الفصل على مناقشة النتائج والتوصيات المنبثقة عنها، وعلى النحو الآتي:

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول الذي ينص على : ما مستوى العوامل المؤدية

للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة؟

أظهرت النتائج في الجدول (5) أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.26) بانحراف معياري (0.60). وقد يستدل من هذا المستوى المتوسط للعنف، بأنه لا يشكل خطراً على الجامعات، ولا ينتشر خارج أسوار الجامعة، وذلك لإمكانية معالجته ومواجهته بالأساليب المختلفة، قبل استفحاله، من قبل القادة الإداريين في الجامعات سواء أكانت الحكومية أم الخاصة.

وقد يستنتج من هذه النتيجة أن لدى الطلبة درجة مناسبة من الوعي، والنضج الفكري، اللذين يمكنهم من استخدام العقل بدلاً من العضلات أو السلاح، في مواجهة المواقف المتأزمة، وكذلك الحفاظ على درجة مقبولة من الإلتزان الانفعالي، وعدم التسرع في ردود أفعالهم إزاء سلوك العنف من الطلبة الآخرين.

وفي هذا الصدد أشارت فلانيري وكوين (Flannery&Quinn,2000) إلى أن الحرم الجامعي يعد آمناً نسبياً، إذا ما تم مقارنة العنف فيه، مع العنف الموجود في المدارس أو المجتمع بشكل عام. وقد يستدل من هذه الفكرة ان الجامعة في وض ع مستقر وآمن وبشكل أفضل من ما يسود المجتمع. وحيث أن الطلبة ينحدرون من هذا المجتمع وأن المناخ السائد في جامعاتهم أفضل

مما في المجتمع، فيعني ذلك أن الجامعات عملت على تأكيد الشخصية الإنسانية التي تتحلى بالقيم الإيجابية لدى الطلبة.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات المخاريز (2006) و الصرايرة (2006) ودراسة الحوامدة (2006)، أما بالنسبة لمجالات العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية فقد تمت مناقشتها على النحو الآتي:

1. مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية للطلبة:

احتل هذا المجال الرتبة الأولى بمتوسط (3.48) وانحراف معياري (0.99) وبمستوى متوسط، ويتبين من هذه النتيجة أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية للطلبة تؤدي إلى حدوث العنف في الجامعات، بسبب ما تتركه من آثار سلبية على سلوك الطلبة وحياتهم العائلية . فالترابط الأسري الضعيف، وقلة إهتمام أولياء أمور الطلبة بآبائهم، ومسيرتهم الدراسية، والتنشئة الأسرية غير السليمة، فضلاً عن تفشي البطالة، وانخفاض مستوى الدخل كلها عوامل قد يكون لها دور في ظهور ظاهرة العنف.

إن التدهور الاقتصادي قد يؤدي إلى حدوث تصدعات إجتماعية ، في الكيان العام للمجتمع ووحداته الرئيسية . وهذا يشير إلى قوة الترابط بين الجانبين الاقتصادي والاجتماعي وتأثير الثاني بالمستوى الذي وصل إليه الأول. وربما تتحول بعض حالات التهميش الاقتصادي إلى إحدى صور العنف المتعددة . فالطالب الذي لا يملك أدنى ضرورات حياته ومقوماتها ، ويفتقد إلى الرعاية الاجتماعية، قد يلجأ إلى استخدام بعض أساليب العنف في مواقف عدة من حياته ، إما انتقاماً من الآخرين، أو لإثبات ذاته وتحديد مكانته ومقدرته على مواجهة الظروف الصعبة ومواقف التحدي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى إن هناك تبايناً بين الطلبة في سلوكهم الاقتصادي ، فبعضهم يبدو

عليه الترف والنعيم ومظاهر الغنى ، وبعضهم الآخر لا يكاد يفي بالمتطلبات الضرورية لحياته

ودراسته, فينشأ نوع من التنافس بين الأطراف المتناقضة في الجانب الإقتصادي قد يؤدي الى حدوث العنف على المستوى الشخصي , سرعان ما ينتقل الى جماعات وفئات إجتماعية , مثل ذلك كالنار في الهشيم.

وربما عكست هذه النتيجة تعصب بعض الطلبة لأرائهم إزاء مواقف حياتية او أكاديمية او إقتصادية, وعدم تقبل ما يطرحه الآخرون من آراء مما يولد نوعاً من التفاعل الذي قد لا تحمد عقباه بين أصحاب الآراء المتعارضة وينشب خلاف قد يؤدي الى صراع يقود للإجباط ينعكس سلباً على سلوكهم, وبالتالي ربما ينتج العنف وإمتد ليشمل أطرافاً أخرى من الطلبة.

وربما تؤدي المشاعر العاطفية لدى الطلبة تجاه الجنس الأخرالى الغيرة لدى طلبة آخرين , أو أن إساءة إستخدام هذه المشاعر قد يؤدي الى حدوث نزاع بين الطلبة يكون العنف إحدى نتائجه . ويحتمل انه يكون إرتفاع الأجور الدراسية عاملاً مؤثراً في حدوث العنف لدى الطلبة لاسيما اذا كان هناك طلبة ميسوري الحال أو قد يكون المستوى الإجتماعي او المستوى الثقافي للطلبة عاملاً مسبباً للعنف, وبخاصة إذا كان هناك تباين واضح في المستويين الإجتماعي والثقافي, فضلاً عن الإلتناء للعشيرة, وتأكيد دورها وتعزيز الولاء لها . فإذا ما تواجد في الحرم الجامعي طلبة من إنتماء عشائرية متعددة, فقد تنسحب التشاحنات من خارج الجامعة إلى داخلها, فيحدث خلاف قد يقود إلى العنف.

2. مجال العوامل الأكاديمية والتربوية:

حصل هذا المجال على الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (1.16) وبمستوى متوسط . وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن عضو هيئة التدريس لا يؤدي دوره التربوي , بوصفه قائداً تربوياً بالشكل المطلوب, إذ لا بد من التأثير في الطلبة, وربما جاءت هذه النتيجة لقلّة

الأنشطة التربوية والتربوية التي تقدمها عمادة شؤون الطلبة, بوصفها المسؤولة عن الطلبة, مما قد يولد الضجر في نفوس الطلبة, تنعكس آثاره سلباً على سلوكهم فيتولد العنف.

إن تعدد هذه الأنشطة وتنوعها ومشاركة الطلبة فيها تؤدي إلى تفريغ طاقاتهم بشكل إيجابي من ناحية, وبيتعدون عن المشاحنات والخلافات ويركزون على أداء هذه الأنشطة من جهة أخرى . وعليه يمكن القول أن هناك علاقة سلبية بين الأنشطة التربوية والتربوية وسلوك العنف . وربما جاءت هذه النتيجة بسبب ضعف ثقة الطلبة بأنفسهم , والذي بدوره يؤثر في ثقتهم بالآخرين , مما قد يولد حالة من عدم الاستقرار لدى بعض الطلبة فيحصل الشك في الآخرين فيندفع بعضهم لمواجهة بعضهم الآخر بأسلوب غير حضاري , يتمثل في ممارسة بعض أشكال العنف . وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن بعض الطلبة يواجهون صعوبات دراسية, ولا يتمكنوا من تحقيق الحد الأدنى للنجاح, فيحاولون إثبات مقدرتهم على مواصلة الدراسة باستخدام طريقة أخرى غير المطالعة ومراجعة المواد, قد تتمثل في العنف اللفظي أو الجسدي أو تدمير الممتلكات الخاصة والعامة.

وربما ينتج العنف بسبب سوء معاملة بعض أعضاء هيئة التدريس للطلبة المخالفين , وبخاصة إذا كانت تلك المعاملة السلبية أمام الزملاء والزميلات , فكيف ستكون ردة فعل أولئك الطلبة سواء على الأستاذ أم الطلبة . وقد يعزى السبب إلى قيام بعض أعضاء هيئة التدريس بالتحيز إلى بعض الطلبة دون غيرهم , وعدم مراعاتهم للعدالة في تعاملهم المستقبلي مع الآخرين من طلبة وإداريين وأعضاء هيئة تدريس.

3. المجال الديني

أظهرت النتائج في الجدول (8) أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال الديني كان متوسطاً ، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.39) بإنحراف معياري (0.87).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف الإلتزام الديني لأسرة الطالب ، مما يؤثر في التنشئة الدينية للطلاب، وقد يولد ضعفاً في الوعي الديني لدى الطلبة أنفسهم، والذي ينعكس سلباً على القيم الدينية نتيجة لضعف إلتزام الطلبة بها ، وربما عكست هذه النتيجة ما تبثه بعض القنوات الفضائية الدينية من برامج قد تولد أفكاراً متطرفة لدى الطلبة أو ان تكون تلك البرامج ذاتها متطرفة ، فتزرع الأفكار المتطرفة في نفوس الشباب، والتي بدورها تتحول إلى أساليب متنوعة من العنف

وقد يعود سبب هذه النتيجة إلى أن الآباء أنفسهم هم الذين يزرعون بذرة العنف في نفوس أبنائهم، فيشجعونهم على ممارسة العنف ، ويؤكدون لهم أن هذه الممارسات هي نوع من الرجولة والبطولة، وعدم التنازل بحجة التسامح وأخذ الحق باليد بدلاً من القانون . أن سيادة أفكار وتأكيدات من هذا النوع على مستوى العائلة تؤدي بالتأكيد إلى تقبل سلوك العنف والإقدام على ممارسته سواء داخل الجامعة أم خارجها

4. المجال الإداري

أشارت النتائج في الجدول (9) إلى أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال الإداري كان متوسطاً ، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.32) بإنحراف معياري (0.62).

وقد نعزى هذه النتيجة إلى أن عملية القبول في بعض الجامعات الحكومية لا تتم بعدالة ، لوجود بعض حالات الإستثناء في قبول الطلبة مما قد ينعكس على سلوك الطلبة ، فيتخذون موقفاً

سلبياً إزاء الجهة التي سمحت بمثل هذا القبول, وقد يتضخم هذا الموقف فينجم عنه نوع من العنف, أو قد تعود ه ذه النتيجة إلى أن الجامعات تتبع إجراءات روتينية في معالجة مشكلات الطلبة وبخاصة الأكاديمية منها, تستغرق وقتاً قد يطول فيؤثر في سير العملية التربوية والمشمولين بها من طلبة وأعضاء هيئة التدريس, وقد ينتج عن ذلك كله تفاعل سلبي بين الأطراف المختلفة من طلبة وإداريين وأساتذة, ربما يتضاعف هذا التفاعل ويمتد إلى أطراف أخرى, قد يقود إلى شجار أو نوع من أنواع العنف, بسبب سوء معاملة بعض الإداريين للطلبة.

وربما عكست هذه النتيجة الضعف في الإرشاد الأكاديمي للطلبة الذي لم يحقق أهدافه, أو ضعف القائمين على هذا الإرشاد, فلا يستطيعون توجيه الطلبة أكاديمياً, فتحدث مشكلات عديدة تؤثر في المناخ العام للجامعة, وتسحب تأثيرها إلى عدة جهات داخل الحرم الجامعي, فينشأ الخلاف وتتأزم المواقف, وقد ينتج عن ذلك العنف من بعض الطلبة إزاء المسؤولين عن حدوث هذه المشكلات. وربما عكست هذه النتيجة الأسلوب البيروقراطي في العمل الإداري, وما يترتب على استخدامه من سلبيات, أو ميل بعض الإداريين إلى استخدام الأسلوب التسلطي في التعامل مع الطلبة, وعدم تقبل الطلبة لمثل هذا الأسلوب فينشأ صراع بين الإدارة والطلبة, قد يؤدي إلى العنف الذي لا يقتصر على عدة أفراد من الطلبة بل يمتد ليشمل أطرافاً عدة, وربما غطى عدداً كبيراً من الطلبة. وكلما زادت أعداد الطلبة المشاركين في أعمال العنف زادت حدته وتعقد حله وتطلب من إدارة الجامعة موقفاً حازماً وحاسماً لمواجهة.

5. المجال السياسي

أظهرت النتائج في الجدول (10) إلى أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال السياسي كان متوسطاً ، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.76) بأنحراف معياري (0.61).

وقد تعود هذه النتيجة إلى أن الطلبة يقدمون ولاءهم للمنطقة التي ينتمون إليها على الدولة ، وما يرتبط بها من قضايا عشائرية وعادات وتقاليد إجتماعية وبالتالي يضعف ولاؤهم للدولة المسؤولة عن حمايتهم وتوفير سبل العيش لهم . وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف الاهتمام السياسي لدى الطلبة ، الذي قد ينتج عنه ضعف فكري يؤثر في أسلوب حياتهم الاجتماعية ويمتد إلى حياتهم الجامعية.

إن الطلبة الذين يعانون من فراغ سياسي ولديهم ولاء لعشيرتهم ولمنطقتهم قد يكونوا أكثر استعداداً لتقبل الأفكار العشائرية، وبخاصة إذا كانت تلك الأفكار لا تؤكد الترابط والانسجام والتآخي والتعاون، فيتولد الحقد والضغينة بين هؤلاء الطلبة ويحدث التنافر فيما بينهم والتباعد في الآراء وفي المواقف التي تتطلب تضامناً وتكاتفاً وتآزراً . وفي هذه الحالة ستتولد أجواء قاتمة تكون مشجعة على الخلاف الذي يقود إلى العنف بأشكاله المتنوعة

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

في مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية بين القادة

الإداريين والطلبة ؟

أظهرت النتائج في الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

في مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية بين القادة الإداريين والطلبة ، إذ

بلغت قيمة الإختبار التائي (7.352) وبمستوى دلالة (0.000) للدرجة الكلية وللمجالات كافة وكان الفرق لصالح الطلبة.

وقد تعزى هذه النتيجة الى أن الطلبة هم أصحاب الشأن , فهم الذين يمارسون العنف وهم المسؤولون عن اسبابه ونتائجه, وهم أدرى من غيرهم فيما يتعلق بكيفية حدوثه ومن يقوم به ومتى . فالطلبة من كلا الجنسين يشتركون في أسباب حدوث العنف وهم طرف رئيس فيه , فضلاً عن ذلك فإن الأسباب المؤدية للعنف من عوامل إجتماعية واقتصادية وتر بوية ودينية وادارية وسياسية تؤثر بشكل مباشر في الطلبة وينعكس تأثيرها في أنماط سلوكهم المختلفة , ومنها العنف , الذي يبدو واضحاً في الحرم الجامعي بين جماعات متباينة من الشباب الجامعي , والذي يأخذ أشكالاً متعددة, أبسطها العنف اللفظي.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة يعانون من بعض العوامل الاقتصادية التي لا يعاني منها القادة الإداريون , وقد تؤثر هذه العوامل في سلوك الطلبة بشكل واضح , ولتلافي هذه العقدة, يلجأ بعض الطلبة إلى ممارسة سلوك العنف إزاء الآخرين من الطلبة أو أحياناً إزاء الإداريين أو أعضاء هيئة التدريس . أو قد تعزى هذه النتيجة إلى أن بعض الطلبة يعانون من حالات تأثير العوامل الاجتماعية في حياتهم اليومية, ولا يجدون وسيلة مناسبة للتخلص من هذه المعاناة فيقدمون على العدوان وممارسة العنف ضد الآخرين , وشعورهم بمثل هذه الحالات تجعلهم يدركون العنف ومستوى العوامل المؤدية إلى حدوثه بدرجة أعلى من القادة الإداريين.

وقد يعود سبب الفرق بين القادة الإداريين والطلبة إلى عوامل ترتبط بالمستوى الأكاديمي للطلبة, ومعاناة بعضهم من الضعف الأكاديمي, فيبدو على سلوكهم العنف في تعاملهم مع زملائهم الأعلى منهم أكاديمياً . وقد تظهر حالات العنف هذه على شكل إنتقام منهم بواحد من الأساليب المختلفة للإنتقام. وربما يتجاوز هذا الإنتقام الطلبة ليطال أعضاء هيئة التدريس . ولما كان الطلبة

في خضم الأحداث , فهم ادري بها وأكثر إحساساً وشعوراً بمسبباتها , وأكثر معرفة بمن هم خلفها وبشكل أعلى من القادة الإداريين.

وفي المجال الإداري , فقد يكون الطلبة أكثر معرفة بهذا المجال من خلال مراجعاتهم للإداريين في الجامعة , وانعكاس ذلك على ردود أفعالهم على سلوك هؤلاء الإداريين في التعامل معهم, أو الاستجابة لطلباتهم , وما يصاحب ذلك من تأثيرات من بعض الطلبة , قد تتضمن حثهم على الرد بعنف أو عدم قبول مثل هذا التعامل معهم , فيندفع الطلبة من المراجعين للقيام ببعض ممارسات العنف, وربما يلتف حولهم طلبة آخرون . وهكذا تتضخم بعض المشكلات التي تبدأ عادة صغيرة ويتضخم معها السلوك المضاد , وتنشأ نتيجة لذلك حالات من الاضطراب الإداري داخل الحرم الجامعي سرعان ما تنتشر في معظم أرجاء هذا الحرم . وبما أن الطلبة يعدون طرفاً في مثل هذه المواقف , فهم أدري بما يجري في جامعتهم وأكثر مقدرة على تشخيص الواقع اليومي بوصفهم طرفاً رئيساً مقارنة بالقادة الإداريين الذين يصلهم الخبر متأخراً.

أما في المجال الديني , فالأمر يعود إلى التنشئة الاجتماعية التي تستند في بداية الأمر إلى التنشئة الأسرية , وطبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة , والتوجه الديني لهذه الأسرة , وتأكيداتها على الواجبات الدينية , والأخلاق الحميدة , والتمسك بالعرف والالتزام بالتقاليد . ودرجة هذا التأكيد تنعكس سلباً أو إيجاباً على الفرد في مستقبل حياته . فالفرد كما ورد في الحديث الشريف - يولد على الفطرة وأبواه يهودانه, أو ينصرانه, أو يمجسانه - وفي ضوء ذلك ينشأ الفرد نشأة دينية تعكس عقيدته في سلوكه , ثم يأتي دور المدرسة والأقران والمجتمع بشكل عام . وإستناداً إلى هذه البيئة الاجتماعية الدينية للطلبة يتكون سلوكهم إزاء أفراد أسرهم وإزاء الآخرين , وتتولد لديهم إنطباعات قد تكون إيجابية أو سلبية إزاء التصرفات التي يقوم بها الآخرون. وبناء على ذلك يكون لهؤلاء الأفراد, وفي ضوء تنشئتهم الاجتماعية, موقف محدد إزاء مواقف الحياة الم تنوعه. وقد يتعزز هذا السلوك

في الجامعة نتيجة للتفاعل بين الطلبة وما يتم بينهم من مناقشات في الأمور الدينية ، وتأثير ذلك سلباً أو إيجاباً في أنماط سلوكهم في اللقاءات والإتصالات والتفاعلات اليومية . وربما يكون لمثل هذه الأمور تأثير في درجة إدراكهم وتعرفهم للعن ف وأساليبه المختلفة ، فيكون لديهم مستوى من المعرفة أعلى من القادة الإداريين الذين لديهم همومهم وإهتماماتهم ومواقفهم الخاصة بالعمل ومتطلباته.

وفيما يتعلق بالمجال السياسي ، فالشباب ومنهم الطلبة ، قد يكونوا أكثر ميلاً للعمل السياسي ، أو الإرتباط بفكر سياسي أو حزب سياسي معين ، لتكوّن له هوية سياسية. وربما يرتبط هذا المجال بالتشكيلة العشائرية للطلبة ، فيرتبط بعضهم بفكر أو حزب سياسي لأن قريبه مرتبط بهذا الفكر أو ذلك الحزب . وقد ينعكس ما يدور في المجتمع العام من خلافات أو إختلافات سياسية على حياة الطلبة داخل الجامعات . ومن المحتمل أن تتكون تكتلات أو تجمعات لأحزاب معينة مؤيدة أو معارضة تنشأ خلافات بينها ، تؤدي إلى حدوث صراع يولد حالات من العنف . وبما أن الطلبة هم الذين يقومون بهذه الممارسات فهم أدرى من غيرهم بما يحدث داخل حرم الجامعة.

ولا يعني هذا أن العمل الحزبي يقتصر على الطلبة فقط ، فالقادة الإداريون لهم معتقداتهم السياسية وإرتباطاتهم الحزبية، إلا أن تصرفاتهم تنحسر في ممارسة العمل السياسي وفق ضوابط لا يخرجون عليها، ولا يندفعون في سلوكهم ولا يمارسون العنف - قدر الإمكان - لأن مثل هذه التصرفات يحاسب عليها إدارياً، وقد يكون الحساب صعباً عليهم، فيلتزمون بمتطلبات عملهم من ناحية ويلتزمون بمتطلبات العمل السياسي من ناحية أخرى.

وفي ضوء هذه المؤشرات، يبدو أن الطلبة أكثر معرفة وإماماً بالأمر التي تحدث داخل الحرم الجامعي من القادة الإداريين الذين يكونون - في معظم الأوقات - في مكاتبهم بعيد عن ما يجري داخل الجامعة، إلا بعد أن تصل الشكاوى إليهم، أو يحدث خرق فاضح للنظام وتسود

الفوضى، فيدرك هؤلاء القادة أن الأمور خرجت عن نصابها . واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحوامدة (2003) ودراسة الصريرة (2006).

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تعزى للسلطة المشرفة (جامعات حكومية، وجامعات خاصة) ؟

أشارت النتائج في الجدول (12) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تعزى للسلطة المشرفة (جامعات حكومية وجامعات خاصة) استناداً الى القيمة التائية المحسوبة، إذ بلغت (2.279) وبمستوى دلالة (0.007) للدرجة الكلية، وكان الفرق لصالح الجامعات الحكومية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في ثلاثة مجالات هي: المجال الإداري، ومجال العوامل الاقتصادية والاجتماعية للطلبة، ومجال العوامل الاكاديمية والتربوية، وكان الفرق لصالح الجامعات الحكومية، في هذه المجالات ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في المجالين الديني والسياسي.

وقد تعزى هذه النتيجة الى أن الجامعات الحكومية تقبل سنوياً أعداداً مضاعفة من الطلبة مقارنة بالطلبة المقبولين في الجامعات الخاصة، لذلك يكون العدد الكلي في الجامعة الحكومية الواحدة كبيراً. ويتطلب هذا العدد الكبير خدمات ومتطلبات كثيرة. ويلقي على الإداريين في الجامعة مهمات ومسؤوليات متعددة . ويزيد من ضغط العمل عليهم . وقد يكون للأعداد الكبيرة هذه تاثير على سير العمل الإداري والأكاديمي والذي يؤثر - بدوره - في سلوك الطلبة واستجاباتهم وردود أفعالهم على ما يصدر من قرارات أو تعليمات من إدارة الجامعة.

فضلاً عن ذلك فإن الدراسة في الجامعات الحكومية تكون برسوم متواضعة، باستثناء بعض التخصصات الموازية التي تكون بأجور يدفعها الطلبة . وأن الدراسة مقابل رسوم منخفضة تتيح المجال للطلبة من ذوي الدخل المحدود من الحصول على مقاعد دراسية في هذه الجامعات . كما ويحصل بعض الطلبة من ذوي المعدلات المتدنية على فرصة لمواصلة دراستهم الجامعية في التخصصات الإنسارية. وأن هناك نسبة من الطلبة المقبولين في هذه الجامعات لأبناء القوات المسلحة، ونسبة أخ رى لأبناء المعلمين، ولأبناء العاملين في الجامعات ولأبناء الدول العربية والاجنبية المرتبطين باتفاقيات ثقافية مع الأردن . وهؤلاء الطلبة من هذه الفئات المختلفة قد يشكلون عوامل شحناء وبغضاء فيما بينهم، وربما أدت الى واحدة من حالات العنف المتعددة . لا سيما وإن مثل هذا التجمع من هذه الفئات قد يرافقه نوع من التعصب للمنطقة أو العشيرة والذي ينعكس على سلوك الطلبة، وبما يؤدي الى العنف داخل الحرم الجامعي.

أما في الجامعات الخاصة، فالأمر مختلف، إذ يتمكن الطالب الذي يستطيع دفع أجور الدراسة من الحصول على مقعد دراسي وعادة ما يكون أولياء أمور الطلبة من ذوي الدخل الميسور الذين يمكنهم من تغطية النفقات الدراسية ومتطلبات الدراسة الأخرى . وربما يكون الطالب في الجامعة الخاصة، وبسبب دفعه لأجور الدراسة، أكثر التزاماً بتعليمات الجامعة وتشريعاتها، وهدفه إكمال الدراسة، فهو مطالب من العائلة بتحقيق هذا الهدف إذ يكون عرضة للإستفسار منها، فيما يتعلق بحالته الدراسية، وما بقي عليه من ساعات دراسية، والمدة المقررة لإنجاز متطلبات الدراسة . فيحسب لكل خطوة حساباً، وبذلك قد يكون منشغلاً بأمور دراسته بدرجة أعلى من زميله في الجامعة الحكومية. وهذا الأمر ليس بالضرورة أن يكون قاعدة عامة، فهناك - بالمقابل - طلبة مجدون وملتزمون في الجامعة الحكومية، ويعملون على إنجاز مهماتهم الدراسية بالشكل المطلوب . إلا أن قلة من الطلبة مثيري المشكلات (الشغب) في الجامعات الحكومية لأسباب قد تكون

إجتماعية أو اقتصادية أو أكاديمية هم المسؤولون عن بعض حالات العنف، فتعمم مثل هذه الحالات على الطلبة كافة، وتتأثر سمعة الجامعة نتيجة لتكرار أحداث العنف.

إن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الجامعات الحكومية والخاصة في المجالات الإدارية، والاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية والتربوية والتي كانت لصالح الجامعات الحكومية، قد يعزى الى أن الجامعات الخاصة تعود ملكيتها الى شخص أو عدة أشخاص، وتسعى هذه الجامعات الى إختيار العاملين فيها من الإداريين وأعضاء هيئة التدريس بمواصفات خاصة بحيث تتوافر فيهم الكفاءة والجدارة والتمكن من القيام بالمهام التي توكل ال بهم كما تعمل على وضع قوانين وتشريعات تضمن الحفاظ على سمعة الجامعة أكاديمياً وأخلاقياً. كما وتحرص هذه الجامعات على ضرورة التعامل الإيجابي بين الطلبة والإداريين وأعضاء هيئة التدريس . ولذلك قد يكون بعضها خالياً من أعمال العنف، كما هو الحال في جامعة الشرق الأوسط.

أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية والتربوية، جميعها لها دور واضح في سلوك الطلبة، لأنها عوامل مرافقة له في حياته اليومية، وقد تثار في مواقف معينة، وينعكس تأثيرها سلباً داخل الحرم الجامعي نتيجة للتنافس بين الطلبة، أو ربما التفاخر والتباهي فيما بينهم، لا سيما وأن هناك تبايناً بين الطلبة في الجامعات الحكومية من حيث هذه العوامل والتي قد تكون مصدراً رئيساً لأعمال العنف بين الطلبة.

وفيما يتعلق بالعوامل الدينية والسياسية، والتي أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والخاصة، فربما يعود ذلك الى أن الجانب الديني يعكس صلة العبد بربه وأن معظم الطلبة تربطهم عوامل دينية متشابهة، سواء أكانوا في جامعات حكومية أم خاصة، وكذلك الحال بالنسبة للجانب السياسي الذي يكون تأثيره بشكل متساوٍ للطلبة كافة، في كلا النوعين من الجامعات.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بما يأتي:

- أظهرت نتائج السؤال الأول أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة كان متوسطاً ولذلك توصي الباحثة.
- تنظيم دورات تدريبية للقادة الإداريين تتعلق بالعنف من حيث أسبابه وكيفية مواجهة داخل الحرم الجامعي.
- قيام وسائل الإعلام كافة بدور أكبر في توعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم ,وزيادة وعيهم بخطورة العنف وضرورة تلافيه.
- أظهرت نتائج السؤال الثاني, وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القادة الإداريين والطلبة في مستوى العوامل للعنف ولصالح الطلبة . وعليه أوصت الباحثة باقامة المؤتمرات والندوات الطلابية عن العنف واسبابه ومضاره للطلبة والمجتمع بشكل عام.
- أظهرت نتائج السؤال الثالث أنه هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي بين الجامعات الحكومية والخاصة ولصالح الجامعات الحكومية وعليه يوصي ب:
- قيام الجامعات الحكومية بالتصدي لظاهرة العنف ووضع الحلول المناسبة لمعالجتها من خلال النشاطات والندوات التثقيفية والأنشطة الدينية.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المدارس الثانوية الحكومية والخاصة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- القرآن الكريم
- إبراهيم ، حسنين توفيق ، (1992). ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية.
- ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين، (1956). لسان العرب، بيروت للطباعة والنشر .
- أبو اسعد، أحمد عبداللطيف ، (2009). الإرشاد المدرسي ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو الروس، أحمد، (2001). الأرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية ، الأسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- أبو زنيد، محد سالم إبراهيم، (2000)، موقف الإسلام من ظاهرة العنف، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.
- أبو قورة ، خليل ، (1996). سيكولوجية العدوان ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة: مكتبة الشباب.
- اسكالونا ، سيبيل ، (1986). عدوان الأطفال ، ط2، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.
- إمام، عطا الله (2004). الأرهاب البيان القانوني للجريمة ، القاهرة: دار المطبوعات الجامعية.

- البداينة , ذياب والطراونة , أخليف والعثمان , حسين وأبو حسان , ريم , (2009). عوامل
الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب في الاردن , المجلس الأعلى للشباب , عمان ,
الأردن.
- البصري، حيدر (2001) العنف الأسري / الدوافع والحلول، بيروت. دار المحجة البيضاء
للطباعة والنشر والتوزيع
- البيلاوي، إيهاب، وعبد الحميد، أشرف محمد (2005). الإرشاد النفسي المدرسي ، القاهرة:
دار الكتب الحديث.
- التميمي، ايمان محمد علي رضا، (2013). العنف المدرسي ودرجة استخدامه من وجهة
نظر طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة الزرقاء، مجلد 27 (106)، ج2.
- التوايهه، عباطة، (2006). الطلبة الواقعون تحت الخطورة في العنف الجامعي . ندوة العنف
في الجامعات، جامعة مؤتة، الاردن.
- جابر، جابر عبد الحميد، وكفاي، علاء الدين , (1995) معجم علم النفس والطب النفسي،
ج 7، القاهرة: دار النهضة العربية.
- جرادات، فواز، (1996) أثر برنامج إرشاد جمعي في خفض السلوكيات العدوانية ، (اطروحة
دكتوراه غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- الجسماني، عبد العلي (1994). سيكولوجية الطفولة المراهقة وحقائقها الأساسية ،
بيروت: الدار العربية للعلوم.
- الحربي، بسام هلال (2009). عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف
المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق ، (رسالة ماجستير غير منشورة)،
الجامعة الأردنية، عمان:الأردن.

- حريز, عبد الناصر, (1996). الإرهاب السياسي القاهرة: مكتبة مدبولي.
- حسن، حسن مرضي, (1994). مدخل الى فهم: العدائية، بيروت: دار الفكر.
- حسن، محمد، بيومي، وشند، سميرة محمد (2000). دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- حسونة، محمد السيد . سلام، محمد توفيق . الشرقاوي، عادل عبد الله (2012). العنف في المدرسة الثانوية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- حسين، طه عبد العظيم، (2008). إساءة معاملة الأطفال : النظرية والعلاج، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- حفني، قدرى , (1995). حول العنف السياسي : رؤية نفسية، جامعة القاهرة، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية.
- حمادنة، محمد , (2014). دور الإرادة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(7)، 56-73.
- الحوامدة، كمال. (2003). العنف الطلابي في الجامعات الأردنية بحث قدم للمؤتمر الأول لعمادة شؤون الطلبة في الجامعة العربية، الأردن: جامعة الزرقاء الأهلية.
- الختاتنة، علا, (2007). أشكال سلوك العنف الجامعي لمسجل لدى طلبة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم, (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة مؤتة, الكرك, الأردن.
- خمش , مجد الدين وحمدى , نزيه وحداد , ياسمين , (1999). ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات: دراسة ميدانية أستطلاعية, الجامعة الأردنية, عمان, الأردن.
- دبور , عبد اللطيف , والصابي, عبد الحكيم, (2007). الارشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

- دراسة تطبيقية في مدينة الرياض "جامعة نايف العربية للعلوم الامنية قسم العلوم الاجتماعية.الرياض السعودية.(اطروحة ماجستير)
- درويش, زين العابدين وآخرون, (1994): "علم النفس الاجتماعي", ط 3, القاهرة مركز للنشر بجامعة القاهرة.
- راغب نبيل, (2002). أخطر مشكلات الشباب القلق - الادمان - الاكتئاب , القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- الرشيدى,عيد (2012). الأنماط الإدارية التي يمارسها مديرو المدارس الثانوية في دولة الكويت وعلاقتها بمستوى العنف الطلابي من وجهة نظر المعلمين .(رسالة ماجستير غير منشورة),جامعة الشرق الأوسط,عمان الأردن.
- الزعبي, أحمد (1997) الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والمدرسية عند الأطفال ، بيروت: دار الحرف العربي.
- الزغير,محمدعبد, (2003).عنف الاطفال "الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف لدى الأطفال في المجتمع اليمني " :دراسة ميدانية للاطفال تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعلم الاساسي بمدينتي صنعاء وعدن . صنعاء: مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع.
- زيادة, أحمد رشيد , (2007). العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق , عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- زيعور, علي , (1992). التحليل النفسي للذات العربية والأجنبية، بيروت: دار الطليعة للنشر والتوزيع.

- الزيود , أسماعيل محمد , (2011). **العنف المجتمعي إطلالة نظرية** , عمان : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- السعدي، نبيلة (2013) احذروا.... الغضب أحد طرق العنف، متاح : (10/7/2013) [http:// www.youm7.com/News.asp?News ID = 1091404](http://www.youm7.com/News.asp?News ID = 1091404)
- السمري، عدلي (2000) سلوك العنف بين الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، الندوة السنوية السابعة، الشباب ومستقبل مصر، 30/29 أبريل، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- الشهري، علي عبد الرحمن (2003): **العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة**
- صالح، سامية خضر , (2003). **استراتيجية مواجهة العنف** , رؤية نقدية ودراسة تطبيقية, القاهرة: مؤسسة الطوبجي
- الصرايرة، نائلة سليمان , (2006). **واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية** , الأردنية , مؤتمة واليرموك , (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة مؤتمة, الكرك, الاردن.
- طهبوب, ناريمان عزمي , (2013). **دور مديرات المدارس الثانوية في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية في محا فظة العاصمة عمان** , (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عمان العربية للدراسات العليا, عمان, الأردن.
- الطويل , هاشم , (2010). **أثر الدور الحكومي والقوانين ومؤسسات التنشئة والإعلام والعوامل الاجتماعية - الاقتصادية في العنف المجتمعي** , المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية 4 (1) جامعة الحسين بن طلال, معان, الأردن.

- العاجز، فؤاد علي، (2002)، العوامل المؤدية الى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، 10(2)، ص- 1-44.
- عباينة، ربا، (2007). دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- عبد المختار، محمد خضر، (2000). الإغتراب والتطرف نحو العنف، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- عز الدين، خالد، (2010). السلوك العدواني عند الأطفال، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- العريني، محمد صالح، (2003). دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض، (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- العقول، بلال، (2011). ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الأكاديميين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة جدارا، إربد، الأردن.
- عليان، ربحي مصطفى، (2014). العنف الجامعي (وجهات نظر)، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عماد، عبد الغني، (2001). ثقافة العنف في سوسيولوجيا السياسة الصهيونية، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.

- العمري, ايمن احمد, (2013). **العنف الجامعي امكانية الوقاية والعلاج**, عمان, جريدة الرأي, الاردن. 20/7/2013.
- عياش, ليث محمد, (2009). **سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم**, عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عيروط, مصطفى, (2009). **علاقة أساليب الضبط المدرسي بظاهرة العنف في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم**, **مجلة اتحاد الجامعات العربية**, (53) ص 139-177.
- الفقهاء, عصام, (2001). **مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها**, **مجلة العلوم التربوية**, 28 (2), 480-501.
- الفقيه, الصادق, (2012). **الشباب وظاهرة العنف (منتدى الفكر العربي)**, عمان: دار ورد الاردنية للنشر والتوزيع.
- قانون الجامعات الأردنية الرسمية المؤقت وتعديلاته رقم 42 لسنة 2001.
- القرالة, علي عبد القادر, (2010). **مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات**, عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
- القضاة, محمد, (2006) **قضايا العنف الطلابي, تعقيب ووجهة نظر**, **مقالة**, جريدة الرأي 11/5/2006.
- كاوشي, فينات, (1991). **"المجتمعات الحديثة والعنف الفطري"**, ترجمة عبدالهادي عبد الرحمن, **المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية**, جنيف, العدد 132.

- لالاند، أندريه، (1996). موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد 3، ترجمة جيل احمد عويدات بيروت وباريس: منشورات عويدات.
- لطفي، رحاب (2002). أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- لندنفيلد، جيل، (2004). إدارة الغضب: أبسط الخطوات للتعامل مع الأخطار والتهديد، الرياض: مكتبة جرير.
- محسن، صالح، (2006) العقاب أسباب وحلول إجرائية، قسم التوجيه والإرشاد، وكالة الغوث.
- محمود، مجدي أحمد، (1996). العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة الكبرى، مجلة الدراسات الاجتماعية، 43(2)، ص 1-38.
- المخاريز، لافي صالح، (2006). ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها، (أطروحة دكتوراة غير منشورة) جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن..الرياض السعودية.
- مختار، وفيق صفوت، (1999). مشكلات الاطفال السلوكية : الأسباب وطرق العلاج، القاهرة: دار العلم والثقافة.
- المخلافي، نبيل، (1998). العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثيرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.
- المذكور، مريم أحمد، (2010). إدارة العنف الطلابي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر طلاب جامعة الكويت، المجلة التربوية 25 (97) ص 47-111.

- مركز الدراسات الإستراتيجية الأمنية , (2011). **أتجاهات طابة الجامعات الأردنية نحو العوامل المتعلقة بالعنف الواقع في الجامعات, عمان, الأردن.**
- المغربي , سعد , (1980). **الاغتراب في حياة الإنسان**, القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مكلفين, روبرت وغروس, روبرت, (2001) **مدخل الى علم النفس الإجتماعي**, ترجمة ياسمين حداد, وآخرون, عمان, دار وائل للنشر والطباعة.
- المنشور في **الجريدة الرسمية** رقم 4503 تاريخ 28/8/2001.
- منيب , تهناني محمد وسليمان , عزة محمد , (2007). **العنف لدى الشباب الجامعي** , الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الناشف, سلمى زكي,(2006). **العنف في الجامعات " نحو مجتمع آمن"** من -2006/3/8 6, الكرك, الاردن
- ناصر, عائشة حسن , (2010) **العنف الطلابي :دراسة ميدانية لمدرسة عاتكة بنت عبد المطلب الاساسية المختلطة - الزرقاء**, (رسالة ماجستير غير منشورة),الجامعة الاردنية , عمان الاردن.
- نصر, سميحة, (1996) **العنف والمشقة: الاستهداف للعنف والتعرض لأحداث الحياة المشقة**, القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- نواصره, راضي محمد,(2012). **العنف الجامعي والعنف المجتمعي وجذور البلاء** , عمان : دار الراهية للنشر والتوزيع.

- نوفل, سمية عبد الكريم جابر , (2008). الخصائص النفسية المميزة للطلبة المشاركين في سلوك الشغب في الجامعات الأردنية , (رسالة ماجستير غير منشورة) , الجامعة الأردنية, عمان, الاردن..
- هيكل, عبد العزيز , (1983). مدخل الى الأقتصاد الإسلامي,, بيروت: دار النهضة.
- وطفة, علي , (2002). التربية إزاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي ,دراسات استراتيجية, أبوظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Agnich, L.(2011). **A cross-national study of school violence.** DAL-A, 73(10) E.
- Alan, J. (1975), **A critical examination of quantitative research applied to research on causes of Violence**, Paris: UNESCO.
- Balk-Rokeah, S. J.(1973) Values and Violence, Attest of subculture of violence. Thesis. **American Sociological Review**, 38 (6), 736-749.
- Bandura, A.(1973), **Aggression: Social learning analysis**, Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice Hall.
- Calvillo, D. (1999). **The Theoretical Development of Aggression.** California, Retrieved...<http://www.csubak.edu/n1vega/dustin2.html>.
- Chen , J.& Wei , H. (2013). School violence, social support and psychological health among Taiwanese junior high school students. **Child Abuse & Neglect : The International Journal** , 37 : 252-262.
- Chen, J. K. & Astor, R.A. (2011a). The influence of students' personal traits, victimization, family factors, and school dynamics on the perpetration of school violence in Taiwanese elementary schools. **Health Education Research**, 26(1), 150-166.
- Cherniss, Cary and Gleman, Daniel (2000). **The Emotionally intelligent workplace.** Retrieved August 20,2002, <http://www.eiconsortium.org/research/el-theory-performance.htm>.
- Elias, Mauric J. and Weissberg, Roger P. (1997). **Promoting social and emotional learning**, Guildinear for educators. Copyright©, Valerie Spargue, Desktop publisher.

- Dong , Y.L.,Hallberg, E.T.& Hassard, H.(1979) Effects of assertion training on aggressive behavior of adolescents **Journal of Counseling Psychology** , 26 (5) 459-461.
- Feshbach, M. (1971). **Dynamics and morality of violence and aggression.** American Psychologist, 26(3), 281-292.
- Flannery, D-J- & Quinn-leering, K. (2000). Violence on college campuses: Understanding its Impact on student well-being commuinty college **Journal of Research and practice.** 24(10), 839-855.
- Freeleng, M. (2012). **Zambian school girls face rampant sexual violence-report available on line at:**
<http://www.wunrn.com/news/2012/1012/1015/101512zambia.htm>
- Goleman, Daniel. (1998). **Working with emotional intelligence.** First published in Great Britain.
- Herbert, M. (1978), **Conduct disorders of childhood and adolescence: A behavioural approach to assessment and treatment Lsted.** New York: John Willey and Sons.
- Kennedy, M. (2003). Stuying vigilant. **American School & University**, vol. 76 issue 1.
- Kim, Mycong. (2005). **Defense Mechanisms and self-reported Violence Forward strangess.** Bulletin of the Menninger Clinic.Vol.69, Issue 4, P.305-312.
- Krejcie , R.V. & Morgan , D.W.(1970). Determining sample size from research activities, **Educational and Psychological Measurements**, 30(3), 607-610.
- Leoschut, L. & Burton P (2013). **School Violence in South Africa, Results of the 2012 national school violence study.** Centre for

- justice and crime prevention, Monograph Series, No. 12, Cape Town.
- Malik, O. (2001). **Enough of the definition of terrorism.** London: Royal institute of international Affairs.
 - Matthew, J., Mayhew, R., Cladwell, E., & Gold,am.E. (2011). Defining campus violence: A phenomenological analysis of community stakeholder perspectives. **Journal of College Student Development**, 52(3), 253- 269.
 - Milan, M. A.&Kolko, D.J.(1985), "Social skills training and complement of aggressive behavior" in. L. Labiates, &M.A Milan, **Handbook of Social Skills Training and Research**, New York: John Wiley.
 - Ngakane, M-V-N, and Ngcobo, J.E. (2012). Experiencing violence in school: Violence of learners in the lesotho context, **anthropologist**, 14 (1) P.39-48.
 - Omar, Malik (2000). **Enough of the definition of terrorism ,published in Great Britian**,By the Royal institute of international.
 - Poipoi, J- & Eric K. (2011). Perceived home factors contributing to violent behavior among public secondary school students in western province , Kenya , **Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies** 2(1) P :30-40.
 - Porcerellim J.H.M Cogan, R., Kamoo, R. & Leitman, S. (2004). Defense mechanisms and self-reported violence toward parents and strangers, **Journal of Personality Assessment**, 82 (3), 317-320.
 - Redcross, J-W. (2002). Negligent actions arising from violent acts in the public and private schools. **DAI-A**, **63 (10)**, **344**.

- Salovey, Peter and Sluyter, David (1997). **Emotional development and emotional intelligence**, Educational implication. Published by Basic Books.
- Smit M- E. (2010). **The role of school discipline in combating violence in schools in the East London Region**, Master of Education, the University of Fort Hare, East London, G.B.
- Whittington, J. (1997). School violence: A case study of initiatives to combat violence at Riverside High school. **D A1-A**, 60 (03), 615.
- Wright, D. (2006), Social Capital and adolescent violent behavior. Correlates of fighting and weapon use among secondary school students, **Social Forces**, 84 (3), 1435-1453.

قائمة الملحقات

ملحق (1)

أداة الدراسة بصورتها الأولية

المحترم.

الأستاذ الدكتور

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراستها الموسومة " مستوى العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة " وذلك إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة والقيادة التربوية من جامعة الشرق الأوسط.

ونظراً لما نعهده فيكم من خبرة ومعرفة ودراية في هذا المجال ، نضع بين أيديكم الإستبانة المرفقة، لبيان مدى ملاءمتها لهذه الدراسة . نرجو وضع ملاحظاتكم وأقتراحاتكم بصدد فقراتها ، من حيث صلاحيتها، وإنتمائها للمجال الذي وضعت فيه، وهل هي بحاجة إلى تعديلي والتعديل المقترح. علماً بأن إبدال الإجابة ستكون ((دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)).

شاكراً لكم حسن تعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام

الباحثة

شعاع شراري الفقهاء

الرقم	الفقرة	أنتماء الفقرة للمجال		صلاحية الفترة		بحاجة إلى تعديل	التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	صالحة	غير صالحة		
المجال الإداري							
1	هناك بعض الإستثناءات في عملية قبول الطلبة						
2	إعتماد إجراءات روتينية في حل مشكلات الطلبة الأكاديمية						
3	سوء معاملة الطلبة من بعض العاملين (الموظفين) في الجامعة						
4	ضعف الإرشاد الأكاديمي للطلبة						
5	قلة الإهتمام بمطالب الطلبة الشرعية						
6	ضعف التوجيه التربوي للطلبة						
7	تعليمات الجامعة الخاصة بتأديب الطلبة صارمة						
8	صعوبة وصول الطلبة إلى المسؤولين الإداريين لطرح ما يعانونه من مشكلات						
9	التسلطية في ممارسة العمل الإداري						
10	قناعة بعض الإداريين بأن الطالب ليس على حق						
مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للطلبة							
11	الإختلاف بين الطلبة في الإنتماءات العشائرية						
12	ضعف مستوى التعليم لوالدي الطالب						

الرقم	الفقرة	أنتماء الفقرة للمجال		صلاحية الفترة		بجاجة إلى تعديل	التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	صالحة	غير صالحة		
13	الإختلاف بين الطلبة في المستوى الإجتماعي						
14	إختلاف الطلبة في المستوى الثقافي						
15	طبيعة العمل الذي يمارسه ولي أمر الطالب						
16	الإختلاف بين الطلبة في الملابس التي يرتدونها						
17	التباين بين الطلبة في سلوكهم الإقتصادي						
18	رغبة الطلبة التي يصعب تحقيقها في تقليد الآخرين						
19	الإختلاف بين في مشاعرهم العاطفية تجاه الجنس الآخر						
20	معاناة بعض الطلبة من الإضطرابات النفسية						
21	التنافس الأكاديمي بين الطلبة ضمن التخصص الواحد						
22	ميل بعض الطلبة للسيطرة على الطلبة الآخرين						
23	تعصب الطلبة لأرائهم وعدم قبولهم الرأي الآخر						
24	إعتقاد بعض الطلبة بأنهم على حق في القضايا التي يطرحونها						

الرقم	الفقرة	أنتماء الفقرة للمجال		صلاحية الفترة		بحاجة إلى تعديل	التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	صالحة	غير صالحة		
25	إرتفاع تكاليف الدراسة في الجامعات الخاصة						
مجال العوامل الأكاديمية والتربوية							
26	تحرش أعضاء هيئة التدريس بالجنس الآخر						
27	إستفزاز عضو هيئة التدريس للطلبة						
28	مطالبة عضو هيئة التدريس الطلبة بأكثر مما يستطيعون القيام به						
29	تعامل عضو هيئة التدريس مع الطلبة لا يتم بعدالة						
30	تحيز بعض أعضاء هيئة التدريس لفئات معينة من الطلبة						
31	شعور بعض الطلبة بأن أعضاء هيئة التدريس لا يعطون العلامات للطلبة بعدالة						
32	سوء معاملة عضو هيئة التدريس للطلبة المخالفين						
33	إعتقاد الطلبة بأن أعضاء هيئة التدريس يتأثر بالوساطة عند وضع العلامات الإمتحانية						
34	ضعف التأهيل الأكاديمي لعضو هيئة التدريس						
35	يتعامل عضو هيئة التدريس مع الطلبة بتعالٍ						

الرقم	الفقرة	أنتماء الفقرة للمجال		صلاحية الفترة		بحاجة إلى تعديل	التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	صالحة	غير صالحة		
المجال السياسي							
36	وجود فراغ فكري سياسي لدى طلبة الجامعة						
37	ضعف الإلتناء للوطن لدى الطلبة						
38	تأثر الطلبة بإنتمائاتهم السياسية						
39	ضعف وسائل الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة						
40	ضعف الإستقرار السياسي عربياً وأقليمياً						
41	مشاركة الطلبة في المظاهرات التي تندد بالقرارات الجامعية						
42	تأثر الطلبة بالتكتلات السياسية داخل الجامعة						
43	الإختلاف بين الطلبة في ولاءاتهم السياسية						
44	غياب لغة الحوار السياسي بين الطلبة						
45	فرص الطلبة للتعبير عن آرائهم السياسية داخل الحرم الجامعي قليلة						
46	الوضع السياسي عربياً وأقليمياً يؤثر سلباً في أمزجة الطلبة						
47	تقديم الولاء للمنطقة على الولاء للدولة						
المجال الديني							

الرقم	الفقرة	أنتماء الفقرة للمجال		صلاحية الفترة		بحاجة إلى تعديل	التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	صالحة	غير صالحة		
48	ضعف التزام الطلبة بالقيم الدينية						
49	التعصب الديني لدى بعض الطلبة يؤثر سلباً في سلوكهم داخل الجامعة						
50	وجود مثيري الشغب دينياً (طائفياً) بين الطلبة						
51	التنشئة الأسرية السيئة لبعض الطلبة						
52	قلة الأنشطة الدينية التي تقام داخل الجامعة						
53	ضعف الوعي الديني لدى طلبة الجامعة						
54	تقديم الولاء العشائري على الولاء الديني						
55	تشجيع الآباء لأبنائهم على العنف , إذا تطلب الموقف ذلك						
56	إنعكاس المشكلات الأسرية على حياة الطالب الجامعية						
57	تشجيع وسائل الإعلام المختلفة على العنف ليكون ثقافة أساسية						
المجال التربوي							
58	نقص ثقة الطلبة بأنفسهم						
59	قلة الأنشطة التربوية الترويجية داخل الجامعة						

التعديل المقترح	بحاجة إلى تعديل	صلاحية الفترة		أنتماء الفقرة للمجال		الرقم
		غير صالحة	صالحة	غير منتمية	منتمية	
						60
						ضعف مشاركة الطلبة في المؤتمرات الجامعية الوطنية
						61
						إنتشار مظاهر العنف في البيئة المحيطة بالجامعة
						62
						ضعف الدور التربوي الذي يؤديه عضو هيئة التدريس
						63
						ضعف استثمار أوقات الفراغ لدى الطلبة
						64
						إزدحام الطلبة في الكليات بسبب كثرتهم
						65
						إنخفاض المستوى الأكاديمي لدى الطلبة
						66
						إفتقار الجامعة للأماكن المناسبة لجلوس الطلبة في فترات إستراحتهم
						67
						سوء توظيف العلاقة بين الطلاب والطالبات داخل الجامعة

ملحق (2)

أسماء المحكمين لأداة الدراسة

الرقم	المحكمين	اسم الجامعة
1	أ.د. جودة سعادة	جامعة الشرق الأوسط
2	أ.د. عبد الجبار البياتي	جامعة الشرق الأوسط
3	أ.د. غازي خليفة	جامعة الشرق الأوسط
4	أ.د. عبد الحافظ سلامة	جامعة الشرق الأوسط
5	أ.د. عبدا لعزیز الشرباتي	جامعة الشرق الأوسط
6	أ.د. كمال اخو ارشيدة	جامعة الشرق الأوسط
7	أ. د. محمد الزبون	الجامعة الأردنية
8	أ.د. محمود الحديدي	جامعة الشرق الأوسط
9	د. محمد المناصير	جامعة الشرق الأوسط
10	د. وليد الخطيب	الجامعة الأردنية

ملحق (3)

أداة الدراسة بصورتها النهائية

الأستاذ الدكتور عميد الكلية المحترم....

الأستاذ الدكتور رئيس القسم المحترم....

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراستها الموسومة " العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة " وذلك إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة والقيادة التربوية من جامعة الشرق الأوسط. أرجو التفضل بالإجابة عن فقرات الإستبانة المرفقة, في ضوء ما ترونه مناسباً, وذلك بوضع علامة (x) تحت أحد الأبدال الخمسة الذي يعبر عن وجهة نظركم. علماً بأن إجاباتكم ستعامل بسرية تامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام

الباحثة

شعاع شراري الفقهاء

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
المجال الإداري						
1	هناك بعض الإستثناءات في عملية قبول الطلبة					
2	إعتماد إجراءات روتينية في حل مشكلات الطلبة الأكاديمية					
3	سوء معاملة الطلبة من بعض العاملين (الموظفين) في الجامعة					
4	ضعف الإرشاد الأكاديمي للطلبة					
5	قلة الإهتمام بالمطالب الشرعية للطلبة					
6	ضعف التوجيه التربوي للطلبة					
7	تعليمات الجامعة الخاصة بتأديب الطلبة صارمة					
8	صعوبة وصول الطلبة إلى المسؤولين الإداريين لنرح ما يعانونه من مشكلات					
9	التسلطية في ممارسة العمل الإداري					
10	قناعة بعض الإداريين بأن الطالب ليس على حق					
مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية للطلبة						
11	الإختلاف بين الطلبة في الإلتزامات العشائرية					
12	الإختلاف بين الطلبة في المستوى الإجتماعي					
13	إختلاف الطلبة في المستوى الثقافي					

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
14	التباين بين الطلبة في سلوكهم الإقتصادي					
15	الخلاف بين الطلبة في مشاعرهم العاطفية تجاه الجنس الآخر					
16	التنافس الأكاديمي بين الطلبة ضمن التخصص الواحد					
17	ميل بعض الطلبة للسيطرة على الطلبة الآخرين					
18	تعصب الطلبة لآرائهم في عدم قبولهم الرأي الآخر					
19	إعتقاد بعض الطلبة بأنهم على حق في القضايا التي يطرحونها					
20	إرتفاع تكاليف الدراسة في الجامعات الخاصة					
مجال العوامل الأكاديمية والتربوية						
21	تحرش أعضاء هيئة التدريس بالجنس الآخر					
22	إستفزاز عضو هيئة التدريس للطلبة					
23	مطالبة عضو هيئة التدريس الطلبة بأكثر مما يستطيعون القيام به					
24	تعامل عضو هيئة التدريس مع الطلبة لا يتم بعدالة					
25	تحيز بعض أعضاء هيئة التدريس لفئات معينة من الطلبة					
26	شعور بعض الطلبة بأن أعضاء هيئة التدريس لا يعطون العلامات للطلبة بعدالة					
27	سوء معاملة عضو هيئة التدريس للطلبة المخالفين					

الرقم	الفقرات	دائماً	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
28	إعتقاد الطلبة بأن أعضاء هيئة التدريس يتأثر بالوساطة عند وضع العلامات الإمتحانية					
29	ضعف التأهيل الأكاديمي لعضو هيئة التدريس					
30	ضعف ثقة الطلبة بأنفسهم					
31	قلة الأنشطة التربوية الترويحية داخل الجامعة					
32	ضعف الدور التربوي الذي يؤديه عضو هيئة التدريس					
33	ضعف استثمار أوقات الفراغ لدى الطلبة					
34	إنخفاض المستوى الأكاديمي لدى الطلبة					
المجال السياسي						
35	وجود فراغ فكري سياسي لدى طلبة الجامعة					
36	ضعف الإنتماء للوطن لدى الطلبة					
37	تأثر الطلبة بإنتماءاتهم السياسية					
38	ضعف وسائل الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة					
39	ضعف الإستقرار السياسي عربياً وأقليمياً					
40	مشاركة الطلبة في المظاهرات التي تندد بالقرارات الجامعية					
41	تأثر الطلبة بالتكتلات السياسية داخل الجامعة					
42	الإختلاف بين الطلبة في ولاءاتهم السياسية					

الرقم	الفقرات	دائماً	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
43	غياب لغة الحوار السياسي بين الطلبة					
44	فرص الطلبة للتعبير عن آرائهم السياسية داخل الحرم الجامعي قليلة					
45	الوضع السياسي عربياً وأقليمياً يؤثر سلباً في أمزجة الطلبة					
46	تقديم الولاء للمنطقة على الولاء للدولة					
المجال الديني						
47	ضعف إلتزام الطلبة بالقيم الدينية					
48	التعصب الديني لدى بعض الطلبة يؤثر سلبياً في سلوكهم داخل الجامعة					
49	وجود مثيري الشغب دينياً (طائفياً) بين الطلبة					
50	التنشئة الأسرية السيئة لبعض الطلبة					
51	قلة الأنشطة الدينية التي تقام داخل الجامعة					
52	ضعف الوعي الديني لدى طلبة الجامعة					
53	ضعف الولاء الديني لدى الطلبة					
54	تشجيع الآباء لأبنائهم على العنف , إذا تطلب الموقف ذلك					
55	إنعكاس المشكلات الأسرية على حياة الطالب الجامعية					
56	تشجيع وسائل الإعلام المختلفة على العنف ليكون ثقافة أساسية					

الأخ الطالب / الأخت الطالبة....

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراستها الموسومة " العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة " وذلك إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة والقيادة التربوية من جامعة الشرق الأوسط. أرجو التفضل بالإجابة عن فئات الإستبانة المرفقة, في ضوء ما ترونه مناسباً, وذلك بوضع علامة (x) تحت أحد الأبدال الخمسة الذي يعبر عن وجهة نظركم. علماً بأن إجاباتكم ستعامل بسرية تامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرة لكم حسن تعاونكم


وتفضلوا بقبول فائق الإحترام

الباحثة

شعاع شراري الفقهاء

ملحق (4)

كتاب طلب تسهيل مهمة من جامعة الشرق الأوسط إلى الجامعة الاردنية


 عمادة شؤون الطلبة
 Deanship of Student Affairs

رقم ١٢٤٩١٢٠١٣٧
 التاريخ ٢٠١٥/١٠/١٣
 الموافق


السيد مدير دائرة الأمن الجامعي

تحية طيبة، وبعد،

فأشير إلى شروحات الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة على كتاب الأستاذ الدكتور رئيس
 جامعة الشرق الأوسط رقم د ر/خ/24/26 تاريخ 2015/9/7 المتضمن طلب تسهيل مهمة
 الطالبة شعاع شراري الفحاء لتوزيع الاستبانة المرفقة لغايات استكمال متطلبات حصولها على
 درجة الماجستير في الإدارة والقيادة التربوية.

أرجو التكرم بالإيعاز لمن يلزم لتسهيل مهمة الطالبة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد شؤون الطلبة

 الدكتور أحمد علي العويدي

نسخة / مدير دائرة الوثائق والخدمات الطلابية
 11 وع

هاتف: ٥٣٥٥٠٠٠ / ٥٣٥٥٦٠٠ (٦-٩٦٢) فاكس: ٥٣٠٠٨١٦ (٦-٩٦٢) عمان ١١٩٤٢ الأردن
 Tel.: (962-6) 5355000 / 5355600 Fax: (962-6) 5300816 Amman 11942 Jordan
 E-mail: dsa.diwan@ju.edu.jo

الرقم: ٢٤/٢٠٦/٢
التاريخ: ٧/٩/٢٠١٥

عطوفة الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة الأردنية المحترم

تحية طيبة، وبعد:


يقوم الطالب شعاع شراري الفقهاء بإجراء دراسة ميدانية بعنوان: "العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة" استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة والقيادة التربوية من جامعة الشرق الأوسط.

يرجى التكرم بتسهيل مهمة تطبيق الباحثة لأدوات دراستها بما في ذلك الاستبانة المرفقة وذلك من أجل الإسهام في تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج دقيقة تهم التربية والتعليم.

ونحن إذ نشكر عطوفتكم على كل تعاون واهتمام تقدمونه في هذا الشأن، فإننا نؤكد بأن المعلومات التي ستحصل عليها الباحثة ستبقى سرية، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول شائق الاحترام والتقدير

رئيس الجامعة
أ.د. ماهر سليم



ملحق (5)

كتب طلب تسهيل مهمة من جامعة الشرق الأوسط إلى جامعة الزيتونة

جامعة الشرق الأوسط
MEU MIDDLE EAST UNIVERSITY

مكتب رئيس الجامعة
President's Office

الرقم: د/ ٢٠١٦ / ٢٥
التاريخ: ٧ / ٩ / ٢٠١٥

عطوفة الأستاذ الدكتور رئيس جامعة الزيتونة المحترم

تحية طيبة، وبعد:

يقوم الطالب شعاع شراري الفقهاء بإجراء دراسة ميدانية بعنوان: "العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة" استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة والقيادة التربوية من جامعة الشرق الأوسط. يرجى التكرم بتسهيل مهمة تطبيق الباحثة لأدوات دراستها بما في ذلك الاستبانة المرفقة وذلك من أجل الإسهام في تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج دقيقة تهم التربية والتعليم. ونحن إذ نشكر عطوفتكم على كل تعاون واهتمام تقدمونه في هذا الشأن، فإننا نؤكد بأن المعلومات التي ستحصل عليها الباحثة ستبقى سرية، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

رئيس الجامعة

أ.د. ماهر سليم



ملحق (6)

كتب طلب تسهيل مهمة من جامعة الشرق الأوسط إلى جامعة البلقاء التطبيقية

MEU جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

مكتب رئيس الجامعة
President's Office

الرقم: در/ع/٢٦/٢٠١٠
التاريخ: ١٥/٩/١٤

عطوفت الأستاذ الدكتور رئيس جامعة البلقاء التطبيقية المحترم

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الطالبة "شعاع شراري الفخهاء" بإجراء دراسة ميدانية بعنوان "العوامل المؤدية للعتف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة" استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس من جامعة الشرق الأوسط.

يرجى التكرم بتسهيل مهمة تطبيق الباحثة الاستبانة المرفقة وذلك من أجل الإسهام في تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج دقيقة تهم التربية والتعليم.

ونحن إذ نشكر عطوفتكم على كل تعاون واهتمام تقدمونه في هذا الشأن، فإننا نؤكد بأن المعلومات التي ستحصل عليها الباحثة ستبقى سرية، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

رئيس الجامعة
أ.د. ماهر سليم



ماتلف: 4790222 (00962 6) فاكس: 4129613 (00962 6) ص.ب. 383 عمان 11831 الأردن بريد الكتروني: info@meu.edu.jo
Tel. (00962 6) 4790222 Fax. (00962 6) 4129613 P.O.Box. 383 Amman 11831 Jordan e-mail: info@meu.edu.jo www.meu.edu.jo

الرقم: د/ ٢٠١٠ / ٤٦ / ٢
التاريخ: ٨ / ٩ / ٢٠١٥

عطوفة الأستاذ الدكتور رئيس جامعة البلقاء التطبيقية المحترم

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الطالبة "شعاع شراري الفقهاء" بإجراء دراسة ميدانية بعنوان "العوامل المؤدية للعتف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة" استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس من جامعة الشرق الأوسط. يرجى التكرم بتسهيل مهمة تطبيق الباحثة الاستبانة المرفقة وذلك من أجل الإسهام في تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج دقيقة تهم التربية والتعليم.

ونحن إذ نشكر عطوفتكم على كل تعاون واهتمام تقدمونه في هذا الشأن، فإننا نؤكد بأن المعلومات التي ستحصل عليها الباحثة ستبقى سرية، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

رئيس الجامعة
أ.د. ماهر سليم